جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

مظاهر الاغتراب الثقافي في مواقع التواصل الاجتماعي" الفيسبوك أنموذجا "

(دراسة ميدانية على عينة من الشباب بجامعة المسيلة)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص اتصال و علاقات عامة

إعداد الطالبة:

حبيبة ونوغي

إشراف الأستاذة:

ابتسام حمديني

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
		رئيسا
ابتسام حمديني	**أستاذ مساعد -أ-**	مشرفا ومقررا
		ممتحنا

مـــــــــاي 2017

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى:

يَرَى اللَّهُ عَمَلَكُم ورَسُولُه والْمُؤْمِنُون ...)

سورة التوبة الآية 105

شكـــــر و عرفان

بسم الله ابدأ كلامي وأقول الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله الكريم، وأقول الشكر الجزيل والحمد الكثير لله تعالى القدير الذي أمدني بنعمة العلم.

بداية أتقدم بشكري الذي لا يقدر بثمن إلى "**أبي العزيز وأمي رحمها الله تعالى**" على كل ماقدموه لي من دعم، وتشجيع من بداية مشواري الدراسي إلى نهايته.

ثم أتقدم بشكري الخالص إلى الأستاذة الفاضلةوالقدير ة"**حمديني إبتسام**" التي كانت نعم المشرفة والموجهة، وصبور ة معنا طيلة مدة انجاز هذه الدراسة العلمية.

كما أتقدم بشكري الجزيل إلى الأستاذ والأخ الكريم "**راجعي الطاهر**" الذي أمدني بنصائحه وتوجيهاته، أستاذي الطيب شكرا لك على كل ما قدمته لي.

وأجدد شكري وثنائي إلى الأستاذين

الكريمين" **زواوي أحمد المهدي**" **و** " **علو زوهير**" على نصائحه السديدة وتوجيهاته القيمة.

إلى كل الأساتذة الأفاضل الذين وافقوا على مناقشة هذه المذكرةستبقون نجوما لامعة يُ قتدى بها في قسم علوم الإعلام والاتصال

كما أقدم شكري الموصول إلى الأساتذة الذين ساهموا في تحكيم أداة البحث، والطلبة الذين وافقوا على التعاون معنا في المدة التي تم فيها تطبيق البحث في جانبه الميداني.

كما اشكر رفيقات دربي الطالبات: شطة حكيمة، بوراس رزيقة

واشكر أفراد عائلتي وعدد آخر من الأصدقاء ممن لا يتسع المقام لذكرهم في هذه الصفحة.

وا ٍلى مكتبة الحسين التي ساهمت معنا في إخراج هذا البحث.

وا ٍلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة وتشجيع.

إلى كل من يتذكرهم قلبي ونسيهم قلمي.

شكرا لكم جميعا.

الطـــالبـــة

ونوغـــي حبيبـــة

إهـــــــــــداء

إلى الله عـــز وجـــل شكـرا وا إجـــــلالا...

إلى الوالـــدين الكريميـــن بـــــرا وعرفانـــــا...

إلى أمي رحمهـــــا الله تعالى وأدخلها جنانه...

إلى من أهـدوا لنـــا الحريـــة والاستقـــلال...

إلى شهـــدائنا الأبـــرار وكـــل الثـــوار...

إلى الوطـــــــن حبـــــــا ووفـــــــاء...

إلى كـــــل مـــــن علـــــمني حرفـــــا...

إلى الأساتـــذة الأجـــلاء تقديـــرا وامتنـــانا...

إلى كـــل طالـــب علـم وباحـث عن الحقيقـة...

إلى كل من نسيهم قلمـــي ويتذكرهم قلبـــي...

إلى كل هـؤلاء اهـدي ثمـرة جهدي المتواضع...

الطالبـــــة

ونوغـــــي حبيبـــة

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
إهداء.....	أ
شكر وتقدير.....	ب
فهرس المحتويات.....	ج
قائمة الجداول.....	هـ
قائمة الملاحق.....	ز
مقدمة.....	9
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
تمهيد	12
1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.....	12
2- أهمية الدراسة.....	13
3- أهداف الدراسة.....	13
4- أسباب اختيار الموضوع.....	13
5- تحديد مفاهيم الدراسة.....	15
6- الدراسات السابقة.....	24
7- نوع الدراسة ومنهجها.....	34
8- أدوات جمع البيانات.....	35
9- مجتمع البحث وعينة الدراسة.....	36
10- الأساليب الإحصائية المستخدمة.....	37
12- المدخل النظري للدراسة	37
خلاصة.....	39
الجانب النظري	
الفصل الثاني: الاغتراب الثقافي ومواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك)	
تمهيد.....	42
أولا- ماهية الاغتراب الثقافي:.....	43
1- نشأة وتطور مفهوم الاغتراب.....	43
2- النظريات المفسرة للاغتراب النفسي.....	43
3- أشكال الاغتراب.....	46

4- أبعاد ومكونات الاغتراب النفسي.....	**49**
5- مراحل الاغتراب النفسي.....	**51**
6- أسباب ومصادر الاغتراب النفسي.....	**51**
7- علاقة الاغتراب النفسي بالانتماء.....	**53**
8- نتائج الاغتراب.....	**53**
9- أساليب وإجراءات مواجهة الاغتراب النفسي	**54**
ثانيا- مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك)	**54**
1- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي.....	**54**
2- أهمية مواقع التواصل الاجتماعي.....	**54**
3- استخدامات الفيسبوك.....	**55**
4- خصائص ومميزات مواقع التواصل الاجتماعي.....	**55**
5- دور الفيسبوك في اضطراب الهوية الثقافية.....	**56**
خلاصة.....	**57**
الجانب الميداني	
الفصل الثالث: عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية	
تمهيد.....	**60**
1- التحليل الكمي والكيفي للبيانات.....	**61**
1-1- البيانات الشخصية.....	**61**
2-1- " عادات وأنماط استخدام الشباب الجامعي الجزائري لموقع " الفيسبوك	**66**
3-1- دوافع استخدام الشباب الجامعي الجزائري لموقع " الفيسبوك.....	**80**
4-1- أهم مظاهر الاغتراب الثقافي الناتجة عن استخدام الشباب الجامعي الجزائري" للفيسبوك ".	**84**
5-1- الاقتراحات الرئيسية لحماية الشباب الجامعي الجزائري من الاغتراب الثقافي.....	**104**
2- نتائج الدراسة الميدانية.....	**107**
خاتمة.....	**111**
إقتراحات.....	**112**
قائمة المراجع.....	**114**
الملاحق	

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنـــوان الجــدول	الصفحة
(1)	يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	61
(2)	يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مكان الإقامة	62
(3)	يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن	63
(4)	يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص	64
(5)	يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي	65
(6)	يمثل استخدام الشباب الجامعي لموقع الفيسبوك	66
(7)	يمثل مدة استخدام الشباب الجامعي لموقع الفيسبوك	67
(8)	يمثل امتلاك الشباب الجامعي لأكثر من حساب في موقع الفيسبوك	68
(9)	يمثل عدد الحسابات التي يمتلكها الشباب الجامعي لموقع الفيسبوك	69
(10)	يمثل دخول الشباب الجامعي الجزائري إلى حسابه في الفيسبوك بالاسم الحقيقي أو باسم مستعار	70
(11)	يمثل سبب استخدام الشباب الجامعي الجزائري اسمه الحقيقي للدخول إلى حسابه في الفيسبوك	71
(12)	يمثل سبب استخدام الشباب الجامعي الجزائري لاسم مستعار أثناء دخوله إلى حسابه في الفيسبوك	72
(13)	يمثل طبيعة لموعات المتفاعل معها الشباب الجامعي الجزائري أثناء استخدامه الفيسبوك	73
(14)	يمثل المكان الذي يتصفح فيه الشباب الجامعي الجزائري لحسابه في الفيسبوك	74
(15)	يمثل الوسائل التكنولوجية المستخدمة من الشباب الجامعي الجزائري لدخوله إلى حسابه في الفيسبوك	75
(16)	يمثل معدل استخدام الشباب الجامعي الجزائري لموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك	76
(17)	يمثل معدل استخدام الشباب الجامعي الجزائري لموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك	77
(18)	يمثل الوقت المفضل لاستخدام الشباب الجامعي الجزائري لموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك	78
(19)	يمثل المضامين التي يتصفحها الشباب الجامعي الجزائري عبر الفيسبوك	79
(20)	يمثل أسباب استخدام الشباب الجامعي الجزائري لموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك	80
(21)	يمثل أهم الاشباعات النفسية والاجتماعية التي يحققها الشباب الجامعي الجزائري من خلال تعرضه لمضامين الفيسبوك	81
(22)	يمثل شعور الشباب الجامعي الجزائري أثناء غيابه عن استخدام الفيسبوك	83
(23)	يمثل مفهوم الاغتراب الثقافي حسب وجهة نظر الشباب الجامعي الجزائري	84
(24)	يمثل أكثر عناصر الهوية الثقافية تأثرا باستخدام الفيسبوك حسب وجهة نظر الشباب الجامعي الجزائري	85

(25)	يمثل تأثير استخدام الفيسبوك من الشباب الجامعي الجزائري على لغته الوطنية	**87**
(26)	ثل اللغة التي يُفضل أن يكتب ا الشباب الجامعي الجزائري أثناء استخدامه الفيسبوك	**88**
(27)	يمثل نسبة تأثر قيم الشباب الجامعي الجزائري أثناء استخدامه الفيسبوك	**89**
(28)	يمثل نسبة تأثر القيم المختلفة للشباب الجامعي الجزائري أثناء استخدامه الفيسبوك	**90**
(29)	يمثل مميزات مجال تغير قيم الشباب الجامعي الجزائري أثناء استخدامه الفيسبوك	**91**
(30)	يمثل أثر استخدام الفيسبوك من طرف الشباب الجامعي على الدين الإسلامي	**93**
(31)	يمثل أثر استخدام الفيسبوك من طرف الشباب الجامعي الجزائري على جوانب الدين	**94**
(32)	يمثل أثر استخدام الفيسبوك من طرف الشباب الجامعي الجزائري على الأخلاق	**95**
(33)	يمثل أثر استخدام الفيسبوك من الشباب الجامعي الجزائري، والتفاعل مع مضامينه على جوانب الأخلاق	**96**
(34)	يمثل رأي الشباب الجامعي الجزائري حول اثر استخدام الفيسبوك على العادات والتقاليد.	**97**
(35)	يمثل رأي الشباب الجامعي الجزائري حول اثر استخدام الفيسبوك على الأوجه المختلفة للعادات والتقاليد.	**98**
(36)	يمثل رأي الشباب الجامعي الجزائري حول اثر استخدام الفيسبوك على التاريخ والماضي المشترك لوطنه	**99**
(37)	يمثل أثر استخدام الشباب الجامعي الجزائري للفيسبوك على الجوانب المختلفة للتاريخ والماضي المشترك	**100**
(38)	يمثل أثر استخدام الشباب الجامعي الجزائري للفيسبوك على طريقة تفكيره	**101**
(39)	يمثل أثر استخدام الفيسبوك من الشباب الجامعي الجزائري على نوع طريقة تفكيره	**102**
(40)	يمثل وُجهة نظر الشباب الجامعي الجزائري حول إمكانية التقليل من مظاهر الاغتراب الثقافي الناتجة عن استخدام الفيسبوك	**103**
(41)	يمثل الطرق التي تمكننا من التقليل من مظاهر الاغتراب الثقافي الناتج عن استخدام الفيسبوك من طرف الشباب الجامعي الجزائري	**104**
(42)	يمثل أسباب عدم إمكانية التقليل من مظاهر الاغتراب الثقافي الناتج عن استخدام الفيسبوك من طرف الشباب الجامعي الجزائري	**106**

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عـــــنوان الملحـــــق
(01)	استمارة الاستبيان
(02)	أسماء الأساتذة المحكمين

مقدمـــــة

مقدمة:

تعد التكنولوجيا الجديدة للإعلام و الاتصال من أهم التطورات الهائلة و المذهلة التي شهدا المعمورة، و تمُثل منعرجا حاسماًفي حياة البشرية، حيثُ شهدت اية القرن العشرين و بداية القرن الواحد و العشرين منه، عدة مراحل للتحول التكنولوجي يشمل مختلف االات العلمية، و أصبح العا لم قرية كونية صغيرة على حد تعبير العا لم " مارشال ماكلوهان " و أدت هذهالثّ ورة العلمية و التكنولوجية إلى إنتاج و سائل الكترونية جديدةللتواصّ ل الاجتماعي أتاح إمكانية بث الرسائل الاتصالية عبر مسافات بعيدة، قلصّ ت المكان والزمان، كما ساهمت في إحداث تغيرات في علاقات الناس الاجتماعية و سلوكيام من خلال تفاعلهم داخل العا لم الافتراضي، و امتد أثّرها إلى كل مجالات الحياة في اتمع الحديث، و أبرز مظّاهر هذا التطور هو ظهور تقنية تكنولوجية حديثة تتمثل في الإنت خاصّ ة، و انتشار استخدامها بين أفراد تمع لاحقا، و من إفرازات هذه الوسيلة التكنولوجية هو إدماج وسائل الاتصال، و المعلومات التي أتاحت للمتلقين إمكانيات غير محدودة للتفاعل الحر و اللامحدود عن طّريق عدة مواقع للتفاعل .

و تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي إحدى تطبيقات الإعلام الجديد الفاعلة في حياة الفرد، تمارس فيها مختلف السلوكيات من خلال التفاعل في فضاء العا لم الافتراضي، و التي يسعى اتمع من خلالها إلى تربية و بناء النشالصّ الح و إعداده الإعداد الجيد للحياة من خلال المضامين الهادفة، و بالتعاون مع باقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

و باعتبارفئة الشّ باب لها خصائصها التي تميزها عن باقي شرائح اتمع، استهوا هي الأخرى التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال، و هذا ما لُوحظ من خلال الإقبال الكثيف لها من خلال استخدام مواقع التواصّ ل الاجتماعي، و في هذه الدراسة تم التركيز علىشريحة الشّ باب الجامعي،نظراً لأهميتها في اتمع باعتبارها رأس مال بشري و ثقافيُ تغير و فعال، كما يمتاز بسمات نفسية و انفعالية تميزه عن باقي فئات اتمع الأخرى كالشعور بدافع الاستقلالية، و حب الاستكشاف إلى كل ما هو جديد من التكنولوجيات الجديدة للإعلام و الاتصال و الانبهار ا و من ثم استخدامها، بحيث أصبحت كجزء أساسي من واقعه المعاش، و باعتباره أحد أهم عناصر العملية التفاعليةالتي تحدثُ من خلال تواصله مع مختلف الأفراد والموعات داخل تلك المواقع، نجده يطمح أكثر إلى استخدامها، لأّا تحقق له إشباع لدوافعه و رغباته و حاجاته الأساسية والضّ رورية في حياته، سواء كانت نفسية أو اجتماعية، فهلا يستطيع تحقيقها من مصّ ادر و وسائل أخرى.

و الحقيقة نلاحظ في الوسط الجامعيأنّ الشّ باب الجامعييحتكُ مع أقرانه من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، سواء لهم نفس ثقافته أو أفراد أجانب يملون عناصّ ر ثقّ افية تختلف عن ثقافة بلده الأصلية، و نتيجة للتواصل و التفاعل في العا لم الافتراضيدقيَ كْتسب الأفرادُ لوكيات جديدة، و يتبنوا في نمّط حيام الخاصّ ة، مما يؤثر على عناصّ ر ثقّ افتهم المحلية و يشوا الاختلال، و عدم الانتماء لها، و هذا ما ينتج عنه عدم لستقرار هم النفسي و الاجتماعي و من ثم اغتا الثّ قافي.

و إذلكاُ نتحدث على الاغتراب بصّفته ظاّهرة ثقّافية انتشرتبين الشّباب الجامعي الجزائري نتيجة مواقع التواصّل الاجتماعي و أبرزها " الفيسبوك "؛ فإنّه على هذا الأساسجاءت هذه الدراسة لمتثُل رُؤية جديدة للبحثفي تعرّضه لتلك الظاّهرة في ظّل التطوّرات الحاصّلة في مجال تكنولوجيات الإعلام و الاتصال الحديثة، و البحث عن أهم الحاجات التي تدفعه لاستخدام هذه الوسيلة و تفاعله معها، و منه إشباع دوافعه من خلال لمظّامين المختلفة " للفيسبوك " و أثر ذلك على هويتهم الثقافية، مما نتج عنه عزلة اجتماعية، و ظهور مظّاهر الاغتراب الثّقافي لديهم.

و تم تقسيم الدراسة الحالية إلى الفصول التالية:

الفصل الأول:الإطار المنهجي للدراسة: و تطرقت فيه إلى؛ تمهيد، إشكالية الدراسة و تساؤلاا، أهداف الدراسة و أهميتها، أسباب اختيار الموضوع، تحديد مفاهيم الدراسة و تعريفاا الإجرائية، الدراسات السابقة، نوع الدراسة و منهجها، أدوات جمع البيانات، مجتمع البحث و عينة الدراسة، الأساليبالإحصّائية المستخدمة، المدخل النظّري للدراسة، ثم خلاصة.

الجانب النظري: ويضّم فصل:

الفصل الثاني: و يتناول الاغتراب ثالّقافي ومواقع التواصّل الاجتماعي (الفيسبوك): و يتضمن؛ تمهيد، نشأة و تطّور مفهوم الاغتراب، نظّرياته، أشكاله، أبعاده و مكوناته، مراحله، أسبابه، علاقة الاغتراب بالانتماء، نتائجه، أساليب و إجراءات مواجهتهنشأة مواقع التواصّل الاجتماعي، أهميتهـا استخداماتالخصّائصها و مميزاـا، و دور " الفيسبوك "في اضطّرابالهُوية الثّقافية، ثم خلاصة.

الجانب الميداني: وتضّمن فصل:

الفصل الثالث: و تطرقت فيه إلى؛ تمهيد، عرض و تحليل كمي و كيفي إلى بيانات الدراسة الميدانية، و مناقشة نتائجها، خلاصة.

و في الأخيروضّعت الباحثة استنتاجات عامة للدراسة الميدانية، خاتمة، اقتراحات، قائمةلمصّادر و المراجع، ثمّ الملاحق.

الفصـــــل الأول:

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد:

1- إشكالية الدراسة و تساؤلاا.

2- أهمية الدراسة.

3- أهداف الدراسة.

4- أسباب اختيار الموضوع.

5- تحديد مفاهيم الدراسة.

6- الدراسات السابقة.

7- نوع الدراسة و منهجها.

8- أدوات جمع البيانات.

9- مجتمع البحث و عينة الدراسة.

10- الأساليب الإحصائية المستخدمة.

11- المدخل النظري للدراسة.

خلاصة.

تمهيد:

يعمل الإطار المنهجي من الدراسة في هذا الفصل على استعراض أهم الإجراءات المنهجية للبحث، و ذلك بالتطّرق أولا إلى إشكالية الدراسة و تساؤلاا، أهمية و أهداف الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، تحديد مفاهيم الدراسة، الدراسات السابقة، نوع الدراسة و منهجها، أدوات جمع البيانات و إجراءات التطبيق الميداني، عينة الدراسة و مكان إجراء الدراسة، و في الأخير نصل إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات المستقاة من أدوات الدراسة، و كذا المدخل النظري للدراسة، ثم خلاصة.

1- إشكالية الدراسة:

شهد العقد الأخير من القرن الماضي، وبداية القرن الحالي تقدماً تكنولوجياً مُذهلاً ومتسارعاً في مجال تكنولوجيات الإعلام و الاتصال وتقنياته الحديثة، حيث أظهر هذا التطّور أثراً على حياة البشرية في شتى الميادين و منها البناء الاجتماعي للمجتمعات الإنسانية الحديثة، و بفضل ظهور الإعلام الجديد و مختلف تطبيقاته خاصة ما يتعلق بمواقع التواصل الاجتماعي و أبرزها " الفيسبوك " الذي أدى استخدامه إلى استقطاب فئة الشّباب، و بفضل ظهور الإنترنت التي تجاوزت حدود المكان و الزمان و انتشار استخدامها لدى جميع الفئات خاصّة عند الشّباب الجزائري الذي أصبح منبهراً ومدمناً على استخدامها لأوقات طويلة و مستمرة، ونتيجة لكثافة التعرُّض لهذه الشّبكة أصبحت و كأنا واقع فعلي بالنسبة إليهم خاصّة في ظل الأوضاع التي تعيشها هذه الفئة في و قتنا الحالي، ونتج عن هذا تخلي الشّباب على الاعتماد عن المصّادر الاجتماعية الأخرى خاصّة تلك المعبرة عن ثقافته وهويته الثّقافية، و منها الأسرة باعتبارها المؤسسة الأولى للتنشئة الاجتماعية، تلك المواقع أثّرت على ملامحهم السوسيو ثقافية والاجتماعية خاصّة المتعلقة بعملية إعادة تشكيل الهوية الثّقافية لدى مُستخدمي مواقع التواصّل الاجتماعي و على رأسها " الفيسبوك " من خلال تفاعلهم مع المضّامين الثّقافية و الاجتماعية المطروحة فيه، قد يشعرُون بالانتماء لتلك الخصوصيات الثّقافية و الاجتماعية أو يحدث اضطراب الهُوية الثّقافية و الشّعور بالاغتراب الثقافي ؛ حيث ساهم " الفيسبوك " في بناء هُويات ثقّافية جديدة للشّباب الجامعي الجزائري و تغيير قيمهم الاجتماعية و السياسية والثّقافية، وصّارت تلك الهُوية تتغذى من صِّناعة القيم والهُويات الرقمية، التي تُنتجُها وسائط التكنولوجيا الحديثة، وهيمنة الثقّافة الرّقمية الهادفة إلى التحكُّم في الإنسان من أجل إخضّاعه للثّقافة الرأسمالية أو ثقافة السُّوق من خلال استهلاك الإعلانات والأفلام ثم التواصّل الاجتماعي عبر مواقعه، و لا بد من الوقوف على أثّر " الفيسبوك " في غرس العناصّر الثّقافية الوافدة من البيئات المحلية أو الأجنبية.

و انطلاقا من هذا ضرورة تناول هذه المتغيرات من خلال هذه الدراسة للتعرُّف على أهم مظّاهر الاغتراب الاغتراب الثقافي على مستوى الشّباب الجامعي الجزائري من خلال استخدامه لموقع " الفيسبوك " و محاولة التأكد من إشكالية هذه الدراسة كما يلي:

1-1- التساؤل الرئيسي للدراسة:

أ- ما هي أهم مظاهر الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي الجزائري في موقع الفيسبوك؟.

1-2- التساؤلات الجزئية:

أ- ما هي عادات وأنماط استخدام الشّباب الجامعي الجزائري لموقع الفيسبوك؟.

ب- ما هي الدوافع التي تكمن وراء استخدام الشّباب الجامعي الجزائري لموقع الفيسبوك؟

ج- ما هي أهم مظاهر الاغتراب الثقافي الناتجة عن استخدام موقع الفيسبوك من الشّباب الجامعي الجزائري؟.

د- ما هي الاقتراحات الرئيسية التي يراها الشّباب الجامعي الجزائري مناسبة لحمايته من الاغتراب الثقافي؟.

2- أهمية الدراسة:

وترجع إلى اهتمامها بموضوع آني يتمثل في انتّشار التكنولوجيات الحديثة، وأبرزها شبّكة الإنترنت على الشّباب الجامعي الجزائري خاصّة من خلال الإعلام الجديد و اهم تطبيقاته، المتمثلة في مواقع التواصّل الاجتماعي و أشهرها " الفيسبوك "، ومعرفة نتيجة استخدامه على الخصوّصية الثّقافية للأفراد في المجتمع الجزائري فهي تمُثل كينونته وأصالته، ولابد من المحافظّة عليها و توريثها إلى جيل الشباب،إذ أنّ تمسُّكه بثقافته هو استمرارية لها و إثباتا لوجوده أما اغترابه عنها يُشعره بعدم الانتماء.

3- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أنماط و عادات، و كذا الدوافع الكامنة من وراء استخدام الشّباب الجامعي الجزائري لمواقع التواصّل الاجتماعي، وأهم مظّاهر الاغتراب الثّقافي، و معرفة أثّر استخدامه على إعادة تشكيل الهُوية الثقافية لديهم، وصولاً إلى وضع مُقترحات لحماية الهوية الثقافية لمستخدمي " الفيسبوك " من الشّباب الجامعي الجزائري، بالإضافة إلى عدة أهداف تسعى الدراسة إلى تحقيقها و تتمثل فيما يلي:

أ- معرفة أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي" الفيسبوك "على الهُوية الثّقافية لدى الشّباب الجامعي الجزائري.

ب- محاولة إعطاء نظرة للمشرفين على مؤسسات التنشئة الاجتماعية، للأخذ بعين الاعتبار التغيرات الاجتماعية التي يعرفها المحيط الاجتماعي الجزائري، وضع آليات للحفاظ على الهُوية الثّقافية الجزائرية لدى الشّباب الجامعي الجزائري.

4- أسباب اختيار الموضوع:

يختار الباحث موضوع دراسته لأسباب و اعتبارات موضوعية، و أخرى ذاتية تتمثل في:

4-1-الأسباب الموضوعية: و تتمثل في:

أ- إبراز دور الإعلام الجديد و مختلف تطبيقاته في شتى مجالات الحياة، وخاصة ما يتعلق بمواقع التواصل الاجتماعي ممثلة " بالفيسبوك "، وبمجمل التغيرات السوسيوثقافية المصاحبة لظهورها، نتيجة استخدام و تفاعل الشباب الجامعي الجزائري معها.

ب- ما يتعرض له الشباب الجامعي من مشاكل كبيرة ومتنوعة (اجتماعية ونفسية) مما يجعله يستعمل هذه الوسائل و الوسائط للهروب من واقعه المعاش و حتى التمرد عليه.

ج- استخدام " الفيسبوك "من الشباب الجامعي الجزائري لتبادل عدة مضامين كالصور، الفيديوهات و الأغاني، التعليقات، الدردشة... وأثرها على هويته الثقافية الخاصة به.

د- ما تسهم به تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة، و المتمثلة في الإنترنت و الوسائط التفاعلية، و المتعددة في تعزيز الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي الجزائري.

هـ- يعد موضوع الهوية الثقافية لدى جمهور مواقع التواصل الاجتماعي موضوعا آنياً ومهماً ، و منه جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء حول مظاهر الاغتراب الثقافي لدى مستخدمي" الفيسبوك "من الشباب الجامعي الجزائري.

و- عدم إشباع دوافع وحاجات الشباب الجامعي الجزائري من واقعه المعاش، و منه يلجأ إلى مواقع التواصل الاجتماعي ليشبع حاجاته خاصة النفسية والانفعالية منها حتى يحقق توازنه النفسي.

ز- نقص المكتبة الجامعية الجزائرية بدراسات حول مظاهر الاغتراب الثقافي في مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة " الفيسبوك ".

4-2- الأسباب الذاتية: و تتمثل في:

أ- الإحساس بالمشكلة من أهم عوامل الوصول إلى حلول لها، أو على الأقل التقليل من انتشارها.

ب- التعرف على مدى تفشي ظاهرة الاغتراب لدى الشباب الجامعي الجزائري، و الوقوف على أهم الوسائل المساعدة على تعزيزه.

ج- الاهتمام الشخصي بموضوع مظاهر الاغتراب الثقافي في " الفيسبوك "، ومحاولة التعرف على آثاره الايجابية أو السلبية على الهوية الثقافية الجزائرية لدى الشباب الجامعي الجزائري.

د- معرفة مدى مساهمة " الفيسبوك " في التأثير على الهوية الثقافية، و تحقيق الاغتراب الثقافي.

هـ- التجربة الشخصية في مجال التواصل عبر موقع " الفيسبوك ".

- الإشارة إلى أن " الفيسبوك "أصبح مجالاً للتفاعل، و التأثير على الهوية الثقافية التقليدية للأفراد، و المجتمعات و تشكل هوية ثقافية جديدة.

- الرغبة في تحسيس وتوعية مجتمع مواقع التواصل الاجتماعي (الشباب الجامعي الجزائري) بالآثار الايجابية والسلبية " للفيسبوك "، وخطورته على الفرد و المجتمع، و هذا للاستهلاك غير الواعي أو الهادف، و منه اضطراب الهوية الثقافية.

5- تحديد مفاهيم الدراسة:

تعتبر من أساسيات أي بحث علمي، وتتمثل في الدراسة الراهنة كالآتي:

5-1-الاغتراب:

5-1-1- للغة:

5-1-1-1- الاغتراب في اللغة العربية:

استخدمت كلمة الاغتراب في اللغة العربية، ضمن سياقات عديدة و متنوعة نذكرها كالآتي:

أ- فقد جاء في مختار الصحاح للشيخ الإمام " **محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي** " (1992) ما يلي:

-غرب:الغربة الاغتراب تقول منه:(تغرَّب و اغترب) بمعنى فهو(غريب) و(غُرُب) فلان إذا تزوج إلى غير أقاربه و(التغريب) النفي عن البلد و(أغرب) جاء شيء غريب، أو صار غريبا.

و الغربة النزوح عن الوطن، يقال:(غربت الشمس تغرب غروبا:بعدت و توارت في مغيبها) و(غرب) الشخص بالضم (غرابة) بَعُدَ عن وطنه، فهو(غريب) وجمعه (غرباء) **(عبد اللطيف محمد خليفة،2003،ص 31).**

و إن الكلمة العربية (غربة) فقد وردت في (لسان العرب) "لابن منظور" لتدل على معنى النوى و البعد: غَرَبَ:" أي أغرب عني أي تباعد، يقال: اغْرُبْ عني أي تباعد... والغُرْبة والغُرْب: النُّزوح عن الوطن والاغتراب، والتَّغَرُّب كذلك تقول منه: تَغَرَّب، واغْتَرَب، وقد غَرَّبه الدَّهْرُ، و رجل غُرُب، بضَمّ الغين والراء، وغَريب: بعيد عن وطنه؛ الجمع غُرَباء والأُنْثى غَريبة... واغْتَرَب الرَّجُل: نكح في الغرائب، وتَزَوَّج إلى غير أقاربه.

و في الحديث: اغتربوا لا تُضْووا؛ أي لا يتزوج الرجل القرابة القريبة، فيجيء ولده ضاويا.

والاغتراب افتعال من الغُرْبة؛ أراد:تزوجوا إلى الغرائب من النساء غير الأقارب فإنه أَنجب للأولاد...و أَغْرَب الرجل صار غريبا... والأَباعد..."**(ابن منظور، 1999، ص ص 32- 33).**

و الغرباء هم الأباعد و عليه فالكلمة العربية تدل على معنيين؛ الغربة المكانية و الغربة الاجتماعية.و منه الاغتراب هو الابتعاد عن الوطن، و معنى غرب:ذهب و منها الغربة أي الابتعاد عن الوطن، و توحي كلمة الغروب والاغتراب بالضعف، و التلاشي فيها عكس النمو الذي منه الانتماء، فيقال:(غربت شمس العمر إذا كانت المرحلة هي الشيخوخة، كما نلاحظ ارتباط الاغتراب بفقدان السند وبالتالي الضعف لأن الغريب ضعيف لا سند له من قرابة ينتمي إليها أو ملجأ يحتمي به **(عبد اللطيف محمد خليفة، 2003، ص 31).**

5-1-1-2- الاغتراب في اللغة اللاتينية:

يقابل مصطلح الاغتراب في اللغة العربية، مصطلح **(Aliénation)** في اللغة الانجليزية، ومصطلح **(Aliénation)** في اللغة الفرنسية، ومصطلح **(Entfrendung)** في اللغة الألمانية.

و مصطلح (الاغتراب)، في أصله الانجليزي و الفرنسي اشتق من الكلمة اللاتينية (**Alientio**) و استخدمت الكلمة اللاتينية القديمة (**Aliénation**)في اللغتين الانجليزية و الفرنسية للدلالة علىعدة معاني هي كالتالي:

أ-المعنى القانوني:وفيه يشير استخدام مصطلح (**Aliénation**) إلى معنيين هما:

-إنّ مصطلح (**Alienare**)هو انتقال ملكية شيء ما من شخص لآخر، بالإرادة فيصيّر مغترباً عن مالكه الأول، و يدخل في حيز المالك الجديد.

- أما مصطلح (**Réification**):تشئي العلاقات الإنسانية؛ الاغتراب هو قابلية الأشياء و الكائنات للتنازل و البيع، أي تحول الموجودات الإنسانية الحية إلى أشياء أو موضوعات جامدة كأنّا سلع قابلة للبيع و الشراء.

ب- المعنى السيكولوجي:تدل كلمة (**Alienatio**) في اللغة اللاتينية على "حالة فقدان الوعي، و عجز أو فقدان القوى أو الحواس..."

ج- المعنى الاجتماعي:استخدمت كلمة الاغتراب قديما للتعبير عن الإحساس الذاتي بالغربة، أو الانسلاخ (**Détachement**) عن الذات أو الآخرين.

وتُشير الكلمة اللاتينية (**Alienatio**)إلى الانفصال أو الشّقاق أو للظروف الناجمة عنها، و هو المعنى الشّائع في الاستخدام حديثا للكلمة الانجليزية (**Alienation**) اغتراب.

د- المعنى الديني:هو انفصال الإنسان عن الله أي يتعلق بالخطيئة و ارتكاب المعصية **(عبد اللطيف محمد خليفة،2003،ص ص 23-25).**

أما الاصطلاح الألماني (**Entfremdung**) فيعني في اللّغة العربية " غربة " و قد وضح "جريم"(**Grimm**)أنّ المصطلح الألماني قد استخدم منذ العصور الوسطى ليدل على معاني السطو و السلب و الأخذ (تغريب الملكية و النقل لا يتم بإرادة الإنسان) فاللفظ الألماني (**Fremd**) يماثل اللفظ اللاتيني (**Alienus**) و اللفظ الانجليزي (**Alien**) و معناه الانتماء، أو التعلق بشخص آخر، و عموما يشير إلى كل ما هو أجنبي**(يونسي كريمة، 2011-2012، ص ص 27،28).**

2-1-5-اصطلاحا:

هناك عدة تعريفات متعددة، و مختلفة للاغتراب نذكر منها ما يلي:

أ- ويشير" فاروق عبده فليه " و" أحمد عبد الفتاح زكي " بأنه:" شعور الفرد بالعزلة وعدم الانتماء، وفقدان الثقة ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والمعاناة من الضغوط النفسية، وتعرض وحدة الشخصية للضعف والايار بتأثر العمليات الثقافية، والاجتماعية التي تتم داخل اتمع " **(فاروق عبده فلية، أحمد عبد الفتاح الزكي، 2004، ص 55، 56).**

ب- و يعرفه " عبد الهادي الجوهري " في قاموس علم الاجتماع أن الاغتراب هو الحالة التي تسيطر على الفرد سيطرة تامة،تجعله يحس بأنّه غريب و بعيد عن بعض نواحي واقعه الاجتماعي **(عبد الهادي الجوهري، 1983، ص 23).**

و بالانتماء المعبر عن الانتساب وإحساس الفرد أو المواطن أنّه جـُزء من الكل، فإذا كان عضوا في أسرة فإنه جزأ لا يتجزأ منها و إذا فرد في اتمع فإنّه جزء من لحمة و بنيته يعيش فيه و يتعايش معه و يتفاعل مع تفاعلاته، و يعتنق إيديولوجيته، و يتمثل ثقافته ويتمسك ا، ويـُكون ولائه للمجتمع أو الوطن **(فاروق عبده فليه، أحمد عبد الفتاح الزكي، 2004، ص ص 56، 57).**

ج- تعريف " إيريك فروم " (1959):يرىأنّ الاغتراب نوع من الخبرة يرى فيهالشّخص نفسه كغريب عن ذاته، فيشعرنـأّـه لا يمكنه التحكم في أفعاله، تسوقه و ينساق وراءها، و لا يتصل بذاته أو الآخرين **(زينب محمود شقير،2002، ص3).**

و منه فالاغتراب هو **:** " الحالة النفسية الاجتماعية المستحوذة، و المتغلبة على الفرد فتجعله ينعزل عن مجتمعه أي يعيش على الهامش **".**

د- تعريف " سيجموند فرويد " : يرى في كتابه " عسر الحضارة " **:**أنّ الإنسان يربط لذته بعمليات داخلية عقلية، و الإرضاء يصدر عن أوهام نعترف ا، بدون أن ندعها تثير الاضطراب في نفوسنا لابتعادها عن الواقع الاجتماعي، وأنّ اال الذي تنبثق عنه هذه الأوهام هو مجال التخيل.

فالإنسانيحـُقق لنفسه سعادة خيالية باللذة الذاتية التي يشعر ا و يجسدها في تخيلاته، و إبداعاتــه كما في القصـّائــد الشـّعرية و اللوحات الفنية، و هو هروب من الواقع القاسي و بزوال التخيلات و الإبداعات يصطدم الإنسان مرة ثانية بالواقع **(جازية كيران، 1998،ص ص31 – 34).**

هـ- تعريف " إبراهيم مدكور وآخرون " (1975): يرى في " معجم العلوم الاجتماعية "أنّ الاغتراب يقصد به **:** البعد عن الأهل و الوطن، و استعمل حديثا في العلوم الاجتماعية " ماركس "بأنّ المرء يمر أحيانا بأوضاع يفقد فيها نفسه، و يصبح غريبا أمام نشاطّه و أعماله، و يكاد يفقـد إنسانيتـه كلهـا، و يستنكر أعمالـه و يفقـد شخصيتــه**.**

و- تعريف " محمد عيد " :يرى أن الاغتــراب يتمثل في القلق والإحساس بفقدان الهـُوية، وبعدم الثـّقة والشـّعور بالتنبؤ، وأنّ الحياة تمضي على نحو لا إنساني، و أا عبث غير معقول، تمضي بالإنسان نحو الفراغ الوجودي و الملل من الحياة نفسها، أو الشعور بالتملل من القيم و رفض المعايير الاجتماعية، أو الانسحاب من اتمع أو الالتصاق بالذات مع عزلة نفسية و اجتماعية **(زينب محمودشقير، 2002، ص ص 4،3).**

ز- تعريف " صلاح مخيمر " (1981):يشير إلى أنّ الاغتراب هو **:** "نوع من الاضطّراب في علاقة الفرد بنفسه و العالم، حتى يشعر المرء بأنّـه غريب عن ذاته منفصل عن واقعه بسبب فقدان المعنى المتمثل بصورة أساسيــة في الهـدف و القيمة، مما يعطل الحركـة الديناميكية ما بين الـذات و الواقع "**(محمد عباس يوسف،2004، ص11).**

ك- يعرف ولمان (Wolman,1989):الاغتراب في قاموس العلوم السلوكية بأنّـه**:**" تدمير و ايار العلاقات الوثيقة، وتمزق مشـّاعر الانتماء للجماعة الكبيرة، كما في تعميق الفجوة بين الأجيالو زيادة الهوُة الفاصـّلة بين الجماعات الاجتماعية عن بعضها البعض الآخر ".

ل- تعريف سميرة حسن أبكر (1989)للاغتراب بأنّه : " الابتعاد عن الله ما ينشأ عنه من حالة نسيان الفرد لربه ثم لنفسه، و انفصاله عن الآخرين وما يصاحبه من شعور بعدم الانتماء و إحساس بالعجز، و انعدام المعنى و فقدان الهدف في الحياة، و عدم الالتزام بالمعايير و فقدان الإحساس بالقيمة و التمركز حول الذات " **(عن عبد اللطيف محمد خليفة،2003، ص ص 29،31).**

م- تعريف " سناء حامد زهران " (2002) :وأضحت أنّ الاغتراب هو : "شعور الفرد بعدم الانتماء، و فقدان الثقة وفض القيم و المعايير الاجتماعية، والمعاناة من الضغوط النفسية وتعرض وحدة الشّخصية للضعف و الايار، بتأثير العمليات الثقافية و الاجتماعية التي تتم داخل اتمع " **(سناء حامد زهران، 2002، ص 18).**

ومما سبق يظهر أنّ الاغتراب ظاهرة نفسية اجتماعية و ثقافية، تنقص الفرد مقومات تكامله، و تجعله أكثر وعيا بالصراع القائم بين ذاته، و بين البيئة المحيطة به، وثقافته مما يفقده القُدرة على إنجاز أهدافه، و يجعله مضطربا في ثقافته.

5-2- الثقافة:

5-2-1- للغة: يعني مصطلح " ثقف " في اللغة العربية " قوم " الشيءعندما كان معوجاً و غير سوي، فقال العرب " ثقفت الرمح" أي قومته، أي جعلته على أحسن صورة **(أسعد السمحراني، 2002، ص 82).**

5-2-2- اصطلاحا:

يعرفها الأنثروبولوجي " **تايلور** "(1832 - 1917 م) الذي يقول : " الثقافة هي ذلك الكل المركب والمعقد الذي يتضمن المعتقدات و المعارف، و الفنون و القانون و الأخلاق و العادات ..." **(صلاح الدين شروخ، د ت، 183).**

و يشير " **أليوت** " إلى الثقافة بأنّا : "طريقة حياة شعب معين، يعيش معاً في مكان واحد، و تظهر هذه الثقافة في فنون أبناء هذا الشعب، و في نظامهم الاجتماعي، و في عادلم و أعرافهم و في دينهم " **(حازم خيري، 2006، ص 15).**

و يبين " **كانط** " بأنّا : " مجموعة الغايات الكبرى التي يمكن للإنسان تحقيقها بصورة حرة و تلقائية، انطلاقا من طبيعته العقلانية، و هي أعلى ما يمكن للطبيعة أن ترقى إليه...فهي حرية إنسانية و عقلنة وسمواً أخلاقياً " **(علي أسعد وطفة، 2011، ص 24).**

أما " **مالك بن نبي** " فيعرفها بأنّا :" مجموعة من الصيفات الخلقية و القيم الاجتماعية، التي تؤثر في الفرد منذ ولادتهتصبح لا شعوريا العلاقة التي تربط سلوكه بأسلوب الحياة في الوسط الذي وُلد فيه " **(سلاطنية بلقاسم، نوي إيمان، 2012، ص 21).**

و يعرفها الباحث " **خالد بن عبد الله القاسم** " بأنّا ذلك التراث الحضاري و منهجية التفكير، وأسلوب العيش و المعاملة، أي كل ما ينطلق من ذاتية وشخصية الإنسان بما هو عليه من صفات كالخير و العدل، و تلك الطاقة العلمية الكامنة المستخدمة في مجالات الحياة، و التي تميز مجتمع عن مجتمع آخر**(خالد بن عبد الله القاسم، 2006، ص 21).**

وكل ثقافة تتميز عن غيرها من الثّقافات الأخرى من حيث طبيعة الشخصية، و طريقة الفهم و أساليب الاتصال وخاصّة اللّغة، و الأشكال المختلفة للسلوك، و أساليب الحياة التي ينتجوا، و المعايير والقيم و العلاقات الاجتماعية التي تربط بين أفرادها **(هاني محمد يونس موسى، د ت، ص ص 11، 12).**

5-3- الاغتراب الثقافي:

5-3-1-اصطلاحيا: هو ابتعاد الفرد عن ثقافة مجتمعه، و رفضها و النفور منها و الانبهار بكل ما هو غريب، أو أجنبي من عناصر الثقافة خاصّة أسلوب حياة الجماعة والنّظام الاجتماعي، و تفضيله على ما هو محلي **(سناء حامد زهران، 2004، ص 111).**

و يعرفه " **حازم خيري** "بأنّه : "أي تنازل الإنسان عن حقه الطّبيعي في امتلاك ثقافة حرة متطورة، إراحة لذاته وإرضاءً للمجتمع ".

و يقصد **بإراحة الذات**؛ تنازل الإنسان طواعية عن حقه في نقد و تطوير ثقافته، و تخويل آخرين لهذا الحق نيابة عنه، **و إرضاء المجتمع**؛ تنازل الإنسان عن حقه في نقد ثقافته و تطويرها **(حازم خيري، 2006، ص ص 15، 20).**

5-3-2- إجرائيا: نقصد بالاغتراب الثّقافي في دراستنا هو ترك وتخلي أو هجران الشّباب الجامعي الجزائري إلى خصوصيته الثقافية، نتيجة استخدامه لموقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك "، و هذا الخلل يُصيب مكونات هويته الثقافية " اللغة، القيم، الدين، الأخلاق، العادات و التقاليد و الأعراف، التاريخ و الماضي المشترك، طريقة التفكير" فيشعر بعدم الانتماء إليها، و يحدث ذلك نتيجة انبهاره بكل ما هو أجنبي من خلال استخدامه "للفيسبوك" والتعرض المكثف له، و من أوجه ذلك الانبهار بالثّقافات الأجنبية، وتقليد عناصرها مما يُؤثر على عناصر الهُوية الثّقافية المحلية خاصّة اللّغة باعتبارها أهم عناصرها فيشعرون بعدم الانتماء إلى ثقّافة مجتمعهم، و منه يشعرون بالاغتراب الثّقافي.

5-4-الهُوية الثقافية:

بدون هوية اجتماعية و ثقافية يغترب الأفراد عن بيئلم الاجتماعية و الثقافية، و عن أنفسهم، و يشير " **برهان غليون** " إلى أنّه : " لا تستطيع الجماعة أو الفرد إنجاز مشروع مهما كان نوعه أو حجمه، دون أن تعرف نفسها و تحدد مكانا و دورها و شرعية و جودها كجماعة متميزة، فقبل أن تنهض لابد لها أن تكون ذاتاً " **(هاني محمد يونس موسى، د ت، ص 9).**

5-4-1- للغة: أشّار المعجم الوسيط إلى أنّ : " الهوية في الفلسفة حقيقة الشيء أو الشخص التي تميزه عن غيره، أو هي بطاقة يثبت فيها اسم الشخص و جنسيته و مولده و عمله، و تسمي البطاقة الشخصية أيضا " .

و بناء علي ذلك استخدم اللفظ ليدل علي الإحساس العميق، والمتواصّل للإنسان بنفسه و ماضيه و حاضره و مستقبله و المستمد من مشاعره و معتقداته و أفكاره.

كما يعني مصطلح الهُوية " الذات والأصّل و الانتماء و المرجعية، و هي مأخوذة من كلمة هُو " أي جوهر الشيء و حقيقته **(خالد بن عبد الله القاسم، 2006، ص 21).**

هي الهُو و هي حقيقة الشيء التي تميزه عن غيره،الهُوِيّة بضم الهاء و كسر الواو و تشديد الياء المفتوحة نسبة مصدرية للفظ (هو) و هي استعمال حادث، أما الهوية بفتح الهاء فهي البئر البعيدة المهواة و الموقع الذي يهوى و يسقط من وقف عليه...

هي اسم الكيان والوجود على حالهُ أي وجود الشّخص أو الشعب أو الأمة،كما هي بناءً ا على مقومات و مواصفات وخصائّص معينة، تمكن من إدراك صاحب الهُوية بعينه.

2-4-5-اصطلاحا: مُتَحَوّلةٌ باستمرار، و هي علاقة تبادلية تنهض على تفاعل مع معطيات الوجود و مكونات المحيط، وليست الهوية، في هذا الضوء واقعاً ثقافياً ، وإنّما هي قيم جوهرية تتنزَّل في واقع تتجدد فيه بفعل فهم الإنسان و إدراكه و ديناميكيته، وقُدرته على مواجهة مشكلات حياته و عصره، و تتجسد في الوجود عبر وقائع فِعلية و أنماط سلوك، و مواقف وتصرُّفات وبرامج عمل تُؤسس حقائق حضّارية و ثقافية واجتماعية و فكرية واقتصّادية و سياسية.

ومنه فالهُوية الثقافية هي ما تكون لدى الإنسان من رواسب ثقافية من مجتمعه الأصلي المحلي من عادات و تقاليد و قيم و سلوكيات تميزه عن غيره من اتمعات، و الأمم ويكون متفرداً ثقافياً **(مجموعة باحثين، 2016، ص37).**

و عرفها " **سعيد إسماعيل علي** " الهوية بأّا : "جملة المعالم المميزة للشئ التي تجعله هوُ هُو، بحيث لا تخطئ في تمييزه عن غيره من الأشياء، و لكل منا - كإنسان شخصّيته المميزة له، فله نسقه القيمي و معتقداته و عاداته السلوكية و ميوله و اتجاهاته و ثقافته، و هكذا الشأن بالنسبة للأمم و الشعوب " **(هاني محمد يونس موسى، د ت، ص 10).**

كما أشّار " **محمد عمارة** " إلى أن : " هوية الشئ ثوابته التي لا تتجدد و لا تتغير، و تتجلي و تفصح عن ذاا دون أن تخلي مكانتها لنقيضها طالما بقيت الذات علي قيد الحياة، فهي كالبصمة بالنسبة للإنسان يتميز ا عن غيره و تتجدد فاعليتها، ويتجلي وجهها كلما أُزيلت من فوقها طوارئ الطّمس، إّا الشّفرة التي يمُكن للفرد عن طريقها أن يعرف نفسه في علاقته بالجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها، و التي عن طريقها يتعرف عليه الآخرون باعتباره منتميا لتلك الجماعة " .

كما أنّالهُوية ترتبط بالانتماء الأصلي تمع ما، فقد عرفها البعض بأّا : " مجموعة من السمات الثّقافية التي تتصف ا جماعة من الناس في فترة زمنية معينة، والتي تُولد الإحساس لدي الأفراد بالانتماء لشعب معين، و الارتباط بوطن معين، والتعبير عن مشّاعر الاعتزاز، والفخر بالشعب الذي ينتمي إليه هؤلاء الأفراد " . **(هاني محمد يونس موسى، د ت، ص ص 11، 12).**

و هوية الشخص تعني صفاته الجوهرية التي تميزه عن غيره، ويقوم الشّعور بالانتماء بتأكيدها و رسم حدودها **(بدران بن لحسن، 2007، ص 482).**

فهي تتكون من مزيج من السمات و الخصائص المتمثلة في اللّغة و الدين و العادات و التقاليد و الأعراف و التاريخ و التراث و ثقافة اتمع و طريقة التفكيرو لها خصّوصيتها المستمدة من ثقافة اتمع و تصقلها تاريخه و حضارته.

5-5- الإعلام الجديد:

5-5-1- اصطلاحا: يعرف قاموس التكنولوجيا الرفيعة الإعلام الجديد بأنّه : " اندماج الكومبيوتر وشبكات الكومبيوتر و الوسائط المتعددة ".

و يشير " **ليستر Lester** " بأنه : " مجموعة تكنولوجيات الاتصال التي تولدت من التزاوج بين الكومبيوتر و الوسائل التقليدية للإعلام، الطباعة و التصوير الفوتوغرافي الصّوت و الفيديو ".

و يعرفه " **جونز Jones** "بأنّه : " مصطلح يستخدم لوصف أشكال من أنواع الاتصال الالكتروني أصبح ممكنا باستخدام الكومبيوتر كمقابل للإعلام القديم، ويشمل الصحافة المكتوبة من جرائد و مجالات و التلفزيون و الراديو...و يتميز عن الإعلام القديم بالحوار بين الطرفيين، صاحب الرسالة و مستقبلها..." **(مصطفى صادق، دت، ص 4، 5).**

و منه فالإعلام الجديد أصبح متاحا لجميع شرائح اتمع وأفراده خاصة الشّباب و استخدامه و الاستفادة منه إذا تمكنوا و أجادوا أدواته و له عدة مرادفات؛ الإعلام البديل، الإعلام الاجتماعي، صحافة المواطن، مواقع التواصل الاجتماعي، و يتميزب؛ التفاعلية، اللاتزامنية، المشاركة و الانتشار، الكونية، اندماج الوسائط...**(ثامر كامل محمد موسى، دت، ص 288).**

5-6- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك ":

انتشرت مواقع التواصل الاجتماعي في اية عام (2007 م)، و هي مواقع تستخدم للتواصل، و التشبيك و أشهرها " الفيسبوك " **(Facebook)**، و " ماي سبيس " **(Myspace).**

5-6-1- التواصل:

5-6-1-1- للغة: تواصل من مادة وصل وتواصّل الرجلان، يتواصلان تواصلاً ، فهما متواصلان، أي ترابط في غير انقطاع، و التواصل من مصدر تواصل بمعنى الترابط في غير انقطاع و هو ضد التجافي **(عصام نور الدين، 2005، ص 463).**

وبالرجوع إلى مادة وصل، فإنّ الواو و الصاد و اللاّم أصلٌ واحدٌ يدل على ضم شيئٍ إلى شيئٍ حتىّ يَعْلَقَهُ " **(أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، 1979، ص 115).**

والتواصل ضّد التصارم، و الوصل: الرسالة ترسلها إلى صاحبك " و التواصل هو الاقتران والاتصّال و الصِّلة و الالتئام و الجمع و الإبلاغ و الإعلام.

والتواصّل أيضاً كما أشّار الفيومي بقوله : " وصلت الشيء بغيره وصلاً فاتصل به، و الوصل ضّد الهجر، و بينهما تواصل أيّ اتصال مستمر لا ينقطع " **(فهد بن علي الطيار، 2014، ص ص 201، 202).**

5-6-2- الاجتماعي:

5-6-2-1- للغة: بالنظّر في مادة جمع نجد أنّ " الجيم و الميم و العين أصّل واحد، يدلُ على تَضَام الشيء، يُقال جمَعْت الشيء جَمعاً، وَالجمّاع الأُشابَة من قبائل شتى، و جميع"بيت" الجمْعة جمُعة، لاجتماع النَّاس فيها " (**تقي الدين أبي بكر، 1994، ص 141).**

5-6-3- مواقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك ":

يعتبر " الفيسبوك " من أشهر الشّبكات الاجتماعية تجاوب معها الكثير من الناس خاصة الشّباب في جميع أنحاء العالم.

5-6-3-1- للغة: تعرف الشّبكات في اللغة كما أشّار الرازي بأنّها مشتقة من : الخلط و التداخل، و اشتبك الظّلام اختلط.

5-6-3-2- اصطلاحا: التواصّل هو استمرار العلاقة المتينة بين طرفي العلاقة المشاركين فيها، و انفتاح الذات على الآخر في علاقة مع الأخر في علاقة حية لا تنقطع حتى تعُود من جديد **(عصام سليمان الموسى، 1998، 22، 25).**

أ- و يعرفه " **عمر نصر الله** "بأنّه : " علاقة بين فرديين على الأقل كل منهما يمثل ذات نشيط " **(محمود حسن إسماعيل، 2003، ص 30).**

ب- و هي أيضا منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، و من ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين، لديهم الاهتمامات و الهوايات نفسها أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية **(حسني عوض، د ت، ص 10).**

ج- و يعرفها " **بالاس** " (2006) على أنّها **:**" برنامج يستخدم لبناء مجتمعا على شبكة الإنترنت، أين يمكن للأفراد أن يتصّلوا ببعضهم البعض للعديد من الأسباب المتنوعة ".

د- كما تُعرف بأنّها **:** " مكان يلتقي فيه الناس لأهداف محددة و هي موجهة من طرف سياسات تتضمن عددا من القواعد و المعايير التي يقترحها البرنامج " **(عباس مصطفى صادق، 2008، ص 17).**

هـ- و يعرفها " **بريس** " **(Preece)** و " **مالوني كريشمار** " **(KaloneyKrichmar)** على أنّها**:** " مكان يلتقي فيه الناس لأهداف محددة، وهي مُوجهة من طرف سياسات تتضّمن عددا من القواعد، و المعايير التي يقترحها البرنامج " **(عباس مصطفى صادق، 2008، ص 17).**

و- و يعرف " **زاهر راضي** "مواقع التواصّل الاجتماعي: "منظومة من الشبّكات الإلكترونيّة التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، و من ثم ربطه عن طريق نظّام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات و الهوايات نفسها " **(زاهر راضي، 2003، ص 23).**

ز- و هو أيضا هو موقع على الإنترنت يوفر للمستخدمين من الشّباب الجامعي إنشاء ملفات تعريفية شخصية، وتُسهل بينهم عملية الاتصال، و تبادل الملفات المختلفة **(ساعد هماش، 2012، ص 67).**

كما يعرف مصطلح الشّبكات الاجتماعية من وجهة نظر " **الشهري** "بأنّه : " منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، و من ثم ربطه من خلال نظّام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات و الميول، أو جمعه مع أصدقائه **(فهد بن علي الطيار، 2014، ص ص 201، 202).**

5-6-3-3- إجرائيا: مواقع التواصّل الاجتماعي هي مجموعة من المواقع التي تتيح للأفراد التواصّل في مجتمع افتراضي و منها " الفيسبوك،"بعد أن يُعرفوا فيه بأنفسهم و هويتهم، و يتبادلون في هذه المواقع المواضيع و الصُّور و الفيديوهات، و يقومون بتعليقات حول ما يصلّهم من مضّامين كما يُقدم مجموعة من الخدمات تُدعم التواصّل و التفاعل بين أعضاء الشّبكة الاجتماعية، من خلال إمكانية التواصّل مع الغير والترفيه عن النفس، و معرفة الأخبار...، فهي ألغت كل الحواجز الجغرافية وسهلت للأفراد معرفة الثّقافات الأجنبية و الاطلاع عليها.

5-7-الشّباب الجامعي:

يؤكد الباحثين أن مراحل الشّباب تختلف من فرد لآخر، و من مجتمع لأخر و من ثقافة لأخرى حسب طبيعة التنشئة، و الظّروف الاجتماعية التي يمر بها الأفراد.

5-7-1- للغة: الشّباب يعني الفتاء و الحداثة، و هو نقيض الشيب و الهرم **(نصير بوعلي، 2012، ص 37).**

كما يعني بداية الحياة المفعمة بالأمل و الطموح، و الحماس و الاندفاع و الإقدام **(ابن منظور، د ت، ص 480).**

الشباب من الفعل شب-شبابا و شبيبة الغلام- صار فتيا و يقولون * من شب إلى دب * شب، تقول فعلت ذلك من شب إلى دب أي من شب أبي إلى أن دب على العصي.

شبب، ذكر أيام الشباب و اللهو و الغزل، أشبال غلام صار فتيا.

الشب، جمع شباب و شبان و شبيبة.شبة :جمع شبات و شواب و شبائب.

الشباب، جمع شباب و شبان و شبيبة، جمع شابة :شبات و شواب و شبائب من كان في سن الشباب.

الشباب، و الشبيبة و جمع شبيبة شبائب، الفتاء و هو من سن البلوغ إلى الثلاثين تقريبا **(المنجد في اللغة، 1973، ص 371) .**

5-7-2- اصطلاحا: اختلف الكثير من المختصين، و الدارسين لحقل الشّباب في تحديد تعريف شامل لمفهوم الشباب على الرغم من اتفاقهم على حساسية هذه المرحلة، حيث تعتبر المنعرج الحقيقي في تكوين الشخصية الإنسانية للفرد، و أنّها المرحلة التي يكون فيها الإنسان (رجلا كان أو امرأة) قادرا و مستعدا على تقبل القيم و المعتقدات و الأفكار و الممارسات الجديدة التي من خلالها يستطيع العيش في المجتمع، و التفاعل مع الأفراد و الجماعات **(عزت حجازي، 1985، ص33).**

و يعرفه " **محمد علي محمد** " بقوله : "أنّ الشباب ظاهرة اجتماعية تشير إلى مرحلة من العمر تعقب مرحلة المراهقة، وتبدو خلالها علامات النضّج الاجتماعي، و النفسي و البيولوجي الواضحة..." **(محمد علي محمد، 1985، ص 20).**

يُعد الشّباب من أكثر الشّرائح الاجتماعية تفاعلاً مع التغير الاجتماعي للمجتمع خاصّة التكنولوجي منه، كمواقع التواصّل الاجتماعي، وحسب خصوصيّة المجتمع الجزائري فإنّ فترة الشّباب حسب دراستنا تمتد من 18 إلى 35 سنة **(فوزي ميهوبي، سعد الدين بوطبال، 2014، ص 72).**

والشّباب فئة اجتماعية و مرحلة عمرية لها وضع مميز في بنية المجتمع، وكفئة عمرية يُعتبر من أكثر الفئات نشاطاً و حيوية و قدرة على القيام بادوار اجتماعية مختلفة، و أكثر الفيئات استجابة للتجديد نتيجة تمتعها ببناء نفسي و ثقافي يساعدها على التكيف، و التوافق و المشاركة و الاندماج **(باجي سهام، 2012، ص 12).**

ومن حيث المرحلة العمرية فالشّباب هم من تتراوح أعمارهم ما بين 15 و 24 سنة، و يشكلون 21 % من مجموع سكان الوطن العربي و 70 % من مجموع سكان الجزائر **(نصير بوعلي، 2012، ص 37).**

5-7-3-إجرائياً: يُقصد بالشّباب الجامعي في هذه الدراسة هُم تلك الفئة من المجتمع، المتابعون تحصيلهم العلمي بعد حصولهم على البكالوريا، و الذين تتراوح أعمارهم بين (18 – 35 سنة).

6- الدراسات السابقة:

سنتعرض إلى بعض الدراسات (المحلية والعربية و الأجنبية) في دراستنا هذه على النحو الآتي:

6-1- الدراسات العربية:

6-1-1- دراسة " علي الطراح وجاسم الكندي " (1992)، الكويت:

أ- عنوان الدراسة: الشّباب و الاغتراب (دراسة تطبيقية على المجتمع الكويتي).

ب- أداة الدراسة: مقياس " ديين للإغتراب الاجتماعي " ضم الأبعاد التالية: العجز، اللامعيارية، العزلة الاجتماعية.

ج- عينة الدراسة: بلغ حجمها 824 شابا من الكويتيين و غير الكويتيين.

د- نتائج الدراسة: أنّ الشّعور بالاغتراب موجود و ليس بنسبة أكبر، والشعور بالعجز هو البُعد السائد، و لا توجد فروق بين الشعور بانعدام المعايير والشّعور بالعزلة الاجتماعية، و لا توجد فروق بين الكويتيين و غير الكويتيين، وأنّ الإناث أكثر اغتراب من الذكور...

6-1-2- دراسة " إجلال سرى "(1993)، مصر:

أ- عنوان الدراسة: الاغتراب العام والاغتراب الثّقافي و اللّغوي لدى شّباب الجامعات المصرية.

ب- أهداف الدراسة: دراسة الاغتراب العام والاغتراب الثّقافي واللغوي لدى الشّباب الجامعي المصري.

ج- أدوات الدراسة: مقاييس؛ الاغتراب العام، و الاغتراب الثقافي، و الاغتراب اللغوي.

د- عينة الدراسة: 200 طالب و طالبة من أقسام اللّغات الأجنبية.

هـ- نتائج الدراسة: وجود ارتباط موجب و دال بين الاغتراب العام والاغتراب الثّقافي و اللغوي، و كانت أعلى لدى مجموعة اللّغات الأجنبية، وفي الاغتراب الثّقافي و اللغوي اعلى لدى طالبات اللّغات الأجنبية، و في الاغتراب اللّغوي كانت أعلى لدى الإناث.

6-1-3- دراسة " الإبراهيم " (1995) الكويت:

أ- عنوان الدراسة: المشكلات السلوكية والاغتراب بين الشّباب الكويتي.

ب- نتائج الدراسة: أنّ أهم أسباب الاغتراب في اتمع التغير الاجتماعي، وحدوث الأزمة الثّقافية و الاختلاف الثّقافي ؛ للتغير بسرعة تفوق النظام التقليدي، و اختلال التوازن بين الجوانب المادية و غير المادية من ثقافة اتمع و من جهة؛ الصّراع بين القديم و الحديث، و تضارب أساليب التفكير، و القيم و العادات و السلوك.

و يعزز ذلك أخذ اتمع بأساليب التكنولوجيا الحديثة و وسائل الإعلام مما اثر بدرجة كبيرة على الجوانب المعنوية التي أصبحت لا تستطيع مواكبة الجوانب المادية...و أدت إلى ظهور الاضطرابات و المشكلات السلوكية بين الشّباب.

6-1-4- دراسة " مديحة أحمد عبادة وآخرون " (1998)، مصر:

أ- عنوان الدراسة: مظاهر الاغتراب لدى طلبة الجامعة في صعيد مصر.

ب- أداة الدراسة: مقياس الاغتراب من إعداد بركات حمزة.

ج- عينة الدراسة: بلغ حجمها 180 طالبا و طالبة من جامعة جنوب الوادي و من كليات: الآداب، التربية، التجارة.

د- نتائج الدراسة: لا توجد فروق بين الذكور و الإناث في مظّهر الاغتراب، المتمثلة في الشّعور بالعجز و اليأس و القلق من الأحداث والأخلاق، المتمثلة في الشّعور بالغربة لدى عينة الذكور و الإناث.

6-1-5- دراسة " إبراهيم الحسين " (2001)، دمشق:

أ- عنوان الدراسة: اتجاهات طلبة الجامعة نحو مفهوم العولمة وانعكاسالا على الهُوية الثّقافية.

ب- تساؤلات الدراسة:

- ما اتجاهات طلبة الجامعة نحو مفهوم العولمة؟.
- ما اتجاهات طلبة الجامعة نحو مفهوم الهوية الثقافية؟.

ج- أداة الدراسة: الاستبيان.

د- مجتمع وعينة الدراسة: تكون اتمع الأصلي من 100 طالب و طالبة، أما العينة فكانت عشوائية، و بلغ حجمها 84 طالبا و طالبة من طلاب الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة دمشق.

هـ- نتائج الدراسة: كانت أبرزها:

- لدى الطلاب وعي بالهوية الثقافية متأصّل في نفوسهم.

رأى الطّلاب أن العولمة تُعطي الهوية الثقافية فُرصّة للانفتاح، و التعرف و التفاعل مع مستجدات العلم و المعرفة، و إعادة الديمقراطية تمعلا، و لتجديد الهوية الثقافية لذاا و إبداع أفرادها.

- التأثير السلبي للعولمة في الهوية الثقافية يتجلى في وسائل الإعلام، و تقنيات الاتصال من خلال تسطيح البرامج الإعلامية و الثقافية.

6-1-6-دراسة " أحمد علي كنعان " (2005)، دمشق:

أ- عنوان الدراسة: الشّباب الجامعي و الهوية الثقافية في ظل العولمة الجديدة (دراسة ميدانية على طلبة جامعة دمشق).

ب- تساؤلات الدراسة: وتمثلت في:

- ما اتجاهات الشباب الجامعي نحو مفهوم العولمة؟
- ما اتجاهات الشباب الجامعي نحو مفهوم الهوية الثقافية؟
- ما رؤية الشباب الجامعي المستقبلية؟

ج- أهداف الدراسة: و شملت الآتي:

-تحديد مشكلات الشّباب الجامعي المعاصرة و بيان أسباا.
-الوقوف عند نظرة الشّباب الجامعي نحو مفهوم العولمة و الهوية الثقافية.
-بيان أثر العولمة في الشّباب الجامعي.
- تحديد الرؤية المستقبلية لدى الشباب الجامعي.

د- أهمية الدراسة: تكمن في أّا تناقش مظاهر الاغتراب الثّقافي والهُوية الثّقافية، وموقف الشّباب منها و رؤيتهم المستقبلية خاصّة في ظل ثورة التكنولوجيا المعرفية، و انتشار الاتصالات الالكترونية و الانترنت.

ه- منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

و- أداة الدراسة: الاستبانة من تصميم الباحث.

ز- مجتمع وعينة الدراسة: يبلغ حجمه 1701، أما العينة فتبلغ 500 طالب وطالبة، وبطريقة عشوائية.

س- نتائج الدراسة: أنّ أهم مشكلات الشباب الجامعي هي: اجتماعية، اقتصادية، دينية، أخلاقية، سياسية، و ذاتية و شخصية.

و أسباا؛ الأسرة، الجنس، المهنة، الهوية، و الإدمان، الاغتراب، اللامبالاة، وتعود مصّادر القلق لدى الشبّاب إلى عدم الثّقة بالنفس، والظروف الاقتصّادية و قلة فرص العمل.

-يتطلع الشّباب الجامعي إلى الزواج المدني أو العربي البعيد عن رقابة الأهل.
-غموض فكرة العولمة في أذهان الشّباب الجامعي، وقُصور و عجز في تقييم هذه الظاهرة.
- ضرورة الاعتزاز بثقافة الأمة وطّالتها، و قوميتها دون انغلاق أو تعصب.
-ضرورة انفتاح هذه الثقّافة على الثّقافات الأخرى و الاستفادة منها دون ذوباا.

6-1-7-دراسة " سلاطنية بلقاسم، نوي إيمان " (2013)، بسكرة، الجزائر:

أ- عنوان الدراسة: الاغتراب الثّقافي عند الطّلبة الجامعيين (دراسة ميدانية بالقطب الجامعي الشتمة بسكرة).

ب- تساؤلات الدراسة: وتمثلت في:

- ما هو مستوى انتشار ظاهرة الاغتراب الثقافي لدى طلبة القطب الجامعي شتمة (بسكرة).
- ما هي أكثر مظاهر الاغتراب الثقافي شيوعا لدى طلبة القطب الجامعي شتمة (بسكرة)؟.
- هل هناك فروق في شيوع مظاهر الاغتراب الثقافي عند طلبة القطب الجامعي شتمة (بسكرة) حسب متغيري (الجنس، المنطقة السكنية)؟.

ج- فرضيات الدراسة: تتوقع أن تكون درجة الاغتراب الثّقافي لدى طلبة جامعة بسكرة مرتفعة.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مظّهر الاغتراب الثّقافي (اللامعيارية، العزلة الاجتماعية، مركزية الذات، اللاهدف) لدى طلبة القطب الجامعي شتمة بسكرة.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في شيوع الاغتراب الثّقافي حسب متغير الجنس لدى طلبة القطب الجامعي شتمة بسكرة.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في شيوع الاغتراب الثّقافي حسب متغير المنطقة السكنية لدى طلبة القطب الجامعي شتمة بسكرة.

د-أهداف الدراسة: التعرف على مستوى انتشار ظاهة الاغتراب الثّقافي لدى طلبة القطب الجامعي شتمة (بسكرة).

-التعرف على أكثر مظاهر الاغتراب الثّقافي شيوعا لدى طلبة القطب الجامعي شتمة ...

-وعلى الفروق في الاغتراب الثّقافي بين الطلبة حسب متغيري (الجنس والمنطقة السكنية).

ه- منهج الدراسة: المنهج الوصفي.

و-أداة الدراسة: مقياس الاغتراب الثقافي.

ز- مجتمع وعينة الدراسة: 400 طالب من كليتي؛ العلوم الإنسانية و الاجتماعية، و كلية الحقوق و العلوم السياسية.

ح- نتائج الدراسة: تمثلت في:

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبعاد الاغتراب الثّقافي عند الطلبة.

- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في الشعّور بالاغتراب الثّقافي.
- توجد فروق في الشعور بالاغتراب الثقافي تعزى لمتغير المنطقة السكنية لصالح سكان المدينة.

6-1-8- دراسة " عبد الهادي أحمد النجار "، ليبيا:

أ- عنوان الدراسة: العلاقة بين التعرض لشبكة الإنترنت والاغتراب الثّقافي لدى الشّباب الجامعي الليبي " دراسة ميدانية على طلاب جامعتي عمر المختار و قار يونس " .

ب- فروض الدراسة: بنى الباحث دراسته على مجموعة من الفروض جاءت كالآتي:

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرّض لشبكة الإنترنت، و مستوى الاغتراب الثّقافي لدى الشّباب الجامعي الليبي.

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن المضمون المقدم عبر الإنترنت و مستوى الاغتراب الثّقافي لدى الشّباب الجامعي الليبي.

ج- الهدف من الدراسة: وتمثل في:

و هي عبارة عن دراسة ميدانية سعت إلى التعرف على العلاقة بين التعرض لشبكة الإنترنت و ظاهرة الاغتراب الثّقافي لدى الشّباب الجامعي الليبي للباحث الليبي " عبد الهادي أحمد النجار "، و قد اعتمدت الدراسة في مدخلها النظري على نظرية الغرس الثّقافي التي تعد مناسبة لمثل هذه الدراسات.

د- المنهج المستخدم في الدراسة: اعتمدت الدراسة على منهج المسح بشقيه الوصفي و التحليلي، و اعتمد الباحث على الاستقصاء و المقابلة كأدوات لجمع البيانات.

هـ- نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض لشبكة الإنترنت و مستوى الاغتراب الثّقافي لدى الشّباب الجامعي الليبي.

- أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن المضمون المقدم عبر الإنترنت، و مستوى الاغتراب الثقافي لدى الشّباب الجامعي الليبي.

- كشفت الدراسة عن أن فئة التسلية و تمضية الوقت احتلت الترتيب الأول في أسباب الرضا عن الإنترنت تلتها فئة أسرع وسيلة اتصال، كما أوضحت الدراسة أنّ فئة المواقع الإباحية احتلت الترتيب الأول في أسباب عدم الرضا عن شبكة الإنترنت لدى عينة الشّباب الجامعي الليبي.

6-1-9- دراسة " وارم العيد " برج بوعريريج، الجزائر:

أ- عنوان الدراسة: البعد الثقافي للعولمة و أثره على الهُوية الثّقافية للشباب العربي (الشباب الجامعي الجزائري نموذجا).

ب- تساؤلات الدراسة: وهي كالآتي:

- **التساؤل الرئيسي:** واقع هوية الشّباب الجزائري الثقافية، في ظّل تحديات العولمة.

- **التساؤلات الجزئية:** وتمثلت في:

- ما مكانة الدين الإسلامي كمكون أساسي للهوية الثقافية الجزائرية لدى الشباب الجامعي في ظل العولمة؟.

- ما مكانة اللغة العربية كعنصر أساسي من عناصر الهوية الثقافية الجزائرية لدى الشباب الجامعي في ظل بروز اللغات الأجنبية؟.

-ما مدى تأثر القيم الثقافية للشّباب الجزائري، خصوصا في ظل ثورة الاتصال و الإعلام الحديثة كوسيلة أساسية للعولمة؟.

ج- فرضيات البحث:

-تؤثر العولمة سلبا على مكانة الدّين الإسلامي لدى الشّباب الجامعي.

- تؤثر العولمة سلبا على اللغة العربية.

- تؤثر العولمة سلبا على مظاهر القيم الثقافية لدى الشباب الجامعي.

د- أهداف الدراسة: وصف البعد الثقافي للعولمة، وتبيان آثارها الثّقافية على الهوية الثقافية للشّباب الجامعي من خلال الدين الإسلامي، و اللغة العربية و بعض مظّهر القيم الثّقافية لدى الشّباب الجامعي، و سبل التعامل معها للحد من تأثيرا السلبية.

ه- منهج الدراسة: الوصفي التحليلي.

و-أداة الدراسة: الاستبيان.

ز- عينة الدراسة: بلغ حجمها 200 طالبا و طالبة.

ح- الوسائل الإحصائية: التكرارات و النسب المئوية.

ط- نتائج الدراسة: أن العولمة الثّقافية تؤثر سلبا و من هذه التأثيرات:

-التأثير في الهوية الإسلامية للشّباب، كغياب الالتزام بتعاليم الدين، و تشويه الّلغة العربية.

- أن مجال العولمة بأّنا ظاهرة اقتصادية أو سياسية أو تقنية، و تمثل تحديا فكريا و ثقافيا و لغويا وسلوكيا خاصّة على الشّباب.

كما أشأّرت نتائج الدراسة إلى أنّ :

- نتائج حول تساؤل الدين:

-أنّ الالتزام بالدّين الإسلامي مهم جدا لدى فئة الشّباب المبحوثين، و الأغلبية منهم لا يشاركون في الأنشطة الدينية.

- معظم الأفراد لا يرتادون المدارس القرآنية.

-أنّ العدد الكبيرمن أفراد العينة يرون أنّ أبرز معيار يحدد مكانة، و قيمة الإنسان في اتمع الجزائري هي المال و السلطة و النفوذ.

- نتائج حول تساؤل اللغة:

-أنّ نسبة كبيرة من أفراد العينة يرون أنّ الشخص المتقن للغات الأجنبية شخص متحضّر، وأنّ الاستعمار من أهم الأسباب المؤدية إلى إهمال اللّغة العربية.

-أنّ أغلبية المبحوثين يزورون مواقع أجنبية على الشبكة العنكبوتية.

- نتائج حول تساؤل واقع القيم الثقافية:

-تبين أنّ أغلبية أفراد العينة يملكون الهاتف النقال.

- أغلبية المبحوثين يوافقون على وجود علاقة تعارف و حب قبل الزواج.

- أغلبية المبحوثين يختارون لباسهم على أساس الأزياء أو الموضة، و لأنّ الثّقافة الغربية أحسن من الثّقافة الجزائرية، و في نوع الحياة التي يعيشوا.

6-1-10- دراسات متفرقة حول الاغتراب الثقافي:

أ- عنوان الدراسة: أثر استخدام الإنترنت في الصّراع القيمي وأزمة الهوية لدى الشّباب الجامعي (دمشق).

ب- أهداف الدراسة: معرفة أثر استخدام الإنترنت في الصّراع القيمي وأزمة الهوية لدى الشّباب الجامعي.

- التعرف على مدى وجود صراع قيمي لدى أفراد عينة الدراسة، و في أي االات.

- الكشف عن مدى وجود أزمة هوية لديهم.

- معرفة العلاقة بين استخدام الإنترنت و الصراع القيمي، و العلاقة بين استخدام الإنترنت و أزمة الهوية لدى عينة الدراسة.

ج- منهج الدراسة: تم استخدام المنهج التجريبي.

د- أدوات الدراسة: استمارة جمع المعلومات، مقياس(**Rasmussem**)" **رسموسن** للصّراع القيمي، مقياس أزمة الهوية لـ: " **رسموسن** " و عربه و نقله للعربية " **عبد الله المنيزل** ".

هـ- عينة الدراسة: تكونت من 3012 طالبا و طالبة منهم 1465 طالبا، و 1547 طالبة من طلبة جامعة دمشق.

و- نتائج الدراسة: جاء أهمها على الشكل التالي:

- أفراد عينة الدراسة يعانون من أزمة هوية، بدرجة ليست كبيرة.

- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين عدد ساعات استخدام الإنترنت و الصراع القيمي في كافة مجالاته الاجتماعية، الثّقافية، العاطفية، الاقتصادية، و النفسية.

- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصّائية بين الصراع القيمي في كافة مجالاته الاجتماعية، الثّقافية، العاطفية، الاقتصادية، و النفسية، و أزمة الهوية لدى عينة الدراسة...

أ- عنوان الدراسة: الشباب بين تحديات العولمة والحفاظ على الهُوية الثّقافية (العراق):

ب- أهداف الدراسة: عرض سبل تعزيز الهُوية الوطنية لدى الشّباب في ضوء تداعيات العولمة، من خلال مواجهة آثارها على الشبّاب في العصّر الحديث المتسم بالتقدم التكنولوجي و الانفجار المعرفي، والانفتاح الثّقافي و المتغيرات السريعة في العديد من االات المادية، و التقنية و الاقتصادية و التقنية.

ج- نتائج الدراسة: تبين من خلال هذه الدراسة:

-أنّ للعولمة تأثير على الهويات الوطّنية و القومية من خلال طموحاا السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية المتعلقة بإزالة الحواجز القومية و الوطنية بين دول العالم.

- الدعوة إلى عولمة سلوك و ثقافة اتمعات.

- ظهور ظواهر سلبية و غريبة عن القيم و العادات والثّقافة الوطنية العراقية، أكثرها ازدواجية القيم الوطنية والغربية في سلوك الشباب، و أخطار التفكك الأسري والتشبث بالحضّارة الغربية، و إهمال كل ما هو وطني من قيم وحضارّة و ثقافة.

أ- عنوان الدراسة: الاغتراب الثقافي عند طلبة جامعة اليرموك.

ب- أهداف الدراسة: التعرف على أسباب الاغتراب الثّقافي و مظاهره عند طلبة جامعة اليرموك.

-بيان علاقة متغيرات الجنس، و مكان الإقامة، و التخصص، والمستوى الدراسي بالاغتراب الثّقافي لدى الشّباب الجامعي.

ج- منهج الدراسة: منهج المسح بالعينة.

د- عينة الدراسة: طبقية قصدية مكونة من 440 طالبا وطالبة من جامعة اليرموك.

هـ- نتائج الدراسة: أنّ الشباب الجامعي يعاني من بعض مظاهر الاغتراب متمثلة؛ باللامعيارية، اللامبالاة، اللاهدف، اللامعنى، العجز، فقدان السيطرة، الشّعور بعدم القدرة على التغيير، التأثير في مجريات الأحداث.

و ترجع هذه المظاهر إلى عوامل خارجية؛ كالمؤثرات الثقافية للعولمة، آثار ثورة الاتصّالات، تكنولوجيا المعلومات، وعوامل داخلية؛ ضعف رعاية الشّباب، توفير سبل الاندماج الاجتماعي والثّقافي م وسط أزمة المتغيرات العالمية المعقدة.

- عدم وجود علاقة لمتغير الجنس و المستوى الدراسي ومكان الإقامة بالاغتراب الثّقافي عند الشّباب في حين توجد علاقة التخصص الأكاديمي والاغتراب الثّقافي لصّالح طلاب التخصصات الإنسانية.

أ-عنوان الدراسة: أسباب ومظاهر الاغتراب الثّقافي لدى الشّباب الجامعي في ضوء العولمة، وعلاقتها ببعض المتغيرات.

ب- هدف الدراسة: معرفة أهم أسباب الاغتراب الثّقافي، ومظاهره لدى الشّباب الجامعي من وجهة نظّر أنفسهم.

ج- أداة الدراسة: الاستبانة لجمع المعلومات.

د- مجتمع وعينة الدراسة: طلاب جامعة اليرموك الحكومية، و عينة الدراسة قصدية بحجم 100 طالب وطالبة.

هـ- نتائج الدراسة: من بينها؛ أنّ الشباب الجامعي يعيش حالة من الاغتراب الثّقافي من أهم أسبابا؛ تشجيع و سائل الإعلام للشباب على تقليد الغرب.

-عدم تفعيل دور الشّباب الثّقافي و العلمي في الجامعة و اتمع.

- عدم وجود برامج ونشاطات تساعد الشّباب على اكتشاف قدرلم.

أ- عنوان الدراسة: الاغتراب الثّقافي و مواجهته في الفكر التربوي المعاصر.

ب-منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

ج- نتائج الدراسة:أنّ الاغتراب ظاهرة ثقافية تؤدي إلى انتقال اتمع وتحوله من طور الثّقافة التقليدية إلى طور الثقافة الدخيلة الوافدة، و يهدم النظم الاجتماعية و الاقتصادية والثّقافية، ويظهر في المؤسسات التربوية؛ كالأسرة و المدرسة و الجامعة عند الطالب و المعلم.

- أن هناك مؤشرات تدل على الاغتراب؛ كالعزلة الاجتماعية، اغتراب اللامعنى، فقدان المعايير، اغتراب الذات، فقدان السيطرة، و بتحقق هذهالمؤشرات حكم على الهوية الثّقافية بالاغتراب.

6-2- الدراسات الأجنبية:

1-دراسة " ماهوني وكويك " (2001) الولايات المتحدة الأمريكية:

أ- عنوان الدراسة:علاقة الشّخصية بالاغتراب في الجامعة كنموذج.

ب- أداة الدراسة: مقياس " كولد " للاغتراب.

ج- عينة الدراسة: بلغ حجم العينة 136 طالبة و 85 طالبا من الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية.

د- أداة الدراسة: مقياس " كولد " للاغتراب.

هـ- نتائج الدراسة:لقد بينت نتائج الدراسة أن 77 طالبا وطالبة لديهم درجة عالية من الشّعور بالاغتراب بصرف النظر عن الجنس.

وأنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيةٍ تُعزى بين الجنسيين فيما يتعلق بالشّعور بالاغتراب.

6-3- تعقيب على الدراسات السابقة و مكانة الدراسة الحالية منها:

6-3-1- من حيث مكان إجراء الدراسة:

تختلف الدراسات السالفة الذكر من حيث مكان إجرائها؛ فبعضها أجري في البيئة المحلية كدراسة؛ " سلاطنية بلقاسم " و " نوي إيمان " (2013)، و دراسة " وارم العيد " بالجزائر، و بعضها في بلدان عربية كدراسة؛ "علي الطراح و جاسم الكندي" (1992) و " الابراهيم " (1995)بالكويت، " مديحة أحمد عبادة و آخرون" (1998)، و " إبراهيم الحسين "(2001)بمصر، ودراسة " أحمد علي كنعان " (2005) بدمشق ، و " عبد الهادي أحمد النجار " أجريت في جمهورية ليبيا، وبعضها أجريت في بلدان أجنبية كدراسة؛ "ماهوني وكويك "(2001) بالولايات المتحدة الأمريكية، أما دراسة الباحثة فأجريت في الجمهورية الجزائرية.

6-3-2- من حيث نوع العينة:

هناك تجانس من حيث أفراد العينة التي أجريت عليها الدراسات السابقة، حيث أُجريت على طلبة الجامعةالمتمثلة في فئة الشّباب الجامعي، و نوعها عشوائيا و هي متفقة مع دراسة الباحثة الحالية، إلا دراسة " الاغتراب الثقافي عند طلبة جامعة اليرموك " أُستخدمت فيها العينة الطبقية القصدية، و دراسة " أسباب ومظاهر الاغتراب الثّقافي لدى الشّباب الجامعي في ضوء العولة و علاقتها ببعض المتغيرات " اعتمدت على العينة القصدية، وقد اتفقت معظم الدراسات في كونها اعتمدت في دراستها على الجنسيين (ذكور وإناث) وهي بذلك تتفق مع الدراسة الحالية التي ركزت على متغير الجنس.

6-3-3- من حيث أدوات البحث:

لقد اختلفت الدراسات من حيث نوع الأداة المستخدمة، فقد استخدمت بعض الدراسات أداة بحثها من إعداد الباحث نفسه، في حين كيفت دراسات أخرى كأداة جاهزة.

و اتفقت معظم الدراسات التي تناولت متغير الاغتراب على تعديل و تكييف مقاييس جاهزة لباحثين آخرين في قياس الاغتراب كدراسة " علي الطراح وجاسم الكندي " (1992)، " إجلال سرى " (1993)، " مديحة أحمد عبادة وآخرون " (1998)، " سلاطنية بلقاسم و نوي إيمان " (2013).

و اتفقت كل من دراسة " إبراهيم الحسين " (2001)، و دراسة " أحمد علي كنعان " (2005)، ودراسة " وارم العيد " على إعداد أداة الاستبيان من طرف الباحث نفسه.

و تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات التي استخدمت أداة من تصميم الباحث نفسه، حيث قامت الباحثةبإعداد استبيان الاغتراب الثّقافي لدى الشّباب الجامعي الجزائري.

6-3-4- من حيث المنهج: اعتمدت الدراسات السابقة في مجملها على المنهج الوصفي التحليلي، إلا دراسة " أثر استخدام الإنترنت في الصراع القيمي و أزمة الهوية لدىالشّباب الجامعي" التي اعتمدت على المنهج التجريبي.

6-3-5- من حيث النتائج:

يتضّح من أغلب الدراسات السابقة أنّ هناك تباين واختلاف في النّتائج، فمن خلال العرض السابق لنتائج تلك الدراسات، و ُجد أنّ جميع الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين متغيري الاغتراب، و مواقع التواصّل الاجتماعي المتولدة على تطّور شبكة الانترنت، فقد أكدت دراسة " سلاطنية بلقاسم " و " نوي إيمان " (2013)،على وجود فروق دالة إحصائيا بين أبعاد الاغتراب الثّقافي وفي الشّعور بهلدى الطلبة تُعزى لمتغير المنطقة السكنية لصالح سكان المدينة، وبينت دراسة " عبد الهادي أحمد النجار " على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض لشبكة الانترنت " مواقع التواصل الاجتماعي" ومستوى الاغتراب لدى الشّباب الجامعي الليبي، فتبعا لمتغير الجنس فقد اتفقت كل من دراسة " علي الطراح و جاسم الكندي " (1992)، على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينالشّعور بانعدام المعايير، و العزلة الاجتماعية و الإناث أكثر اغتراب من لذكور، و دراسة " مديحة أحمد عبادة وآخرون " (1998)، انعدام الفروق بين الذكور و الإناث في مظّاهر الاغتراب كالأخلاق و القلق.

و توصلت دراسة " الابراهيم" (1995)أنّمن أسباب الاغتراب الأزمة الثّقافية، أما دراسة " ابراهيم الحسين" (2001)بينت وعي الطلبة بالهوية الثّقافية المتأصّل في نفوسهم، وأشّارت دراسة " أحمد علي كنعان " (2005)على أنّمن أهم أسباب مشكلات الشّباب الجامعي " الاجتماعية، الأخلاقية، الدينية..." الهوية الثقافية.

بعد العرض السابق للدراسات السابقة من حيث نوع و حجم العينة و الأدوات المستخدمة، و المنهج و النتائج، فالملاحظ قلة الدراسات المرتبطة مباشرة بالبحث الحالي.

إنّ عرضنا للدراسات السابقة يستفاد منه في توضيح خطوات الدراسة الحالية كالآتي:

- التعرف على أدبيات الدراسة فيما يتعلق بكل من مفهوم الاغتراب الثّقافي، والهوية الثّقافية، و كذا الشباب الجامعي في محاولة لفهم المصطلحات و دعم الإطار النظري.

- التعرف على كيفية صياغة تساؤلات و فرضيات الدراسة.

- التعرف على المناهج المتبعة حتى تتمكن الباحثة من اختيار المنهج المناسب و كذا الأساليب الإحصائية، و التعرف على الأدوات التي استخدمت في الدراسات حتى تستفيد الباحثة من بعضها، و محاولة إعدادها و الاستعانة ا في جمع بيانات كمية على عينة الدراسة.

- التعرف على النتائج التي توصل إليها الباحثون في دراستهم السابقة للاستفادة ا في تفسير نتائج الدراسة الحالية.

- مقارنة نتائج الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من أجل التعرف على أوجه الاتفاق و الاختلاف بينها.

7- نوع الدراسة ومنهجها:

يقصد بمناهج البحث العلمي مجموعة القواعد، و الأنظمة العامة التي يتم و ضعها دف الوصول إلى حقائق مقبولة حول الظاهرة موضوع الاهتمام من الباحثين في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية، و تختلف المناهج الصالحة للبحث عن حقيقة ظّاهرة معينة باختلاف الموضوعات المطلوب بحثها من الباحثين المتبعين مناهج علمية مختلفة.

ويُعرف المنهج العلمي بأنّه:" عبارة عن أسلوب من أساليب التنظيم الفعالة موعة من الأفكار المتنوعة، و الهادفة للكشف عن حقيقة تشكل هذه الظاهرات أو تلك "**(محمد عبيدات وآخرون، 1999، ص 35).**

و انطلاقا من طبيعة هذه الدراسة التي تدرس مظّهر الاغتراب الثّقافي في مواقع التواصّل الاجتماعي لدى الشّباب الجامعي الجزائري، وحتى نصّل إلى ذلك تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تعتبر من أكثر الدراسات استخداما في ال الإعلامي، و تقدم إطاراً منهجياً و تصف الأحداث و الأشخاص و المعتقدات و القيم و الأهداف، و التفضيل و الاهتمام و مختلف أنماط السلوك **(محمد عبد الحميد، 1993، ص 121).**

و اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي، حيث تسعى في دراستها إلى جمع المعلومات حول مستخدمي مواقع التواصّل الاجتماعي، و بالتحديد موقع " الفيسبوك " وكيف أثر استخدامه على الهُوية الثّقافية لدى الشّباب الجامعي الجزائري، ومن ثم شعوره بعدم الانتماء لتلك الهُوية الثّقافية الأصلية، واغترابه الثّقافي.

و انتماء هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية الهادفة إلى اكتشاف الوقائع، ووصف الظّاهر وصفاً دقيقاً و تحديد خصائصهاكيفياً أو كمياً ، وتكشف الحالة السابقة للظواهر، و كيف وصلت إلى صورا الحالية، و تحاول التنبؤ بما ستكون عليه في المستقبل **(مروان عبد المجيد إبراهيم، 2000، ص 40).**

كما هدف إلى دراسة واقع الأحداث والظّواهر و المواقف و الآراء و تحليلها و تفسيرها بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة، إما لتصحيح هذا الواقع أو تحديثه أو استكماله أو تطويره، هذه الاستنتاجات تمثل فهما للحاضر يستهدف توجيه المستقبل **(محمد منير حجاب، 2003، ص 78).**

8- أدوات جمع البيانات:

تم استخدام **أداة الاستبيان** في هذه الدراسة هدف جمع البيانات من أفراد العينة، و يقصد به مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تُعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين، و هو أكثر الأدوات المستخدمة في جمع المعلومات الخاصة بالعلوم الاجتماعية، المتطلبة الحصول على معلومات أو معتقدات أو تصورات أو آراء الأفراد، و من أهم مميزاته توفير الكثير من الوقت و الجهد على الباحث **(محمد عبيدات وآخرون، 1999، ص 63).**

وتُعد من أكثر التقنيات المرتبطة بالمنهج المسحي، و وسيلة تقصي ملائمة تسمح بالاتصال بعدد كبير من الأفراد في وقت قصير هدف الحصّول على معلومات دقيقة، و غالبا غير قابلة للملاحظة، و تمتاز بسرعة التنفيذ و قلة التكلفة **(موريس أنجرس، 2004، ص 277).**

و تم تصميم استمارة الاستبيان في شكلها النهائي عبر المرور بالخطوات التالية:

- تحديد البيانات والأسئلة المطلوبة.
- بنائها في صورا المبدئية.
- عرضها على الأستاذة المشرفة.
- صياغة أسئلة الاستمارة في شكلها النهائي.
- تمريرها على الأساتذة المحكمين في الاختصاص لإبداء ملاحظلم.
- توزيعها على عينة الدراسة المبحوثة.

و تشمل استمارة الاستبيان في هذه الدراسة مجموعة من الأسئلة المغلقة، و المفتوحة التي أُعدت انطلاقا من تساؤلات الدراسة، و قد قمنا بتصنيفها في محاور بشكل يخدم دراستنا، وتتضّمن استمارة الاستبيان المحاور الثلاثة الآتية:

- **البيانات الشخصية.**
- **المحور الأول:** عادات و أنماطاستخدام الشّباب الجامعي الجزائري " للفيسبوك "، و اشتمل على أربع عشرة سؤال من السؤال 6 إلى 19.

- **المحور الثاني:** دوافع و حاجات استخدام الشّباب الجامعي الجزائري لمواقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك"، و اشتمل على ثلاثة أسئلة من السؤال 20 إلى 22.

- **المحور الثالث:** مظّهر الاغتراب الثّقافي لدى الشّباب الجامعي الجزائري الناتجة عن استخدامه " للفيسبوك " ، و اشتمل على عشرون سؤال

من السؤال 23 إلى 42 **(أنظر الملحق رقم 1).**

حيث تم إعداد أداة البحث في صورىا الأولية، و تم تمريرها على قائمة السادة المحكمين، ممن هم في الاختصاص من أجل إعطاء رأيهم حول الموضوع، و وضع صدق المحكمين، **(أنظر الملحق رقم 2)** ثم استرجعت منهم، و تم تصحيح الملاحظات التي أبدوها حول عبارات الاستمارة، ثم قامت الباحثة بإعداد الصورة النهائية لاستمارة الاستبيان، و بعد ذلك تم توزيعها على عينة أفراد الدراسة.

9- مجتمع البحث وعينة الدراسة:

9-1- مجتمع البحث: ويُقصد بمجتمع الدراسة الأصلي كامل أفراد أو أحداث أو مشاهدات، موضوع البحث أو الدراسة.

و في دراستي الحالية يتمثل اتمعالأصلي للدراسة في الشّباب الجامعي الجزائري بجامعة مسيلة، و يضُّم سبع كليات و معهديين؛ كلية " الحقوق و العلوم السياسية، كلية الآداب و اللغات، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية التسيير والعلوم التجارية، كلية الرياضيات و الإعلام الآلي، كلية العلوم، كلية التكنولوجيا " و " معهد تسيير التقنيات الحضرية، معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية "، و نظّراً لصّعوبة إجراء الدراسة على كل مجتمع البحث، اعتمدت الباحثة على اتمع المتاح المتمثل في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بالجامعة، وكلية التكنولوجيا بالقطب الجامعي، باستخدام طريقة القُرعة، لاختيار عينة الدراسة من الشّباب الجامعي الجزائري.

9-2- عينة الدراسة: هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة، يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها، ثم استخدام نتائجها وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي **(محمد عبيدات وآخرون، 1999، ص 84).**

ونظراً لاستحالة إجراء مسح كلي للمجتمع الأصلي تم الاعتماد على الأسلوب العشوائي في اختيار عينة عشوائية متعددة المراحل من الشّباب الجامعي الجزائري بجامعة المسيلة والقطب الجامعي، الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 35 سنة، ويقدر حجم عينة الدراسة الحالية 100 طالب وطالبة من كليتي " العلوم الإنسانية والاجتماعية " 6194 " وكلية التكنولوجيا " 3549 ".

حيث تم توزيع 120 استمارة في الفترة الممتدة بين 13 – 14 مارس 2017 و لم يتم استرجاع 10 استمارات منها، وتم استبعاد 4 منها لعدم الأجوبة على كل الأسئلة، و 6 استمارات لاحظنا أنّ عدد مفردات العينة فيها لا يستخدمون " الفيسبوك ".

ويعود اختياري إلى فئة الشّباب الجامعي لعلةّ اعتبارات اجتماعية و ثقافية و نفسية و انفعالية، يتميز بها الشّباب الجامعي الجزائري، باعتباره فئة لها قابلية أكثر على التكيف، و التعامل مع المتغيرات التكنولوجية، و تطبيقات الإعلام الجديد، و انبهارها بها و الاندماج في فضائها من خلال الإبحار في عالم الانترنت و تطبيقات الإعلام الجديد، خاصّة وأنّ هذه الفئة مُستهدفة من طرّف منشئي التقنية و وسائل الإعلام المختلفة بصفة عامة.

10- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثة بعض أساليب الإحصاء الوصفي كالتكرارات و النسب المئوية، لوصف توجهات أفراد العينة، كما قامت بإجراء التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية من عينة الدراسة على **برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية "SPSS"** .

11- المدخل النظري للدراسة:

لقد اعتمدت في هذه الدراسة على "نظرية الغرس الثّقافي "، المتناسبة و الدراسة الحالية، و ترجع أصولها إلى المفكر الأمريكي " **جورج جربنر، G.Gerbner**"، الذي بحث تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية على البيئة الثّقافية للفرد خاصة التعرض لها بكثافة.

11-1- تحديد المفاهيم (الغرس، الثقافة، الغرس الثقافي، نظرية الغرس الثقافي):

11-1-1- الغرس: يعرفه " جورج جيربنر "بأنّه ما تفعله الثقافة بنا.

11-1-2- الثقافة: هي الوسيط أو المجال الذي تعيش فيه الإنسانية و تتعلم.

11-1-3- الغرس الثقافي: هو اكتساب المعرفةأو السلوك من الوسيط الثّقافي الذي يعيش فيه الإنسان، و يتمثل في البيئة الثّقافية بأدواتها " وسائل الإعلام و الاتصال " و تؤدي إلى اكتساب و تشكيل و بناء المفاهيم و الرموز الثّقافية في المجتمع، و هناك علاقة بين كثافة المشاهدة - طول وقتها و استمرارها بمرور الوقت – و بين سلوك المشاهدين و اتجاهاتهم **(محمد عبد الحميد، 2004، ص 332).**

11-1-4-نظرية الغرس الثّقافي: عُرفها " **جربنر**" و" **كروس**" بأنّها : " تعلم عرضي غير مقصود من المشاهد فيكتسب من التلفزيون بدون دراية الحقائق التي تقدمها الدراما التلفزيونية، و تصبح الحقائق أساسا للقيم و الصور الذهنية عن العالم المحيط، و تأثر على سلوك المتلقين بقدرتها على تكوين أنماط ثقافية **(محمود أحمد مزيد، 2008، ص 119).**

و تتم عملية الغرس بالتعلم العرضي الناتج عن التعرض التراكمي لوسائل الإعلام خاصّة التلفزيون دون وعي إلى حقائق الواقع الاجتماعي، و تدريجيا تصبح أساسا للصُّور الذهنية و القيم التي يكتسبها عن العالم الحقيقي.

و تربط نظرِّية الغرس الثّقافي بين كثافة التعرّض و اكتساب المعاني و المعتقدات و الأفكار و الصّور الرمزية حول العالم الذي تقدمه وسائل الإعلام بعيدا عن العالم الواقعي أو الحقيقي، فقوة التلفزيون تتمثل في الصّور الرمزية التي يقدمها، و في محتواه الدرامي عن الحياة الحقيقية التي يشاهدها الأفراد لفترات طويلة، و هو تأثير غير مباشر يبدأ بالتعلم ثم بناء وجهات النظر حول الحقائق الاجتماعية، فهي عملية تفاعل بين الرسائل و المتلقين (**محمد عبد الحميد، 2000، ص 262 263).**

11-2- نشأة النظرية:

ركزت نظرية الغرس الثّقافي في البداية على دراسة انتشار الجريمة، و العنف و علاقتها بالتلفزيون في الولايات المتحدة الأمريكية ثم الجدال حول قضايا الثّقافة الجماهيرية و تدني الذوق العام، و غرس المعاني و الأفكار المساهمة في تدعيم الوضع القائم، وسيطرة أصحاب المصالح على توجيه الثّقافة الجماهيرية بما يتفق مع دعم مصالحها خاصة في مراحل التغير الفكري أو العقائدي، و اختبار فروضها في مجال انتشار الأفكار و المعاني الغربية عن اتمع، و المنتشرة عبر التكنولوجيا المتقدمة في وسائل الإعلام، وتدعيم التغير الثّقافي لصالح الثّقافات الخارجية **(محمد عبد الحميد، ص ص 272، 273).**

11-3- بحوث المؤشرات الثقافية لـ " جربنر ":

وركزت على ثلاث قضّايا متداخلة:

أ- دراسة الوسائل و القيم والصور الذهنية التي تعكسها و سائل الإعلام.

ب- دراسة الهياكل و الضغوط، و العمليات المأثرة على إنتاج الرسائل الإعلامية.

ج- دراسة المشاركة المستقلة للرسائل الجماهيرية على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي **(محمود حسن إسماعيل، 2003، ص 265).**

11-4- فرضيات نظرية الغرس الثقافي:

و تمثلت في النقاط التالية:

أ- أن تقديم التلفزيون للواقع الاجتماعي يؤثر على معتقدات المشاهدين حول الواقع الاجتماعي، فيؤكد أو يعزز المعتقدات التعليمية و السلوكات و له قدرة على تغييرها.

ب- أن قليليوا المشاهدة للتلفزيون يتعرضون لمصادر معلومات متنوعة غير التلفزيون، أما كثيفي المشاهدة يعتمدون عليه أكثر من غيرهم في الحصول على المعلومات **(محمود أحمد مزيد، 2008، ص 120).**

ج- وضعت فروضها على بحوث انتشار العنف و الجريمة كنتيجة للتعرض المكثف للتلفزيون، تؤكد تأثيره على إدراك الأفراد و الجماعات و اتمع في رسم صورة العالم الخارجي في أذهانهم كما يقدمها التلفزيون **(محمود عبد الحميد، 2004، ص 266).**

11-5- الانتقادات الموجهة لنظرية الغرس الثقافي:

و من أهمها نذكر:

أ- التركيز على كثافة المشاهدة و التلقي، و إهمالها لعوامل التأثير كالمتغيرات الديموغرافية.

ب- ليست كل البرامج التلفزيونية نفس الخصائص، و القدرات التأثيرية في عملية الغرس.

ج- إمكانية تأويل المشاهدين للبرامج الإعلامية و فق توجهاتهم و ذهنياتهم، و منه تصبح علاقة المشاهدة و التأثر مبنية على أسس أقل دقة.

و منه فوسائل الإعلام تأثر على معرفة الأفراد وإدراكهم بما يحيط بهم بدرجة كبيرة، و زيادة التعرض لها تُكسب المشاهد مجموعة من المعاني، و المعتقدات و الأفكار والصور الرمزية التي تشكل لهم واقع رمزي يختلف عن الواقع الفعلي المعاش في البيئة الاجتماعية، و يتم ذلك بعملية الغرس.

خلاصة:

ومما سبق يمكن القول بأنّه لا يمكن لنتائج أي دراسة أن تستقيم ما لم يكن هناك تكامل و تناغم بين جميع أجزائها، و عليه جاء الإطار العام للدراسة و الذي تناولنا فيه في فصلنا هذا منهجية الدراسة، و الإجراءات الميدانية بداية من تحديد إشكالية الدراسة و تساؤلاتها، مرورا بمتغيرات الدراسة، هذا و عرجنا عن مجتمع و عينة الدراسة من خلال توضيح للعينة المختارة دون أن نغفل عن إجراءات التطبيق الميداني، و أخيرا الأساليب الإحصائية التي تتناسب مع هذه الدراسة، و هذا لكي نترجم النتائج الرقمية إلى دلالات لفظية ذات معنى، وأنّ الخطة التي اتبعت سابقا في هذا الفصل ما هي إلا مجرد رؤية مبدئية للبحث في هذا الموضوع، فبمرور الوقت و اتساع عملية التقصي و البحث العلمي، وحرصاً على جودة البحث العلمي، قد يجد باحث آخر بعض جوانب الموضوع التي كانت غائبة عنا، و ستتناول الباحثة متغيرات الدراسة السابقة الذكر بالشرح، و التفصيل ضمن الفصول النظرية.

الجانـــب

النظـــــري

الفصـــــل الثانـــــي

الاغتـــــراب الثقافي ومواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد:

أولا- ماهية الاغتراب الثقافي:

1- نشأة وتطور مفهوم الاغتراب.

2- النظريات المفسرة للاغتراب.

3- أشكال الاغتراب.

4- أبعاد ومكونات الاغتراب.

5- مراحل الاغتراب.

6- أسباب ومصادر الاغتراب.

7- علاقة الاغتراب بالانتماء.

8- نتائج الاغتراب.

9- أساليب وإجراءات مواجهة الاغتراب.

ثانيا- مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك):

1- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي.

2- أهمية مواقع التواصل الاجتماعي.

3- استخدامات الفيسبوك.

4- خصائص ومميزات مواقع التواصل الاجتماعي.

5- دور الفيسبوك في اضطراب الهوية الثقافية.

خلاصة.

تمهيد:

يشكل الشباب بما فيهم الطلبة الجامعيين، أهمية مادية و معنويـة في حياة أي مجتمع، و الحقيقة أن هذه الفئة تُعاني من عدة مشكلات، و من بين أهمها اضطراب الهُوية الثّقافية، الاغتراب الثّقافي، كظّاهرة إنسانية تركز اهتمام جميع فروع المعرفة عليها، و ذلك ما يبرز أهميتها كظاهرة بحثية تستوجب الكشف عن مظاهرها، و العوامل المؤدية لها، و المصادر المختلفة لظهورها، و هي متعددة الأبعاد و خبرة يعيشها الفرد تضرب جذورها في الوجود الإنساني، و نتيجة للتقدم الحضّاري، و التكنولوجي المبهر خاصّة في مجال التكنولوجيات الجديدة للإعلام و الاتصّال، و منها الانترنت و تطبيقاا المختلفة، و التي من ضمنها مواقع التواصّل الاجتماعي يزداد عدد البشّر اللذين يشعرون بالاغتراب في كل اتمعات بشتى صوره و ألوانه.

و لقد ساهم التطوّر المعاصّر في تبادل الأفكار والمعلومات بصوّرة رسخت لنشأة شبكات التواصّل الاجتماعي، و ازدادت أهميتها بعد ظهور الجيل الثاني من الإنترنت، و أكثر هذه المواقع انتشارا و استخداما من الشّباب الجامعي موقع " الفيسبوك " ، الذي يحدث سلوكيات في جميع االات التي تتعلق بالفرد و اتمع، و قد يؤدي الاستخدام المفرط لهذه المواقع إلى تدني المنظومة القيمية الثقافية و اضطّراا نتيجة للتأثر بالثّقافات المفتوحة، و قد يفرز مشكلات نفسية و اجتماعية منها العزلة الاجتماعية و عدم الإحساس بالانتماء.

ونظراً لأهمية مفهوم الاغتراب الثّقافي و استخدام " الفيسبوك " بالنسبة لموضوع بحثنا، سنتعرض له بشيء من التفصيل في هذا الفصل بتبيان نشأته، مرورا بالتعرف على أشكاله وأبعاده ثمّ تتبع مراحله فأسبابه، و النظريات المفسرة له، ومن ثمّ الوقوف على أهم نتائجه، أساليب و إجراءات مواجهته، كما سأتعرض إلى نشأة " الفيسبوك " و أهميته و كذا دوره في اضطراب الهوية الثقافية...و أخيرا خلاصة.

أولا- ماهية الاغتراب الثقافي:

1- نشأة وتطور مفهوم الاغتراب:

الاغتراب مصطلح شديد العمق، وعريق الأصل ضارب بجذوره في فجر البشرية جمعاء، إذ يعود إلى تلك اللحظة المتعالية التي غربت فيها الجنة بنعيمها السرمدي عن آدم عليه السلام، و نزل الأرض " مغتربا " عنها و عن المعية الإلهية التي كان يحظى بها قبل عصيان أمر ربه و هي أول مشاعر الاغتراب **(عبد اللطيف محمد خليفة، 2003، ص 19).**

وتُعتبر ظاهرة الاغتراب ظاهرة فلسفية و نفسية و اجتماعية و ثقافية على حد سواء، حيث أن هذا الاصطلاح **(Alienation)** قد اشتق من الأصل اللاتيني **(Alienato)** و قد أستخدم في أكثر من مجال مثال الفلسفة و علم النفس و الإحصاء و علم الاجتماع، و العلوم الاجتماعية و الإنسانية عموما **(زينب محمود شقير، 2002، ص 2).**

و قد عرض محمود رجب (1988)، تاريخ مصطلح الاغتراب حتى و صوله لما هو عليه إلى ثلاث مراحل:

1-1- المرحلة الأولى: مرحلة ما قبل هيجل: مفهوم الاغتراب يكمن في سياقات ثلاثة هي:

أ- السياق القانوني: بمعنى انتقال الملكية عن صاحبها و تحولها إلى آخر.

ب- السياق الديني: بمعنى انفصال الإنسان عن الله.

جـ- السياق النفسي الاجتماعي: بمعنى انفصال الإنسان عن ذاته و مخالفته لما هو سائد في المجتمع.

1-2- المرحلة الثانية:المرحلة الهيجلية: و يعتبر " **هيجل** "أول من استخدم مفهوم الاغتراب كخاصية و جودية متأصلة في طبيعة وجود الإنسان في العالم، و له معنى إيجابي و هو تخارج الروح و تجليه على نحو إبداعي، و المعنى السلبي بعدم قدرة الذات في التعرف على ذاتها في مخلوقاتها من الأشياء والموضوعات،أنّ الإنسان مغترب عن ذاته أو عن مجتمعه، و يسير في نموه من الاغتراب الاجتماعي إلى الاغتراب الذاتي **(عبد اللطيف محمد خليفة،2003، ص ص21،22).**

1-3- المرحلة الثالثة: النظرة الأحادية لمصطلح الاغتراب: و اقترن هذا المفهوم بما يهدد وجود الإنسان وحريته للاستئصال أو التزييف **(زينب محمود شقير، 2002، ص2).**

2-النظريات المفسرة للاغتراب النفسي:

هناك عدة نظريات فسرت الاغتراب نذكر منها:

2-1- نظرية التحليل النفسي: و من روادها نذكر:

أ- سيجموند فرويد: يرىأنّ الاغتراب هو : " الأثر الناتج عن الحضارة التي أسسها الإنسان فاعاً عن ذاته إزاء عدوان الطبيعة، وجاءت متعارضة أومتصارعة مع ذاته، و تحقيق أهدافه ورغباته، و كل فرد واقعيهو عدو الحضارة التي هي مصدر اغترابه كما أنّه مناهض لما هو اجتماعي " **(محمد عباس يوسف، 2004، ص 57).**

كما يشعر بالقلق و الضيق عند مواجهته الضغوط الحضارية (تعاليم، تعقيدات، ضوابط اتمع، تقاليده وأحلامه ورغباته) مما يدفعه إلى الكبت كآلية دفاعية، لأنا تحل ذلك الصّراع يزيد الشّعور بالقلق و الاغتراب، و منه فالحضارة قامت على حساب مبدأ اللّذة و أدت لاغتراب الإنسان **(يونسي كريمة، 2011-2012، ص 32).**

و يحدد " **علي شتا السيد** " (1974) ثلاثة أنواع من الاغتراب على المستوى الشخصي تتمثل في:

- اغتراب الهو: بسلب حريته فيقع الأنا تحت ضغط الأنا الأعلى والواقع الاجتماعي، و يقوم " الأنا " " بسلب أو انفصال حرية الهو " بالتحكم في الرغبات الغريزية، أو بإصدار حكمه والسماح لها بالإشباع أو تأجيله.

- اغتراب الأنا: و هو سلب حريته بالسماح للرغبات الغريزية بالإشباع، وسلب معرفته بالواقع وسلطة الماضي" الأنا الأعلى" في حالة السماح لهذه الرغبات بالإشباع و منه " الأنا " مغترب في علاقته مع " الهو " أو " بالأنا الأعلى "، مما يجمع اغترابه بين الخضوع و الانفصال.

- اغتراب الأنا الأعلى: و هو فقدان السيطرة على الأنا، لسلب معرفة " الأنا " بسلطة الماضي أو زيادة " الهو " على " الأنا "، و هو الجانب السلبي لاغتراب الأنا الأعلى، أما الجانب الايجابي فيتمثل في سلطة الأنا الأعلى بمظهر الاعتماد مع عدم افتتان الأنا بالواقع الاجتماعي**(عن عبد اللطيف محمد خليفة، 2003، ص 81).**

و أكد " **فرويد** " أن الاغتراب هو : " سمة متأصلة بالذات الإنسانية، ولا يمكن تجاوزه بين" الأنا " و" الهو " و" الأنا الأعلى"لأنّه لا مجال لإشباع كل الدوافع الغريزية، و التوفيق بين الأهداف و المطالب و بين الغرائز و بعضها البعض **(يونسي كريمة، 2011-2012، ص34).**

ب- فروم: يرى في كتابه " الهروب من الحرية "أنّ هناك ثلاث ميكانيزمات دفاعية تتمثل في:

- السلطوية: وهي نزعة للتخلي عن الحرية الذاتية، ودمجها لاكتساب القُوة التي تفتقدها الذات الأولى للفرد.

- التدميرية: هي هروب من الشّعور الغير محتمل بالعجز، و العزلة المؤديان إلى القلق و انحراف الحياة.

- تطابق الإنسان الآلي: يتغلب شعّور الفرد على اللامعنى بالمقارنة مع القوة المهيمنة على العالم، إما بالسلطوية أو التدميرية **(بهجات عبد السميع، بهجات محمد، 2007، ص 47).**

2-2- النظرية الإنسانية: أكد " **ماسلو** " **(Maslow)**أنّ : " فلسفة علم النفس يجب أن تعني بدراسة القيم، و ينبغي أنّ تتضمن فلسفة الجمال الابتكارية و الخبرات الأرقى و الأعمق، أو ما يطلق عليه خبرات القمة التي يتحسسها الفرد عندما يحقق نجاحا حاسماوفق معايير عالية فيشّعر بالسعادة الكبيرة ".

و أشارت " **ماي** " **(May)**إلى أنّ : " الكائن البشري يحتكم في سلوكه إلى قيم يتمثلها، و يفسر حياته وعالمه في ضوء بعض الرموز والمعاني، وأنّ هذه القيم تسبب له القلق و التوتر، فالقلق من التهيب يستثيره تهديد القيم الذي يتمثله الفرد كفاية من الغايات و التي بدوا يعاني الاغتراب و يفتقد الإحساس بوجوده كإنسان " **(يونسي كريمة، 2011-2012، ص 35).**

2-3- النظرية السلوكية: يشير أصحابا إلى أن المشكلات السلوكية هي أنماط من الاستجابات الخاطئة أو غير السوية المتعلمة بارتباطها بمثيرات منفردة، و يحتفظ بها الفرد لفاعليتها في تجنب مواقف غير مرغوبة، و يشعر

بالاغتراب عن ذاته لما ينصاع ويندمجين الآخرين بلا رأي أو فكر محدد، حتى لا يفقد التواصل معهم، و يفقد تواصله مع ذاته **(سناء حامد زهران، 2004، ص 112).**

2-4- نظرية المعنى (النظرية الوجودية): أوضح " **فرانكل** " **(Frankel)** أن المعنى يعتبر ممثلاللب علالصميمي للوجود الإنساني، و القاعدة المنيعة للفرد ليتغلب على الاغتراب خاصة لما يشعر بالمعنى في جوانب حياته من حب، صداقة، انجاز،فن، إبداع، تدين، و إيمان وفي معاناته التي تحفزه لاكتشاف المعنى، وينيئ بالفرد عن الاغتراب **(حليم بركات، 2006، ص ص 45، 46).**

فالفرد البصير بمعاناته له مستوى من الارتياح و الانجاز الذاتي، يعرف ذاته و بما يدور حولـه، و منه " لكي تعيش عليك أن تعاني، ولكي تواصل الاستمرار و البقاء عليك أن تجد معنى للمعاناة " **(محمد عباس يوسف، 2004، ص 78).**

و وجود المعنى في حياة الفرد و أفعاله يعني ديمومته و استمراره، فيقدر على الكشف و التعرف على أسرار ذاته، و يكون صديقا حميما لها، مما قد يبعده عن الاغتراب الناتج عن إحباط إرادة المعني أو فقدانا، و المغترب تتسم حياته بالخواء، و الخلو من الأهداف السامية ذات القيمة و المعنى، و نأنه لم يعثر على ذاته و إن عثر عليها لا يقدر التآلف معها.

وأشار " **فرانكل** " إلى أن : " الإنسان المعاصر يخضع أكثر لتحكم الآخرين فتضيع ذاته في لموع، فهو لا يكون في معظم الأحيان كما يريد لنفسه أن يكون و إنمايلع الصورة التي يريدوا الآخرون، و بالتالي سوف يقع و بشكل متزايد للمسايرة و الامتثال " **(يونسي كريمة، 2011، 2012، ص 37).**

2-5- نظرية المجال: تتضمن أن التصدي للاضطرابات و المشكلات النفسية تتوجه بشكل مركز إلى شخصية العميل، و خصائصها المرتبطة بالاضطرابات و المسببة له، و على خصائص الحيز الحياتي الخاص بالعميل (المريض) في زمن حدوث الاضطراب، و أسباب اضطرابه شخصيا و بيئيا كالاحباطات و العوائق المادية...

و يرى " **حامد عبد السلام زهران** " أن : " الحواجز النفسية التي تحول دون تحقيق الفرد و الصراعات، وما قد يصيبها من إقدام و هجوم غاضب أو إحجام وتقهقر خائف، وعلى هذا فإن الاغتراب هنا ليس ناتجا عن عوامل داخلية فقط بل من عوامل خارجيةتتضمن من سرعة التغيرات البيئية و الاتجاه نحو هذه التغيرات و العوامل " **(حامد عبد السلام زهران، 1998، ص266).**

2-6- نظرية الذات: يرى " **حامد عبد السلام زهران** " أن مفهوم الذات يتكون من مفاهيم الذات؛ المدركة و الاجتماعية والمثالية أي من: ما ندركه عن أنفسنا، وتنظيم مكوناته من المشاعر، والمعتقدات المشكلة في مجموعها إجابة عن تساؤلات من نوع: من نكون؟ وكيف نبدو أمام الآخرين؟ و كيف ينبغي أن نتصرف؟ وإلى من ننتمي؟ وأهم العناصر المكونة لمفهوم الذات هو الطريقة المحققة لتنظيم المشاعر، و المعتقدات المتناثرة في إطار وحدة متكاملة.

و منه فالاغتراب ينتج عن الإدراك السلبي و الفهم السيئ للذات، و كذا الهوة الكبيرة بين تصورات الفرد المثالية و ذاته الواقعية **(يونسي كريمة، 2011- 2012، ص38).**

2-7- نظرية السمات والعوامل: تشير الدراسات أن سمات شخصية مرتفعي الاغتراب تتمثل في؛ التمركز حول الذات، الوحدة النفسية، توترات الحياة اليومية، الشعور بفقدان القدرة على التحكم، الاضطرابات في هوية الفرد، نقص العلاقات الصادقة مع الآخرين، عدم القدرة على إيجاد تواصل بين الماضي و المستقبل، و عدم الانسجام بين الفرد و الأجيال السابقة **(سناء حامد زهران، 2004، ص113).**

3- أشكال الاغتراب:

الاغتراب ظاهرة إنسانية لا ترتبط بزمان أو مكان معين، فحيثما يوجد الإنسان قد يكون هناك اغتراب بمختلف صوره وأشكاله، و هناك نمطيين للاغتراب كل واحد منهما يتضمن عدة أنواع تتمثل في:

3-1- الاغتراب الموضوعي: و يحدث بتحول الأشياء و الأفكار و النظم التي ساهم الإنسان في إنتاجها، ليشبع حاجات اجتماعية إلى قوى مغربة له تتحكم في إرادته و تبدد خططه و تزيلها، و تهدد وجوده و تسيطر عليه، و من نماذج الاغتراب الموضوعي نجد:

3-1-1- الاغتراب الاقتصادي: قال " **الإمام علي بن أبي طالب** " رضي الله عنه " **:** " المال في الغربة وطن، والفقر في الوطن غربة ".

و الإنسان يعيش مع غيره من البشر و يتفاعل معهم لعلاقاته الاجتماعية، و تؤثر في صحته النفسية إيجابا و سلبا وفقا لنوع علاقاته بهم، فالجيدة منها تشعره بالأمن و الطمأنينة، و السيئة تشعره بالقلق و الاضطراب ويسوء تكيفه، و الشعور بالعزلة و العجز و الاغتراب، و هذا ما أشار إليه لويس مورجان **(LewisMordjane)** بأن التقدم التكنولوجي و ظهور الوسائط المتعددة " الملتيميديا "، اضعف العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، و الشعور بعدم الانتماء و التشيئ **(Réfication)**، و يعاملون كالشيء أو موضوع، و يفقدون إحساسهم بهويتهم، ويشعرون بالرفض لقيمهم و مبادئهم.

و أرجع كارل ماركس **(Karl Marx)** و إريك فروم الاغتراب إلى البناء الاقتصادي و السياسي للرأسمالية، التي ساعدت على زيادة عزلة الفرد وعجزه **(عبد اللطيف محمد خليفة، 2003، ص ص85، 87).**

3-1-2- الاغتراب الاجتماعي: هو شعور بعدم التفاعل بين ذات الفرد، وذوات الآخرين و نقص المودة والألفة، و ندرة التعاطف و المشاركة وضعف أواصر المحبة، و الروابط الاجتماعية معهم **(زينب محمود شقير ، 2002، ص8).**

حيث يؤثر الدور الاجتماعي في مفهوم الذات، و تنمو صورها بالتفاعل الاجتماعي و تحرك الفرد في إطار البناء الاجتماعي الذي يعيش فيه، و هو ملزم بإتباع النظام الاجتماعي القائم خاصة إذا أدرك أن المجتمع قد حدد جزاءات للخارجين أو المنحرفين عن قواعده و معاييره، و هذا ما قد يدفع الفرد إلى الاغتراب عن مجتمعه.

و يشير الاغتراب في العلوم الاجتماعية إلى عملية القطيعة، و الانفصال بين الذات و العالم الخارجي، و في ثورة المعلومات يتلقى الفرد سيلا من المعلومات و المعارف، مما يصعب عليه التأكد من صحتها و التمييز بينها و اختيار ما يناسبه، ويشبع حاجاته منها وعاجزا عن إتباع طريقة **(يونسي كريمة، 2011-2012، ص ص 49، 50).**

3-1-3- الاغتراب السياسي: يعتبر أكثر أنواع الاغتراب شيوعا في اتمع المعاصر عموما، و في اتمعات العربية خصوصا، و من مظّاهره العجز السياسي و المغترب لا يقدر على إصدار قرارات مؤثرة في الجانب السياسي، و يفتقد إلى المعايير و القواعد المنظمة للسلوك السياسي، و يشعر بانعدامدوره في العملية السياسية، وأنّصّانعي القرار لا يعطونه أي اعتبار **(عبد اللطيف محمدخليفة، 2003، ص 97).**

و يقصده به أيضاً : "شعور الفرد بالعجز إزاء المشاركة الايجابية في الانتخابات السياسية المعبرة بصدق عن رأي الجماهير و الشعّور بالعزلة عن المشاركة الحقيقية الفعالة في صُنع القرارات المصيرية المتعلقة بمصالحه، و اليأس من المستقبل لأنّ رأيه لا يسمعه أحد، و إن سمعه لا يهتم به و لا يؤخذ به " **(يونسي كريمة، 2011-2012، ص 52).**

فهي لامبالاة و سلبية لانعدام الأمن، أوالشّعور بالعجز عن ممارسة الفعل السياسي،إنما إيمانا راسخا بأنّه لا فائدة لأي نوع من الفعل لن يكون مؤثرا **(زينب محمود شقير، 2002، ص ص 8، 9).**

4-1-3- الاغتراب الديني: ورد في الأديان الثلاثـة الكبرى؛ اليهودية، المسيحية والإسلام، و تلتقي على مفهوم واحد للاغتراب و هو : " انفصال الإنسان عن الله، وانفصاله عن الطبيعة – الملذات و الشهوات – و انفصال الإنسان (المؤمن) عن الإنسان (غير المؤمن) حيث أنّ الاغتراب ظّاهرة حتمية في الوجود الإنساني، و حياة الإنسان على الأرض ما هي إلا غربة عن وطنه السماوي ".

فقد جاء الاغتراب في الإسلام على هذاللصّورة التي يوضحها حديث الرسول " ص " حيث : " بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ، فطوبى للغرباء " قيل : و من الغرباء يا رسول الله؟ قال : اللذين يصلحون إذا فسد الناس ".

يتبين من هذا الحديث الشـريفأنّ الغرباء فئـة قليلـة من أهـل الصلاح و التـقوى، واستجابت للرسول "ص" في بداية الدعوة، و نأت بنفسها عن الشبهات و الشهوات.

و قد أوضح " **فتح الله خليفة** " (1997): أن الاغتراب في الإسلام جاء في ثلاث درجات هي: اغتراب المسلم بين الناس، و اغتراب المؤمن بين المؤمنين، و اغتراب العالم بين المؤمنين، فغربةالعلماء هي أشّد أنواع الاغتراب لقلتهم بين النـاس، و قلة مشاركة النـاس لهم، و قد زالت هذه الغربة عن المسلمين، بظهور الإسلام و انتشر في أرجاء المعمورة، و دخل الناس بعد ذلك في دين الله أفواجا، و لكن سرعان ما أخذ الإسلامفي الاغتراب حتى عاد كما بدأ، فلم يكد مضي قرن من الزمان على الإسلام، حتى وصف المسلمون بالغربة.

و أثبتت عدة دراسات و بحوث نفسية حديثة في أوربا وأمريكا،أنّالصّحة النفسية المتزنة للأشخاص المترددين على دور العبادة (مساجد أو كنائس) تتفوق على غير المترددين عليها، أو ممن لا عقيدة أو إيمان لهم، و أنّ الرفاهية وحدها لا تحقق التوازن النفسي أو الرضا الكامل في الحياة، و هذا ما ورد ذكره في القرآن الكريم.

قال الله تعالى:(الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ أَلاَ بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ)(سورة الرعد، الآية:28).

فاللجوء إلى الله يجعل الإنسان مع الإله الذي يُنزل عليه السكينة و الأمن و الطمأنينة و يؤيده و يسانده و يناصره، وتُنشط أجهزة المناعة النفسية و الجسمية، التي تحميه من الأمراض و الاضطرابات و الشعور باليأس و الاغتراب **(عبد اللطيف محمد خليفة، 2003، ص ص101، 105).**

3-1-5- الاغتراب الثقافي: هو ابتعاد الفرد عن ثقافة مجتمعه، و رفضها و النفور منها و الانبهار بكل ما هو غريب، أو أجنبي من عناصر الثقافة خاصّة أسلوب حياة الجماعة و النظام الاجتماعي، و تفضيله على ما هو محلي **(سناء حامد زهران، 2004، ص 111).**

و لقد أوضح حسين مؤنس (1988)أنّ ثقافة الأمة هي : علمها غير الواعي الذي تتوارثه أجيالها و تسير به في شؤون حياتها؛ طريقتها في الحياة، و اللغة و نظّام إقامة البيوت و أنواع المآكل و طرق تحضيرها، و الملابس و الأمثال و الحكايات الشّعبية، و تصور أهلها للدنيا، و طريقة عيشهم و حرفهم و طرائقهم في الصناعة، و الزراعة و التجارة و الملاحة "، و من أمثلة الاغتراب الثقافي؛ التعليم باللغات الأجنبية على حساب اللغة المحلية، و استخدام أسماء أجنبية للمدن، و القرى السياحية و المؤسسات الإنتاجية و منتجاتها، و الأسواق والمحلات التجارية.

3-1-6- الاغتراب النفسي: يقصد به تعرض وحدة الشخصية الإنسانية للانقسام أو للضعف و الانهيار، بتأثير العمليات الثّقافية و الاجتماعية التي تتم داخل المجتمع، و النمو المشوه لها، و تعد حالات الاضطّراب النفسي أو التناقضات لمحصّلة الأزمة الاغترابية للشخصية، و تتحدد بـ؛ بانعدام الإحساس بالتماسك، و التكامل الداخلي في الشّخصية، و ضعف أحاسيس الشّعور بالهوية، و الانتماء و القيمة و الإحساس بالأمن **(عبد اللطيف محمد خليفة، 2003، ص ص80، 81).**

3-1-7- الاغتراب التعليمي: أنّ المدرسة أو الجامعة لها أثرها في تنشئة الأبناء و تعليمهم ويكتسبون الثّقافة اضطرارا فهم مغتربون، و تدريس التراث الإنساني المحتوي الاغتراب **(زينب محمود شقير، 2002، ص9).**

و ما يدفع الطالب للاغتراب هو التحاقه بكلية لا يود الدراسة فيها، و يجبره المجتمع على ذلك، و المقرر الدراسي بالإضّافة إلى أنّ من يحصلون على دخل مرتفع هم الأميين الذين لم ينجحوا في دراستهم، أما الطلبة المتخرجون من الجامعات، فأغلبهم يُعانون من البطالة و مشاكلها النفسية و الاجتماعية **(يونسي كريمة، 2011-2012، ص 51).**

و منه يمكن القول أن الطالب الجامعي قد لا يجد ما يلبي حاجاته و اهتماماته في واقعه المعاش، وأنماط حياته المختلفة في مجتمعه، و يعجز عن تكوين علاقات اجتماعية فيه للتعبير عن احتياجاته فيلجأ إلى مواقع التواصل الاجتماعي ليعبر عن ذلك بحرية دون قيود، مما يدفعه إلى العزلة و التخلي عن ثقافته فيشّعر بالاغتراب عن نفسه و مجتمعه و ثقافته.

3-2- الاغتراب الذاتي: و هو انتقال الصّراع بين الذات و الموضوع (الآخر) من المسرح الخارجي إلى النفس الإنسانية، و اضطراب في العلاقة التي توفق بين مطالب الفرد و حاجاته و رغباته و بين الواقع، و خبرة ناشئة ناتجة عن المواقف التي يعيشها الفرد مع نفسه و مع الآخرين فالشّخص المغترب هو من فقد اتصاله بنفسه و بالآخرين و

فقد الرضا، و يعيش في العزلة و التمرد و الرفض و الانسحاب و الخضوع، يشعر الفرد بأن ذاته ليست واقعية **(زينب محمود شقير، 2002، ص 8).**

4- أبعاد ومكونات الاغتراب:

رغم عدم اتفاق الباحثين على معنى محدد لمفهوم الاغتراب و اختلاف نظرم له اتفقوا على العديد من مظاهره و أبعاده، و تعددت الآراء حولها نذكر منها ما يلي:

4-1- أوضح " **دين** " **(1961):**أنّ الاغتراب يمكن قياسه من ثلاثة أبعاد هي : العجز، اللامعيارية، العزلة الاجتماعية.

4-2- بينما يرى " **مصرى حنورة وراشد السهل** " (1997) **:**أنّ أبعاد الاغتراب هي على النحو التالي:

أ- الأهداف:هي شعّور الفرد بأنّه يمضي في الحياة بلا غاية.

ب- الاغتراب المجتمعي:معنى شّعور الفرد بالانفصال عن مجتمعه و ثقافته.

ج- العزلة الاجتماعية: و هي إحساس الإنسان بمسافة كبيرة بينه و بين الآخرين.

د- اللامعنى:معنى شّعور الإنسانبأنّه لا يوجد للحياة أي دلالة، وأنّ الوجود عبث.

هـ- التشيؤ:إدراك العالمبأنّه أشياء خالية من البعد الإنساني، و سيطرة الجوانب المادية، و المظهرية على مجريات الحياة.

و- العجز(اللاقوة): بمعنى شعور الفرد بالإحباط، و عدم الكفاءة، و القدرة على تحقيق أهدافه.

ز- اللامعيارية (الأنوميا): هي الإيمان بعدم ضرورة المعايير، و القواعد المنظمة للسلوك.

ح- التمرد:معنى إحساس الفرد بضرّورة الثّورة، و التغيير و رفض واقعه المألوف.

و قد اتفق العديد من الباحثين و الخبراء في مجال علم النفس، و علم الاجتماع " **سيلفي سيمان** " **(Seeman, 1959)**، و " فروم " **(1959)** و" كنيستون "**(Kaniston, 1964)**، و" محمد عيد " **(1990)** على أهم العواملالتي توضح أنّ الاغتراب كظّاهرة نفسية اجتماعية متعددة الجوانب و المظاهر تتمثل في **: (زينب محمود شقير،2002، ص ص5، 6).**

أ- العزلة الاجتماعية: و هي شعور الفرد بالوحدة و الفراغ النفسي، و الافتقاد إلى الأمن و العلاقات الاجتماعية الحميمية، و البعد عن الآخرين حتى و إن وجد بينهم، و عدم الإحساس بالانتماء، و الشعور بالرفض الاجتماعي، و الانعزال عن الأهداف الثقافية للمجتمع و الفرد، و بين قيم اتمع و معاييره **(عبد اللطيف محمد خليفة،2003، ص ص 38، 39).**

ب- اللامعيارية (الانوميا): الأنومي(**Anomie**) هو ليار و تحطم المعايير الاجتماعية المنظّمة لسلوك الفرد و توجهه، فتصبح غير مؤثرة كقواعد للسلوك، كما تغرقالقيّم العامة في الرغبات الخاصة، التي تبحث عن الإشباع بأي وسيلة.

و " اللامعيارية " وفق " **سيمان** " هي **:** " الحالة التي يتوقع فيها الفرد بدرجة كبيرة أن أشكال السلوك التي أصبحت مرفوضة اجتماعيا غدت مقبولة تجاه أية أهداف محددة،أي أنّ الأشياء لم يعد لها أية ضوابط معيارية ما

كان خطأ أصبح صوابا، و ما كان صوابا أصبح ينظر إليه باعتباره خطأ من منطلق إضفاء صبغة الشرعية على المصلحة الذاتية للفرد و حجبها عن المعايير و قواعد و قوانين اتمع " ، و منه تحدث الفجوة بين الغايات و الوسائل " فالغاية تبرر الوسيلة "، مما يشعر الفرد بضياع القيم و فقدان المعايير.

ج- العجز: و هو عدم قدرة الفرد على التحكم أو التأثير في مجريات أو في تشكيل الأحداث العامة في مجتمعه، و بأنه مسلوب الإرادة، و لا يقدر على الاختيار **(زينب محمود شقير، 2002، ص ص، 6، 7).**

و لا يستطيع التأثير في المواقف الاجتماعية التي يواجهها، و يعجز عن السيطرة على تصرفاته و أفعاله و رغباته، و تقرير مصيره و إرادته و صنع قراراته، إنما تحددهما قوى خارجة عن إرادته الذاتية.

د- اللامعنى (فقدان المعنى): و يقصد به مدى إدراك الفرد و فهمه، أو استيعابه لما يدور حوله من أحداث...

و يعرفه " **سيمان** " بأنه توقع الفرد أنه لن يستطيع التنبؤ بدرجة عالية من الكفاءة بالنتائج المستقبلية للسلوك، وشعوره و إحساسه بأنه لا يمتلك مُرشدا أو مُوجها للسلوك و الاعتقاد، وأن الأحداث و الوقائع المحيطة به قد فقدت دلالتها و معقوليتها، و الحياة لا معنى لها لسيرها وفق مُنطق غير مفهوم أو معقول، فيفقد واقعيته و يحيا باللامبالاة **(عبد اللطيف محمد خليفة، 2003، ص ص 32، 37).**

هـ- التمرد: هو إحساس الفرد بالإحباط و السخط و التشاؤم، و رغبته في هدم أو تدمير أو إزالة ما هو قائم في الوضع الراهن **(زينب محمود شقير، 2002، ص 7).**

كما يُقصد به شعور الفرد بالبعد عن الواقع، و الخروج عن المألوف و الشائع، و الانصياع للعادات والتقاليد السائدة، و الرفض و الكراهية للقيم و المعايير... **(عبد اللطيف محمد خليفة، 2003، ص 42).**

و- الاغتراب عن الذات: استمد " **سيمان** " مفهوم الاغتراب عن الذات من كتاب " **أريك فروم** " الموسوم بـ " اتمع السليم "، بأنه **:** " عدم قدرة الفرد على التواصل مع نفسه، و شعوره بالانفصال عما يرغب في أن يكون عليه، حيث تسير حياة الفرد باللاهدف و يحيا لكونه مستجيب لما تقدم له الحياة دون تحقيق ما يريد من أهداف، و عدم القدرة على إيجاد الأنشطة المكافأة ذاتيا ".

ز- اللاهدف: و يرتبط باللامعنى، و هو شعور المرء بأن حياته تمضي دون وجود هدف أو غاية واضحة.

ك- التشيؤ: عرف " **جون جاك روسو** " الاغتراب بأنه **:** " التسليم أو البيع... فالإنسان الذي يجعل نفسه عبدا لآخر، إنسان لا يُسلم نفسه، وإنما هو يبيعها من أجل بقائه على الأقل "، و أن الفرد قد تحول إلى موضوع وفقد إحساسه بهويته، فيشعر بأنه مقتلع لا جذور تربطه بنفسه أو واقعه **(عبد اللطيف محمد خليفة، 2003، ص ص 39، 43).**

ل- الانسحاب: هو وسيلة دفاعية من الأنا للدفاع عن نفسه، فيعجز الفرد عن الابتعاد عن المواقف المهددة، و يزيح عن نفسه القلق بانسحابه من الموقف أو يُنكر وجود العنصر المهدد **(سناء حامد زهران، 2004، ص 109).**

و ينسحب المغترب لما يعجز عن تغيير واقعه، و يترك مجتمعه و يهاجر لمجتمعات أخرى، كالمثقفون و الاختصاصيون (هجرة الأدمغة)، قد ينسحب دُون تركه لمجتمعه فينعزل عن نفسه و يبني لها حواجز، و لا يهتم بما

يجري حوله، و يعبر عن الاغتراب في اللامبالاة تجُاه الأحداث الاجتماعية **(محمود عوض و سليم موسى، 2003، ص 21).**

س- الرفض: الاجتماعي بـ التمرد على اتمع، و نبذ بعض سلوكات الآخرين، و عدم التقبل الاجتماعي و حتى رفض الذات **(سناء حامد زهران، 2004، ص 110).**

و منه يظهر الاغتراب من خلال التناقض بين ما هو فعلي و ما هو مثالي فالفرد المغترب غير راضٍ ، و يعارض الاهتمامات و الموضوعات، و القيم و المعايير الاجتماعية السائدة في اتمع، والتقدير المنخفض للذات و تمركزها الذاتي الزائد، و الاهتمامات الاجتماعية المنخفضة **(يونسي كريمة، 2011-2012، ص 46).**

وإنّ الاستخدامات المعاصرة تتفق على أنّ الاغتراب ظّاهرة متعددة الأبعاد فشعّور الفرد بالانفصّال عن ذاته، و مجتمعه تصاحبهعدة مظّاهر و أبعاد.

5- مراحل الاغتراب:

يرى " **السيد شتا** " (1998)أنّ ظّاهرة الاغتراب تمر بثلاثة مراحل مرتبطة فيما بينهاوكل منها تتضّمن أبعاداً معينة و هذه المراحل هي:

5-1- مرحلة التهيؤ للاغتراب:تشّعور الفرد بالعجز أو فقدان السيطرة " ببعديه؛ سلب المعرفة و الحرية " على الحياة و المواقف الاجتماعية،وأنّه لا حول و لا قوة له تتساوى معاني الأشياء عنده، و تفقد معانيه و لا تحكمه معايير " اللامعيارية " أو قواعد **(يونسي كريمة، 2012، ص 521).**

5-2- مرحلة الرفض والنفور الثقافي: فيها تتعارّض اختيارات الأفراد مع الأحداث والتطلعات الثّقافية، و التناقض بين ما هو واقعي و ما هو مثالي و صراع الأهداف، و ينعزل الفرد عاطفيا و معرفيا عن رفاقه و ينظرإليهم كغرباء **(بشرى علي، 2008، ص 521).**

5-3- مرحلة التكيف المغترب: و تتمثل في العزلة الاجتماعية ببعديها؛ الايجابية وصّورها اراة المغتربة و التمرد والثّورة، و السلبية وصّورها الانسحاب و العزلة، و الفرد يتكيف مع المواقف بالتمرد و الثورة و الاحتجاج...، و هو موقف ايجابي نشط و موقف سلبي رافض للأهدافالثّقافية، و يكون الفرد داخل النسق الاجتماعي و خارجه، فهو إنسان هامشي **(علي شتا السيد، 1998، ص 105).**

6- أسباب ومصادر الاغتراب:

هناك عدة أسباب للاغتراب النفسي تتمثل في:

6-1- الأسباب والمصادر العامة للاغتراب عند أغلب الباحثين:أشّار الباحثون إلىأنّالشّعور بالاغتراب، ينتج عن عوامل نفسية مرتبطة بنمو الشّباب من الناحية النفسية و العضوية، و عوامل اجتماعية ترتبط باتمع، فلا يقدر التغلب على مشكلات الحياة و منها؛التفاعل غير الناضّج بين العوامل النفسية و الاجتماعية والثّقافية و

الاقتصادية،التنشئة الاجتماعية الخاطئة للتغير الاجتماعي، والتقدم الحضاري، الحياة المعاصرة عدم قدرة الإنسان على القيام بالأدوار الاجتماعية بسهولة، الفجوة (الاقتصادية الثقافية، المعرفية) بين الأجيال أو بين الفرد، و المجتمع الذي يعيش فيه،اختفاء قيم التعاطف، التراحم والمحبة...(**يونسي كريمة، 2011- 2012، ص 61).**

6- 2- أسباب ومصادر الاغتراب عند إيريك فروم: وترجع إلى الأسباب التالية؛ طبيعة المجتمع الحديث، وسيطرة الآلة وهيمنة التكنولوجيا الحديثة، سيطرة السلطة وهيمنة القيم، واتجاهات الأفكار التسلطية والقوة **(سناء حامد زهران، 2004،ص 107).**

6-3- أسباب ومصادر الاغتراب عند " إجلال سرى " (1993): ترى أن أسباب الاغتراب تتمثل في؛

6-3-1- الأسباب النفسية للاغتراب: و تشمل ما يلي: **الصراع** بين الدوافع و الرغبات المتعارضة، و الحاجات الغير مشبعة، و منه التوتر و القلق و اضطراب الشخصية، **الإحباط** بإعاقة الرغبات الأساسية أو الحوافز أو المصالح الخاصة للفرد، تشعره بخيبة أمله و فشله و عجزه، و تحقير الذات، **الحرمان** مثلا من الرعاية الوالدية و الاجتماعية لا يحقق الدوافع، و لا يشبع حاجات الفرد، **الخبرات الصادمة** تحرك العوامل المسببة للاغتراب كالأزمات الاقتصادية و الحروب **(سناء حامد زهران، 2004، ص 107).**

6-3-2- الأسباب الاجتماعية والثقافية للاغتراب: تؤثر البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الشباب الجامعي خاصة الثقافية في نشوء الاغتراب الثقافي، و من بين الأسباب؛ الضغوط البيئية و الاجتماعية و الفشل في مواجهتها، التطور الحضاري و التكنولوجي السريع، صعوبة التكيف النفسي و الاجتماعي معه، سوء الأحوال الاقتصادية صعوبة الحصول على ضرورات الحياة، تدهور نظام القيم وتصارعها بين الأجيال، البعد عن الدين، والضعف الأخلاقي و تفشي الرذيلة **(يونسي كريمة، 2011-2012، ص ص 62،63).**

ومنه يمكن القول أن الطلبة الجامعيين هم جزء من النظام الاجتماعي، و يتأثرون بالتغير الاجتماعي، و الثقافي الذي يحدث في بيئتهم الاجتماعية، و هذا قد يعوق من تحقيقهم دوافعهم و حاجاتهم المختلفة، و منه يلجئون إلى مواقع التواصل الاجتماعي خاصة " الفيسبوك " للتنفيس و الترويح عن ذاتهم مما يسهم في تحقيق اغترابهم الثقافي.

6-3-3- الأسباب الاقتصادية للاغتراب: يرى **مارك و كيري (Marc et Cary, 2003):** أن هناك أربعة متغيرات تؤثر في عملية الاغتراب و تسببها وهي؛

- التحديات الكبيرة والمدركة ضمنيا لمهام عمل الفرد، قد تحول إلى صعوبات كبيرة فيه، فينتج له السأم و الملل و اللامعنى، و المبالغة في تنظيم العمل و البيئة يتطلب قوانين و أنظمة و إجراءات، و الإشراف الصارم و القاسي ينشئ إعاقات مرهقة و متعبة للفرد، التوطيد الاجتماعي لعمله و بيئته، و زيادته تؤدي إلى الإزعاج المتصادم مع عواطف الآخرين و الأقران، وفقدان الاستقلالية، أما التقليل منها يؤدي للعزلة، و قلة الدعم و المساندة و المساعدة.

7- علاقة الاغتراب بالانتماء:

حث الإسلام على إشباع الحاجة إلى الصحبة، وتحقيق الانتماء للجماعة، لأنه يبنيها و يقويها و يبني المجتمع.

بقوله تعالى: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا...) **(سورة آل عمران، الآية، 103).**

و قال رسول الله " ص ": " المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ".

7-1-2- و قد عرف " إنجلش و إنجلش " الانتماء (Affiliation) بأنه : " اتجاه يستشعر من خلاله الفرد توحده بالجماعة، وبكونه جزءاً مقبولاً منها، ويستحوذ مكانة متميزة في الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه " **(عبد اللطيف محمد خليفة، 2003، ص 21).**

و الانتماء شعور فيه الحب المتبادل، و القبول و التقبل و الارتباط الوثيق بالجماعة فتشبع حاجاته ويشعر بالقبول و المكانة الاجتماعية، و من أوجهه؛ ارتباط الفــرد بوطنه، و بأسرته، أصدقائه، و جيرانه، و زملائه، و من مظاهره؛ تبني مجموعة الأفكار و القيم، و المعايير الاجتماعية التي تضبط سلوكه و المميزة للمجتمع ما.

7-1-3- و يرى " يوسف عبد الله " (1987) أن الانتماء حاجة نفسية يطرحها الإنسان في إطار علاقته بالواقع الاجتماعي، و يحقق إنسانيته و ماهية وجوده في وسط اجتماعي و يلتزم بمعاييره، و عدم الانتماء هو شعور الفرد بأنه لا ينتسب لجماعته و لا يرضى عنها و لا يشعر بالفخر بها، فيرفض قيمها و ثقافتها مع شعور بالغربة و العجز و عدم الامتنان **(سناء حامد زهران، 2004، ص 137).**

8- نتائج الاغتراب:

إذا ما اتجهنا إلى الوقوف على المظاهر و النتائج العامة للاغتراب وجدنا أنها تتمثل و تظهر في النقاط التالية:

8-1- التراجع والهامشية: و هو عدم القدرة على التكيف مع الظروف المحيطة بالمجتمع يؤدي الفرد إلى النفور منه، و عدم القدرة على التواصل مع الآخرين المحيطين به، و التراجع يعني عدم القدرة على مواكبة و مسايرة الظروف الاجتماعية المتغيرة، و المتحولة بسرعة مما يؤدي إلى تهميش الفرد اجتماعيا **(شتا السيد علي، 1974، ص 40).**

8-2- انحلال الهوية الثقافية: أشارت الدراسات و الأبحاث الحديثة أن أقصى ما تصل إليه حالة الاغتراب في سياقات التغيير الاجتماعي، و الاقتصادي و التصنيع هو انفصال الإنسان عن ذاته، و الذي سماه " ميلفن سيمان " بالاعتراض عن الذات " ، فقدان الالتفات بالنفس و الابتعاد عن الذات، والضمور بعدم الانتقاء و عدم القدرة على تحقيق الهوية ".

8-3- العزلة و تآكل الانتماء: سواء عن المجتمع و البيئة المحيطة لعدم القدرة على مواجهة المواقف و فقدان الشعور بالانتماء إليه، أو البيئة الخارجية، و الفردية دون الاهتمام بروح الجماعة، وضمور التواصل بين سكان المدن الحضارية، و بروز الحواجز النفسية و الاجتماعية التي تسبق المسافات التفاعلية بينهم **(قيس النوري، 1979، ص 11).**

9- أساليب وإجراءات مواجهة الاغتراب:

ترى " **إجلال محمد سرى** "أنّ مواجهة الاغتراب تتم بتحقيق الانتماء، بإتباع الإجراءات الآتية؛ التصدي للأسباب النفسية، و الاجتماعية للاغتراب و التغلب عليها، قهر مشاعره و الرجوع للذات والتواصّل مع الواقع، تنمية الايجابية و مواكبة التغير الاجتماعي، و الاعتزاز بالشّخصية القومية، تصحيح الأوضاع الثقافية باحترام العادات و التقاليد، والأوضاع الاجتماعية بما يضّمن التفاعل و التواصل، تنمية السلوك الديني، وممارسة الشّعائر الدينية و انتماء الذات إلى هويتها و اتصالها بالواقع و اتمع، و تدعيم مظّاهر الانتماء كالأهداف الواضحة و المعايير السليمة، والشّعور بالهوية الوطّنية والثّقافية، و المكانة الاجتماعية والرضّا و الارتياح، و الأمن النفسي و التوحد و التآلف مع الجماعة **(سناء حامد زهران، 2004،ص ص 116، 117).**

ثانيا- مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك):

1- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي" الفيسبـــوك ": ظهر أول مــوقع من مواقع التواصّل الاجتمــاعي **(Theglpbe)** على شبكة الإنترنت في الولايات المتحدة الأمريكية على شكل تجمعات عام (1994 م)، ثم موقع **(Tripod)** عام (1995 م)، و فيها تم ربط لقاءات بين الأفراد للسماح لهم بالتفاعل من غرف الدردشة، و تشارك المعلومات والأفكار الشّخصية حــول مواضيع مختلفة...و ظهر موقع **(Facebook)** الذي انطلق رسميا في (2004)، و كان الأول من بين مواقع التواصل الاجتماعي على مستوى العالم، و **(YouTube)** في (2005 م) و موقع **(Twiter.com)** عام (2006 م) **(علي معبد، 2012، ص 51).**

و أُنشأ موقع " الفيسبوك " من طالب متعثر في الدراسة " مارك زوكربيرج " المهووس ببرمجة الكومبيوتر في جامعة " هارفرد " بكاليفورنيا الأمريكية في نوفمبر من عام (2004 م)، و كانت مدونته " الفيسبوك " محصورة في بدايتها في نطاق الجامعة و أصدقائه في فترة قصّيرة اجتاحت العالم الافتراضي.

و قال عنه مؤسسه : " لقد أضحى كل منا يتكلم عن " الفيسبوك "العام، الذي تُفكر الجامعة في إنشائه، و َجلتْ نُبّأ من السُخف أن يستغرق الأمر من الجامعة سنتين من أجل تنفيذ ذلك، و وجدتأنّ بإمكاني تنفيذه أفضل منهم و في أسبوع واحد " **(نسرين حسونة، د ت، ص 4).**

وتخطى عدد مستخدميه الـ 75 مليون مستخدم، تقدر قيمته بـ 915 مليار دولار.

2- أهمية مواقع التواصل الاجتماعي:

لموقع التواصّل الاجتماعي أهمية كبيرة في حياة الشبّاب خاصّة تتمثل في :

أ- حرية النشر و التعبير و تدعيم الفكر الديمقراطي، و حقوق الإنسان.

ب- التعرف بين الأفراد و معرفة، و تلقي الأخبار الجديدة في كل المالات.

ج-إشبـ ـاع الحاجات النفسية، والاجتماعية للشـ ـباب.

د-تسهم في تنمية الوعي لمستخدميها بقضـ ـايا اتمع المختلفة **(علي معبد، 2012، ص 51).**

3-استخدامات الفيسبوك:

و تتمثل استخدامات موقع " الفيسبوك " من طرفالشـ ـباب الجامعي الجزائري في ما يلي:

أ- تبادل المعلومات مع الأصدقاء والترفيه.

ب-الوصـ ـول لأكبر شريحة من الناس ليسمعوهم رسائلهمالمشاركة، الصوّر، الصـ ـوتيات...

ج-التنفيس عن المشـ ـاعر المكبوتة، و لا يستطيع الفرد التعبير عنها في واقعه الحقيقي.

4- خصائص ومميزات مواقع التواصل الاجتماعي:

4-1- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

4-1-1- التعريف بالذات: و هي الخطوة الأولى للدخول إلى المواقعلتواصـ ـل الاجتماعي، و إنشاء صفحة معلومات شخصية من المستخدم و يطّورها، و يقوم بخلالها بالتعريف بنفسه من خلال النص والصـ ـورة والصـ ـوت، و التعليقات و الفيديوهات و الموسيقى ...

4-1-2- تكوين مجتمع افتراضي: تسمح مواقعلتواصـ ـل الاجتماعي الأفراد من تكوين صداقات، والانضـ ـمام إلى مجموعات قراءة الكتبللتواصـ ـل حول الكتب التي أحبوها و الفيديوهات و غيرها من الخدمات.

4-1-3- التفاعلية: من خلالأنّ المواقع تفاعلت منذ وجودها فالاهتمام هي مواقع تبنى من خلال مصلحة مشتركة ذات الاهتمام الواحد، كالسياسة والموسيقى، فالتفاعلية تمكن المتلقي في لمشاركة.

4-1-4- التفتيت: و تعنى تعدد الرسائل التي يمكن الاختيار من بينها لتلاءم الأفراد أو الجماعاتللصـ ـغيرة المتجانسة، بدلا من توحيد الرسائل لتلاءم الجماهير العريضة.

4-1-5- الحركة والمرونة :حيث يمكن تحريك الوسائل الجديدة إلى أي مكان بالحاسبالشـ ـخصي، و الهاتف المحمول و كاميرا الفيديو المحمولة.

4-1-6- قابلية التحويل :حيث أتاحالاتصـ ـال الرقمي لإمكانية تحويل الإشارات المسموعة إلى رسائل مطبوعة، أو مصـ ـورة و العكس.

4-1-7- قابلية التوصيل :و تعنى دمر الأجهزة ذاتالنظّـم المختلفة بغضالنظّـر عنالشـ ـركة الصانعة **(حسن عماد مكاوي، ليلى حسن السيد، 2006، ص107).**

4-2- مميزات مواقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك ":

أ- سرعة نقل الخبر، تدعيمه بالصـ ـورة الحرة و المعبرة.

ب- سرعة مواكبة الأحداث على مدار الساعة، و نقلها مباشرة من مكان حدوثها.

ج- مكنت الأفراد من التعبير عن طّ موحلم و مطّالبهم بحرية، و مشاركتهم الفاعلة في تغذية هذه الشبكات بالأخبار، و المعلومات المساهمة فيصنّاعة المضّ امين الإعلامية.

د- يمكن " الفيسبوك " الشخص من الوصول إلىمتصفحي ومُ رتادي الإنترنت في كل مكان في هذه المعمورة بسرعة وسهولة.

هـ-أنّه لا يكلف الشّ خص أي مبالغ مالية لإنشاء صفحة خاصة به.

و- لا يحتاج لأي خبرة فنية عند إنشائه أو الحماية اليومية، و التحصين الذي يحتاجه الموقع الخاص **(فهد بن عبد العزيز الغفيلي، دت، ص ص 20، 21).**

5- دور " الفيسوك " في اضطراب الهوية الثقافية:

يتمثل دوره الرئيسي في أنّه شبكة للتواصّ ل الاجتماعي، و وسيلةتصّ الفعالة فالشّ باب الجامعي له صفحات على " الفيسبوك " و من خلالالتواصّ ل مع مختلف فيئات اتمع، خاصّ ة الاستخدام المتكرر لفترة طويلة يؤدي إلى انفصّال الهوية الثّ قافية و التي يعرفها " **أريكسون** " بأنّا : "عملية متعلمة من الواقع الثّ قافي و الاجتماعي الذي يعيشه الفرد في مجتمعه، وأنّ حالات التمرد و الخروج عن الأعراف والقيم تعبر عن أساليب الرفض الثّ قافية للمجتمع، والشّ عور بالغربة و الاغتراب، وتتضحّ صوّر رفض الهوية الثّ قافية في إظهار سلوكيات غير مألوفة أو مقبولة في ثقافة اتمع مثل العُ زلة الاجتماعية، و عدم المشاركة في المسؤولية الجماعية، و التمركز حول الذات و الانغلاق في دائرة الأهداف والمصاّلح الشخصية، دوُن المصّ الح العامة و رفض القوانين و المعايير الاجتماعية و الثقافية **(مجدي أحمد محمد عبد الله، 2001، ص 34).**

خلاصة:

إنّ طبيعة الاغتراب تتجلى في كونه ظّاهرة أو حالـة وجوديـة متعددة الأبعاد، و اتفق الباحثون على أنّها انفصّال الفرد عن نفسه و عن الآخرين، و يزداد انتشارها خاصّة بتوافر عواملها، كعدم إشباّع الحاجات النفسية و الاجتماعية، التعرّض المتكرر إلى مواقع التواصّل الاجتماعي و على رأسها " الفيسبوك ".

فالفرد (الشّباب الجامعي) بجوانب شخصّيته المتعددة تتضّافر عدة عوامل قد ترجع إلى طّبيعته التكوينية، و استعداداته تصقلها البيئة نحو الايجابية أو السلبية، فتعزز انتمائه إلى وطنه واعتزازه بثّقافته، و تشبثه بها أو تدفعه للانسحاب، و الانعزال عن المجتمع الذي يعيش فيه و يشعر بعدم انتمائه، و الاغتراب عن ثقافته وهويته الثّقافية، و هذا يُعيق إنتاجه في المجال التربوي، و تحقيق التنمية الشاملة في المجتمع و الوطن كافة، و لا وجود لمجتمع دون هُوية و هي مرنة تتغير بتغير الأوضاع الاجتماعية و التاريخية دون المساس بالخصّوصية الثّقافية المحلية .

و عليه يُعتبر التطّور التكنولوجي الذي تمر به المجتمعات البشرية من أبرز العوامل المساهمة في إيجاد مفهوم للاغتراب الثقّافي لدى الشّباب الجامعي الجزائري، و ذلك من خلال استخدام مواقع التواصّل الاجتماعي التي أصبحت ظّاهرة تكنولوجية خاصّة منها " الفيسبوك الذي يُعد من أكثر المواقع انتشاراً بحيث يُسيطر على مختلف جوانب الحياة الإنسانية النفسية و الاجتماعية و الاقتصّادية و السياسية، وقد يصّل خطرها إلى حد الإدمان الذي يسُاهم بشكل كبير في العُزلة الاجتماعية من خلال ارتفاع معدلات استخدام " الفيسبوك ".

هذا الوضع انعكس سلباً على الهُوية الثّقافية بكل مكوناتها الاجتماعية للشّباب الجامعي الجزائري، و يتحول مع الوقت إلى اغتراب ثقافي لديهم، باعتبارهم فئة مهمة و فاعلة في المجتمع، و إحساسهم بعد الانتماء إلى ثقافتهم و مجتمعهم ككل.

الجانـــب

الميداني

الفصـــــل الثالث:

عرض و تحليل نتائج الدراسة الميدانية

تمهيد:

1- التحليل الكمي و الكيفي للبيانات.

1-1- البيانات الشخصية.

1-2- دوافع استخدامالش باب الجامعي الجزائري لموقع " الفيسبوك ".

1-3- عادات و أنماط استخدامالش باب الجامعي الجزائري لموقع " الفيسبوك ".

1-4-أهم مظاهر الاغتراب الث قافي الناتجة عن استخدام الش باب الجامعي الجزائري " للفيسبوك "

1-5-الاقتراحات الرئيسية لحماية الشباب الجامعي الجزائري من الاغتراب الث قافي.

2- نتائج الدراسة الميدانية.

- خاتمة.

- قائمة المراجع.

- الملاحق.

تمهيد:

يعمل الجانب التطبيقي من الدراسة على تكملـة و تأكيد ما جاء في الجانـب النظري، فهو وسيلة نقل مشكلة البحث إلى الميدان و توضيحها و تحديها، بعد أن تم عرض إجراءات الدراسة الميدانية في الفصل السابق، سيتم التطرق في هذا الفصل إلى عرض و تحليل و مناقشة الدراسة الميدانية ثم تفسيرها، و هذا بعد أن تم جمع المعطيات الإحصائية المتحصل عليها و فق الإطار المنهجي المتبع، حيث تم فرز النتائج و تنظيمها من خلال عرضها في جداول و هذا لتسهيل تحليلها، و من ثم التطرق إلى مناقشتها من الباحثة بإلقاء الضوء على مدى تحقق الفرضيات، و التقاء هذه النتائج مع نتائج الدراسات السابقة أو تعارضها معها، مع تبيان ما تثيره من مشكلات و تساؤلات تحتاج إلى مزيد من البحث و الدراسة في دراسات لاحقة.

1-التحليل الكمي والكيفي للبيانات.

1-1- البيانات الشخصية:

الجدول (1): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس.

	التكرار	النسبة %
ذكر	43	43 %
أنثى	57	57 %
المجموع	**100**	**100%**

من خلال الجدول (1) أعلاه و بالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة و البالغ عددهم 100 مفردة، يتضّح أنّ أكبر نسبة تقدر بـ 57 % و هي نسبة الإناث، أما أقل نسبة فتقدر بـ 43 % و هي نسبة الذكور.

ومنه نستنتج أنّ أغلب أفراد عينة الدراسة هم من الإناث، و هذا راجع إلى طبيعة اتمع الجزائري أغلب أفراده من الإناث، وأنّ نسبة النجاح في البكالوريا تكون أكبر لدى هذه الفئة.

و هذا ما أكدته دراسة شملت مليون طّالب و طّالبة دُول؛ السُعودية و الأردن.، حيث توصّلت إلى أنّ الإناث يتفوقن على الذكور.

كما أُجريت دراسة في جامعة " بنسلفانيا "أثبتت نتائجها أنّالفتيات أكثر قُدرة على الانضّباط الذاتي، مما يجعلهم أكثر قُدرةأيضاً على فهم تعليمات الامتحان قبل البدء في الإجابة.

كما أعلنت وزارة " التربية الوطّنية والتكوين المهني " في الجزائرحسب البلاغ الصحفي الصّادر عن ذات الوزارة عام (2016 م) أنّ نسبة النجاح بلغت لدى الإناث 48.69 %، مقابل نسبة 39.69 % لدى الذكور.

الجدول(2):يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مكان الإقامة.

	التكرار	النسبة %
المدينة	55	% 55
الريف	45	% 45
المجموع	**100**	**% 100**

من خلال الجدول (2) أعلاه و بالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة، و البالغ عددهم 100 مفردة، يتضّح أن أكبر نسبة تقدر بـ 55 % و هي نسبة أفراد العينة المقيمة بالمدينة، أما أقل نسبة فتقدر بـ 45 % و هي نسبة المقيمين بالقرية.

ومنه نستنتج أنّ أغلب أفراد عينة الدراسة هم من المدينة.

الجدول(3):يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن.

	التكرار	النسبة %
[24-18]	76	% 76
[30 -25]	22	% 22
[أكثر من 30]	2	% 2
المجموع	**100**	**% 100**

من خلال الجدول (3) أعلاه و بالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة، و البالغ عددهم 100 مفردة، يتضّح أنّ أكبر نسبة تقدر بـ 76 % و هي نسبةالشّباب الجامعي الجزائري الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 24 سنة، ثم تليها نسبة 22 % من اللذين تتراوح أعمارهم بين 25 و 30 سنة، أما أقل نسبة فتقدر بـ 2 % و هي لفئة الشّباب الجامعي الجزائري المتراوح أعمارهم أكثر من 30 سنة.

ومنه نستنتج أنّ أغلب أفراد عينة الدراسة هم ممن يتراوح أعمارهم بين 18 - 24 سنة، و هم في فئة الشّباب المبكرة.

الجدول(4):يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص.

	التكرار	النسبة %
فلسفة	15	%15
شريعة	17	% 17
علم النفس	18	% 18
هندسة مدنية	20	% 20
هندسة الكترونية	16	% 16
هندسة ميكانيكية	14	% 14
المجموع	**100**	**% 100**

من خلال الجدول (4) أعلاه و بالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة، و البالغ عددهم 100 مفردة، يتضّح فيما يتعلق بمتغير التخصص العلمي الذي ينتمي إليهالشّباب الجامعي الجزائري على مستوى الجامعة و القطب الجامعي، فقدقُدر عدد الطلبة في التخصصات العلمية و التقنية بكلية التكنولوجيا ب 50 مفردة وبنسبة 50 %، أما الشعب الأدبية بالجامعة فقدر كذلك ب 50 مفردة وبنسبة 50 % .

والملاحظ بصفة عامةأنّ عدد الإناث فيالشّعب التقنية أقل من الذكور،فمثلاً في شُعبة الهندسة المدنية بالنسبة لمستوى السنة الثالثة يوجد 37 أنثى و 83 ذكور، و في الهندسة الميكانيكية 69 ذكر و12 أنثى، و يرجِع ذلك إلى عدة أسباب منها؛ أن الذكور أكثر ميلا إلى الشعب التقنية التي تتطلب بذل مجهودات فكرية كبيرة، و تتطلب قدرات عقلية و معرفية هائلة، ومُتمكنة في ميدان يتسم بالتعقيد و المعادلات الرياضية، و تحتاج إلى تركيز أكثر و دقة الملاحظة و الإلمام بالتفاصيل، أما الإناث فنجدهن أكثر ميلا إلى الشُّعب الأدبية، و نرجعه إلى الرغبة في العمل في عدة وظائف مثل التربية و التعليم التيتُعد من المهن التيتُقبل عليها فئة النساء، و نظرا للمكانة المحترمة للمعلم، و أيضا لطبيعة الوظيفة، فالتعليم من الميادين المحبذة لدى الطالبات لقلة احتكاكها بالجنس الآخر، و لاحتوائه على عدة امتيازات منها العطل، و مناسبته إلى دور و وظيفة المرأة في الأسرة باعتبارها ستكون ربة بيت في المستقبل، مما يساعدهاعلى التوفيق بين متطلبات العمل كمُدرسة، و أدوارها المختلفة داخل الأسرة، و هذا ما اتضح جليا من خلال عدد الإناث على مستوى الشعب الأدبية، و التكنولوجية بجامعة المسيلة و القطب الجامعي، و التي بلغ عددهن ب57 مفردة مقارنة ب43 مفردة للذكور.

الجدول(5):يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي.

	التكرار	النسبة %
سنة أولى	4	% 4
سنة ثانية	44	% 44
سنة ثالثة	22	% 22
سنة أولى ماستر	16	% 16
سنة ثانية ماستر	14	% 14
المجموع	**100**	**% 100**

من خلال الجدول (5) أعلاه و بالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة و البالغ عددهم 100 مفردة، يتضّح أنّ أكبر نسبة تقدر بـ 44 % وهي نسبة الشّباب الجامعي الجزائري اللذين لهم مستوى سنة ثانية جامعي، ثم تليها نسبة 22 %ممن تمُثلهُ مستوى سنة ثالثة ليسانس، أما أقل نسبة فتقدر بـ 16 % لسنة أولى ماستر، و نسبة 14% للسنة الثانية ماستر، و أقل نسبةٍ سُجلت لدى طلبة السنة أولى جامعيحيث قُدرت بـ4 %.

ومنه نستنتج أنّ أغلب أفراد عينة الدراسة هم من اللذين مستواهم الدراسي السنة ثانية جامعي، و كانت هذه النسبة نتيجة التوزيع العشوائي لأداة الاستبيان على عليهم، أثناء القيام بالدراسة الميدانية الأساسية.

2-1-المحور الأول: عادات و أنماط استخدام الشباب الجامعي الجزائري لموقع " الفيسبوك ".

الجدول(6):يمثل استخدام الشباب الجامعي لموقع " الفيسبوك ":

	التكرار	النسبة %
نعم	100	% 100
لا	0	% 0
المجموع	**100**	**% 100**

من خلال الجدول (6) أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم 100 مفردة، يتضّح أنّ جميعهم يستخدمون موقع " الفيسبوك " و تقدر النسبة بـ 100 و هذا لخصائصه المثيرة للاهتمام و الجاذبة للشّباب الجامعي الجزائري و تتمثل في؛ تبادل الصُّور، إرسال الفيديوهات و الأغاني، الدردشة، التعليقات، استخدام " الفيسبوك "أيضاً في عملية البحث العلمي، الترفية و التسلية، تمضية الوقت...

الجدول (7):يمثل مدة استخدام الشباب الجامعي لموقع " الفيسبوك ":

	التكرار	النسبة %
أقل من سنة	13	% 13
منذ سنة	14	% 14
منذ سنتين	21	% 21
أكثر من سنتين	52	% 52
المجموع	**100**	**% 100**

من خلال الجدول (7) أعلاه و بالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة و البالغ عددهم 100 مفردة، يتضّح أنّ أكبر نسبة لمدة استخدام موقع " الفيسبوك "من الشّباب الجامعي الجزائري لأكثر من سنتين تقدر بـ 52 %، ثم تليها نسبة 21 % ممن يستخدمونه منذ سنتين، و سُجلت أقل نسبة لمدة استخدامه منذ سنة و أقل من سنة.

و يرجع ارتفاع نسبة مدة استخدام الشّباب الجامعي الجزائري " الفيسبوك " لأكثر من سنتين إلى انبهاره بهذه التكنولوجيا الجديدة، و أيضا ولوج هذه التكنولوجيات إلى المجتمع الجزائري منذ مدة خاصة و أن فتح حساب في موقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك " لا تُكلفه مبالغ مادية مرتفعة، إضافة إلى ذلك إتاحة الربط بالإنترنت عن طريق 3G، و 4 G في أغلب مناطق الوطن، و بمبالغ زهيدة.

و نتيجة إلى طول مدة التعرُّض إلى مضامين شبكة التواصّل الاجتماعي " الفيسبوك " يكون له أثر على الهُوية الثقّافية للشّباب الجامعي الجزائري، قد يَشُوب بعض عناصرها الاختلال و الاضطراب، مما يؤدي بالشباب الجامعي إلى تقَمُّص عدة سلوكيات و أنماط ثقافية، تُبعده على ثقافته المحلية، و تجعله يتبنى خصوصيات ثقافية أخرى من بيئات أجنبية دون أن يشعر بذلك، و بمرور الوقت يتبناها كنمط في حياته و واقعه المُعاش، هذا ما سيُشعره بعدم الانتماء الثقافي، و بدوره يؤديه إلى الشّعور بالاغتراب الثقافي، و هذا ما أكدته دراسة " عبد الهادي أحمد النجار " التي توصلت إلى نتيجة مفادها أنّ كثافة التعرُض إلى شبـكة الإنترنت، و مواقع الشّبكـات الاجتماعية، و من بينها " الفيسبوك " تؤدي إلى مستوى من الاغتراب لدى الشّباب الجامعي الليبي.

الجدول(8):يمثل امتلاك الشباب الجامعي لأكثر من حساب في موقع الفيس بوك.

	التكرار	النسبة %
نعم	41	% 41
لا	66	% 66
المجموع	**100**	**% 100**

من خلال الجدول (8) أعلاه و بالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة و البالغ عددهم 100 مفردة، يتضّح أنّ نسبة امتلاك الشّباب الجامعي الجزائري لأكثر من حساب تقدر بـ 41 % من أفراد عينة الدراسة، ثم تليها أكبر نسبة 66 %التي تمثل الشّباب الجامعي الجزائري، الذين لا يستخدمون أكثر من حساب في الوُلوج إلى موقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك " الخاص بهم.

وهي نسبة متقاربة ويرجع استخدام الشّباب الجامعي الجزائري لأكثر من حساب، لإخفاء شخصيتهم الحقيقية، والتصرف بحرية بعيداً عن الهوية الذاتية الحقيقية التي يمتلكوا، و تصرفام تكون بعفوية لشعورهم بعدم المراقبة، و الظهور بعدة شخصيات من اجل تحقيق أهداف نفسية و اجتماعية، و للقيام بميكانيزمات دفاعية عن ذوام كالقيام بعملية التقمّص، التفريغ الانفعالي، التبرير، الكذب..خاصةّ لدى فئة الإناث الذين يتميّزنَ بالتحفظ، و عدم الظهور بشخصيّتهم الحقيقية حتى لا يلحقهُنَ عدة مشاكل سواء من طرّف الأهل أو من خلال الأفراد المكونين للعالم الافتراضي المُتفاعلين في وسطه، و هذا الاستخدام للحسابات المتعددة في " الفيسبوك " قد يُكسبهم عدة سلوكيات جديدة و للغات و ثقافات متعددة، و منه هويات ثقافية جديدة بعيدة عن عناصر الثقافة المحلية نتيجة انغماسهم، و تفاعلهم مع أشخاص آخرين في ذلك العالم الافتراضي الغير واقعي، كنتيجة لما تعرضتّ لهم هويام الأصلية من اضطرّاب في أحد عناصرّها، وهذا بدوره يُشعرهم بالاغتراب الثقافي، و عدم انتمائهم إلى ثقافتهم الأصلية.

الجدول(9):يمثل عدد الحسابات التي يمتلكها الشباب الجامعي لموقع " الفيسبوك ".

	التكرار	النسبة %
حساب	66	% 66
حسابين	27	% 27
أكثر من حسابين	7	% 7
المجموع	**100**	**% 100**

من خلال الجدول (9) أعلاه و بالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة و البالغ عددهم 100 مفردة، يتضح أن أكبر نسبة لامتلاك حساب واحد لموقع " الفيسبوك " من الشباب الجامعي الجزائري تقدر بـ 66 %، ثم تليها نسبة 27 % ممن يمتلكون حسابين، و نسبة 7 % يمتلكون أكثر من حسابين.

و يرجع امتلاك حساب واحد قد يحوي كذلك اسم مستعار، حيث يتنكر مُستخدمه ولا يُفصح عن شخصيته الحقيقية...و يحدث له اغتراب ثقافي نتيجة تفاعله في ذلك الوسط الخيالي في جزء كبير منه، أما أفراد عينة الدراسة مما يملكون أكثر من حسابين في موقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك " إلى تعدد الشخصية في الواقع الافتراضي، وكذا للتحفظ من طرف أفراد عينة الدراسة عن شخصيتهم الحقيقية خاصّة الإناث، و ممارسة عدة أنماط من السلوكيات في عدة حسابات، لا يستطيعون ممارستها أو القيام بها في واقعهم الحقيقي المعاش نتيجة مراقبة الضّمير الاجتماعي أو الأنا الأعلى، ومختلف الضوابط الاجتماعية كالعادات، و التقاليد و الأعراف بالإضافة إلى القيم السائدة في المجتمع، و كذا طبيعة البيئة الاجتماعية للأسرة كمؤسسة أولى لعملية التنشئة اجتماعية، و التي تمنعهم من القيام بتلك السلوكيات، و إذا قاموا بها قد يكون مصيرهم العزلة الاجتماعية، و عدم التقبل الاجتماعي من طرف أفراد المجتمع.

الجدول(10):يمثل دخول الشباب الجامعي الجزائري إلى حسابه في " الفيسبوك " بالاسم الحقيقي أو باسم مستعار.

	التكرار	النسبة %
تفضل استخدام اسمك الحقيقي	49	% 49
تفضل استخدام اسم مستعار	51	% 51
المجموع	**100**	**% 100**

من خلال الجدول (10) أعلاه و بالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة و البالغ عددهم 100 مفردة، يتضّح أنّ أكبر نسبة لتفضيل استخدام اسم مستعار لموقع " الفيسبوك "من الشّباب الجامعي الجزائري يقدر بـ 51 %، و لاحظنا ذلك عند فئة الإناث بنسبة أكبر لتحفظهن عن الإفصاح عن شخصيتهن الحقيقية لكي يتجنبن المضايقات خاصة من طرف أقارن و معارفهن، ثم تليها نسبة 49 % ممن يفضلون استخدام الاسم الحقيقي أثناء تفاعلهم مع أشخاص آخرين في العالم الافتراضي، وهذا ما لاحظناه من خلال استجابات الشّباب الجامعي الجزائري من فئةالذكور، حتى يُكسبون الأشخاص المتفاعلون معهم ثقة أكثر وارتياح، و يشعرون تجاههم بالطمأنينة و الأمان، بعيدا عن الكذب و غيرها من القيم السلبية التي أصبحت سائدة اليوملمدى بعض الشّباب الجامعي الجزائري من جراء استخدامهم " للفيسبوك " وهو ما يُشبته الواقع المعاش، و لا يحتاج من أي شخص حتى إلى دراسة أو بيان.

الجدول(11):يمثل سبب استخدام الشباب الجامعي الجزائري اسمه الحقيقي للدخول إلى حسابه في " الفيسبوك " .

	التكرار	النسبة%
حتى يجدك معارفك بسهولة	31	% 50
لكسب ثقة المتفاعلين معك	31	% 50
المجموع	**62**	**% 100**

من خلال الجدول(11) أعلاه و بالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة و البالغ عددهم 100 مفردة، يتضّح أنّ هناك توافق بين نسبةالشّباب الجامعي الجزائري، الذي يستخدم اسمه الحقيقي للدخول إلى حسابه في " الفيسبوك " حتى يتعرف عليه معارفه بسهولة سواء من أصدقائه أو عائلته...و تقدر بـ 31 % أما لكسب ثقة المتفاعلين معه فتقدرأيضاً بـ 31 %.

الجدول(12):يمثل سبب استخدامالشّباب الجامعي الجزائري لاسم مستعار أثناء دخوله إلى حسابه في " الفيسبوك ":

	التكرار	**النسبة%**
التصرف بحرية في موقع الفيسبوك	39	% 55.70
الخوف من أن يتعرف الآخرون على هويتك الحقيقية	25	% 35.70
تقمص شخصية غير شخصيتك الحقيقية لتحقيق أغراض معينة.	6	% 8.60
	70	**% 100**

من خلال الجدول (12) أعلاه و بالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة و البالغ عددهم 100 مفردة، يتضّح أنّ سبب استخدامالشّباب الجامعي الجزائري لاسم مستعار أثناء دخوله لحسابه في " الفيسبوك " لأجل التصرف بحرية تقدر بـ 55.70 % و هي تمثل أكبر نسبة، ثم تليها نسبة 35.70 % ممن كان سببهم الخوف من أن يتعرف الآخرون على هويتهم الحقيقية، و نسبة 8.60 % لتقمص شخصية غير شخصيتهم الحقيقية و هي أقل نسبة.

و يرجع سبب استخدام الاسم المستعار لصفحة " الفيسبوك " بدف التصرف بحرية بعيدا عن العادات، و التقاليد و المعايير و الضوابط الاجتماعية الضاغطة على الفرد، و التي تسبب له التوتر و القلق النفسي، و تكون له مصدر إزعاج ومُضايقة أكثر من مصدر للراحة النفسية الذاتية، و تحقيق الطُمأنينة النفسية.

الجدول(13):يمثل طبيعة المجموعات المتفاعل معها الشباب الجامعي الجزائري أثناء استخدامه "الفيسبوك ".

	التكرار	**النسبة %**
غير معروفة الهوية (غير واقعية)	13	% 26.50
معروفة الهوية والتوجه	86	% 73.50%
المجموع	**117**	**% 100**

من خلال الجدول (13) أعلاه و بالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة و البالغ عددهم 100 مفردة، يتضّح أنّ أكبر نسبةمن الشّباب الجامعي الجزائري المتفاعل أكثر في صفحات " الفيسبوك " مع لموعات المعروفة الهوية و التوجه، و قُدر ذلك بنسبة 73.50% ك، منظمة المحاميين، منظمة الأطباء، مجموعات الطبخ، مجموعات الخياطة...، و نجدهم قد أدركوا المثل القائل" لا تتواصل مع مجهول" أما نسبة 26.50 % من أفراد عينة الدراسة فتتفاعل مع لموعات غير المعروفة الهوية و التوجه كـ؛ عيش تشوف، أضحك من قلبك، مهابل اليوم، هبالنا يبقى بيناتنا...

الجدول(14):يمثل المكان الذي يتصفح فيه الشباب الجامعي الجزائري لحسابه في " الفيسبوك ".

	التكرار	النسبة%
في البيت	84	% 50.90
في الجامعة	52	% 31.50
في المقهى الافتراضي للانترنت	26	% 15.80
في العمل	3	% 1.80
المجموع	**165**	**% 100**

من خلال الجدول (14) أعلاه و بالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة و البالغ عددهم 100 مفردة، يتضّح أنّ أكبر نسبةالتي تمثل المكان الذي يتصفح فيه الشّباب الجامعي الجزائري موقعه و هو البيت تقدر بـ 50.90 %، ثم تليها نسبة 31.50 % ممنيتصفحونه في الجامعة، أما في المقهى الافتراضي فقُدرت النسبة بـ 15.80% ، وسُجلت أقل نسبة لدى استجابات عينة الدراسة حول تصفح موقعها في " الفيسبوك " في مكان العمل حيث قُدرت بـ 1.80 % .

و ارتفاعنسبة تصفح الشّباب الجامعي الجزائري " للفيسبوك " في البيت للربط بخط بالانترنت، و لاعتبار الأسرة كمؤسسة أولى للتنشئة الاجتماعية، و نسبة 52 % لطبيعة فئة الدراسة التي تقضي مدة يوم كامل في الجامعة التي تُعد مكانا الطبيعي الذي تتلقى فيه العلم والمعرفة، خاصة الطلبة المقيمين تكون فترة التصّفح كلها بين الجامعة و الإقامة الجامعية.

الجدول(15):يمثل الوسائل التكنولوجية المستخدمة من الشباب الجامعي الجزائري لدخوله إلى حسابه في " الفيسبوك ".

	1	2	3	4	المجموع
الهاتف المحمول الذكي	88	5	2	0	95
	%92.63	%5.26	%2.11	% 0	% 100
اللوحة الالكترونية Tablet	6	23	10	8	47
	%12.77	%48.94	%21.28	%17.02	% 100
الحاسوب الشخصي	6	29	18	5	58
	%10.34	% 50	%31.03	%8.62%	% 100
الحاسوب الثابت	0	14	9	19	42
	% 0	%33.33	%21.43	%45.24	% 100

من خلال الجدول (15) أعلاه و بالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة و البالغ عددهم 100مفردة، يتضّح أنّ أكبر نسبة لامتلاك و ترتيب وسائلالاتصّال الحديثة المستخدمة منالشّباب الجامعي الجزائري حسب الأهمية، تتمثل في الهاتف المحمول الذكي، حيث يأتي في صدارة التكنولوجيات الأكثر استخداما من طرفه للدخول إلى موقعه في " الفيسبوك "، و يحتل نسبة تقدر بـ 92.63 %، و تليه اللوحة الالكترونية في المرتبة الثانية من حيث الأهمية بنسبة تقدر بـ 12.77 % ثم يأتي الحاسوب الشّخصي في المرتبة الثالثة بنسبة 10.34% ، أما الحاسوب الثابت فقدرت النسبة في المرتبة الأولى من حيث أهمية الاستخدام من أفراد العينة بـ 0 %.

و ارتفاع نسبة استخدام الهاتف النقال واحتلاله المرتبة الأولى من استجابات أفراد عينة الدراسة متوافقة مع النتيجة التي توصل إليها الباحث " وارم العيد " في دراسته،والمتمثلة في أنّ أغلب أفراد العينة يملكون الهاتف النقال.

و منه توجد فروق جوهريةوتباعد كبيرين في استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال بينالشّباب الجامعي الجزائري للولوج إلى صفحاتهم في " الفيسبوك "،وهو ما تم تسجيله على مستوى استخدام الهاتف المحمول الذكي باعتباره تقنية يسهل حملها من الفرد إلى أي مكانلخِفة وزنه، وتساعده كثيرا على عملية التواصل والتفاعل .

و يأتي استخدام الهاتف المحمول الذكي في المرتبة الأولى لمميزاته المتمثلة فيخفته، وسُهولة نقله إلى أي مكان، مما يسمح باستخدامه في أي وقت، إضافة إلى التطبيقات المختلفة، مقارنة بالحاسوب الثابت المتميز بالثقل ويصعب نقله من مكان إلى آخر، مما يعرقل عملية الاتصال و التفاعل داخل موقع التواصل الاجتماعي" الفيسبوك "، و لا يحتوي على مختلف التطبيقات التيتُميز الهاتف النقال الذكي، و التعرض الدائم لاستخدام هذه التقنية المتميزة مرطّفالشّباب الجامعي الجزائري، يُسهم بصّفة غير مباشرة في اكتسابعناصّر ثقافية جديدة، وفُقدان بعض الخصوصيات الثقافية المحلية، مما يُعزز الشُّعور بعدم الانتماء إلىالهُوية الثقافية، و يحقق الاغتراب الثقافي.

الجدول(16):يمثل معدل استخدام الشباب الجامعي الجزائري لموقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك ".

	التكرار	**النسبة %**
يوميا	57	% 57
مرة في الاسبوع	20	% 20
أكثر من مرة في الأسبوع	23	% 23
المجموع	**100**	**% 100**

من خلال الجدول(16) أعلاه و بالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة و البالغ عددهم 100 مفردة، يتضّح أنّ أكبر نسبة للاستخدام اليومي لموقع " الفيسبوك "من الشّباب الجامعي الجزائري تقدر بـ 57 %، ثم تليها نسبة 23 % ممن يستخدمونه لأكثر من مرة في الأسبوع، و أخيرا نسبة 20 % للاستخدام مرة في الأسبوع.

و يرجع ارتفاع وكثافة مدة الاستخدام اليومي " للفيسبوك " إلى طبيعة الوسيلة في حد ذاا و خصائصها التي تُميزها عن باقي تكنولوجيات الإعلام والاتصال، و امتلاكالشّباب الجامعي الجزائري لتقنية الهاتف النقال المحمول، ولخصّائصه خاصة خفة وزنه ينقلونه معهم إلى أي مكان، و تعودوا الدخول في صفحتهم الخاصة " للفيسبوك " بدون شعورهم أو وعيهم، و هذا نظير الخصائص الاتصالية التي يتميز ا، و كذا إتاحة إمكانية الربط و سهولته بشبكة الإنترنت عن طريق 3 Gو G4.

الجدول(17):يمثل معدل استخدام الشباب الجامعي الجزائري لموقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك ".

	التكرار	النسبة %
أقل من ساعة	26	% 26
من 1-3 ساعات	36	% 36
أكثر من 3 ساعات	38	% 38
المجموع	**100**	**% 100**

من خلال الجدول(17) أعلاه و بالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة و البالغ عددهم 100 مفردة، يتضّح أنّ أكبر نسبة لمعدل استخدام موقع " الفيسبوك "من الشّباب الجامعي الجزائري، و التعرض إلى مضامينه تقدر بـ 38 % لأكثر من 3 ساعات، و هي النسبة المرتفعة، ثم تليها نسبة 36 % من ساعة إلى ثلاث ساعات، و سُجل معدل استخدام أقل من ساعة بنسبة 26 % .

و ارتفاع نسبة معدل الاستخدام لأكثر من 3 ساعات، يرجع إلى طبيعة موقع التواصل " الفيسبوك " و مميزاته التي تستقطب الشّباب الجامعي الجزائري، وتشُد انتباهه حتى تجعله أكثراستخداماً وتعرضاً ، و منها إمكانية إرسال الصّور، الفيديوهات، الأغاني و تحميلها، كماأنّ الوسيلة المتمثلة في الهاتف النقال الذكي يتضمن خصائص فريدة من نوعها كسهولة حمله إلى أي مكان لخفته، و احتوائه على عدة تطبيقات، و كذا إدراج " الفيسبوك " في وسطّ أدى بالشّباب الجامعي الجزائري إلى زيادة الإقبال عليه و استخدامه، و منه أصبح الهاتف المحمول الذكي كالصديق الحميم لا يتركه، ولا يستطيع أن يُفارقه .

الجدول(18):يمثل الوقت المفضل لاستخدامالشّ بـــاب الجامعي الجزائري لموقع التواصـــل الاجتماعي " الفيسبوك ".

	التكرار	النسبة %
صباحا	33	% 16.84
ظهرا	27	% 13.78
مساءا	29	% 14.80
ليلا	69	% 35.20
حسب الظروف	38	% 19.39
المجموع	**196**	**% 100**

من خلال الجدول (18) أعلاه و بالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة و البالغ عددهم 100 مفردة، يتضّح أنّ أكبر نسبةسُجلت حول الوقت المفضل لاستخدام موقع التوصل الاجتماعيمن الشّ باب الجامعي الجزائر ي كانت ليلا إذ تقدر بـ 35 %، ثم تليها نسبة 19.39 % ممن أجابوا حسب الظروف، و نسبة 16.84 % مما يتصفحون مواقعهم في " الفيسبوك "صباحاً ،سوُجلت أقل نسبة ظهراً ومساءاً .

و يرجع ارتفاع وكثافة نسبة التصفح ليلا إلى مناسبة وقت الليل للتصفح، خاصة لمن لهم ربط بالانتر نت في منازلهم تكون متاحة أكثر مقارنة بالأوقات الأخرى، ولعدم ارتباط الشّ باب الجامعي الجزائري بوقت الدراسة الذي يكونطِ يلة اليوم بالجامعة، بالإضافة إلى انشغالات الحياة اليومية، سواء مع الأقران، أو أثناء أداء الأعمال الحرة خارج أوقات الدراسة.

الجدول(19):يمثل المضامين التي يتصفحها الشباب الجامعي الجزائري عبر " الفيسبوك ".

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	المجم
الطبخ وشؤون المنزل	1	2	3	4	5	6	7	9	10	0	0	47
	%2.13	% 4.26	% 6.38	%8.51	%10.64	%12.77	%14.89	%19.15	%21.28	%0	%0	100
الترفيه	10	9	11	5	9	6	10	1	3	0	0	64
	%15.63	%14.06	%17.19	%7.81	%14.06	%9.38	%15.63	%1.56	%4.69	%0	%0	100
تبادل الصور	26	12	15	8	6	2	1	3	2	0	0	75
	%34.67	% 16	% 20	%10.67	% 8	% 2.67	% 1.33	% 4%	% 2.67	% 0	% 0	100
البحث العلمي	0	4	2	5	2	6	2	2	5	6	3	37
	% 0	%10.81	% 5.41	%13.51	% 5.41	%16.22	% 5.41	% 5.41	%13.51	%16.22	%8.11	100
الإعلانات	2	4	3	6	3	5	3	2	0	3	2	33
	% 6.06	%12.12	%9.09	%18.18	% 9.09	%15.15	%9.09	% 6.06	%0	% 9.09	%6.06	100
إرسال الرسائل	11	12	16	10	10	6	2	3	0	0	1	71
	%15.49	%16.90	%22.54	%14.08	%14.08	% 8.45	% 2.82	% 4.23	% 0	%0	%1.41	100
الدردشة	25	28	13	6	3	4	2	2	1	1	2	87
	%28.74	%32.18	%14.94	%6.90	%3.45	%4.60	%2.30	%2.30	%1.15	%1.15	%2.30	100
التعليقات	12	12	13	9	9	7	5		1	2	1	71
	%16.90	%16.90	%18.31	%12.68	%12.68	%9.86	%7.04	%0	%1.41	%2.82	%1.41	100
الفيديو كليب والأغاني	6	10	15	15	3	11	7	2	2	0	0	71
	%8.45	%14.08	%21.13	%21.13	%4.23	%15.49	%9.86	%2.82	%2.82	%0	%0	100
الأخبار	0	5	2	10	14	4	10	6	1	2	0	54
	%0	%9.26	%3.70	%18.52	%25.93	%7.41	%18.52	%11.11	%1.85	%3.70	%0	100
التدوين	0	0	1	1	5	4	0	7	7	3	0	28
	% 0	% 0	% 3.57	% 3.57	%17.86	%14.29	% 0	% 25	% 25	%10.71	% 0	100

من خلال الجدول (19) أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم 100 مفردة، يتضح أن أكبر نسبة في الترتيب الأول من حيث الأهمية حول المضامين التي يتصفحهاالشّباب الجامعي الجزائري أثناء استخدامهم موقع التوصل الاجتماعي " الفيسبوك" جلت في مضمون تبادل الصّور بنسبةتُقدر بـ 34.67 %، ثم تليها نسبة 28.74 % ممن أجابوا بأنّ أهميتهم الأولى الدردشة، و نسبة 16.90 % مما يقومون بالتعليقات، الترفيه 15.63 %، إرسال الرسائل 15.49%، إرسال الفيديو كليب و الأغاني 8.45 %، القيام بالإعلانات 6.06 %، الطبخ وشؤون المنزل 2.13 %، و نسبة 0 % من حيث المرتبة الأولى بالنسبة للبحث العلمي، الأخبار، التدوين.

و يرجع اهتمامالشّباب الجامعي الجزائري بتبادل الصّور أكثر من المضامين الأخرى أثناء تواصلهم مع بعض في " الفيسبوك " لأنها تُعبر عن 1000 كلمة كما قالكَ"نفُوشيُوس "، وهي لغة عالمية مشتركة، يفهمها كل أفراد المجتمع بمختلف مستوياتهم التعليمية واللغوية، ولا تحتاج إلى تعبير فهي أبلغ من كل التعابير والكلمات، تعرفها كل الإنسانية على وجهالمعمورة، ونظرا لخصائصها واعتمادها على عناصر الجذب كالألوان التيتُؤثر في الجمهور المتلقي أكثر من باقي المضامين الأخرى، وهناك تباعد كبير في نسبتها من حيث الأهمية في المرتبة الأولى بينها و بين عملية التدوين التي تحتل المرتبة 0 %الذي لا يُعد من اهتمامات الشّباب،الجامعيُوجود مصّادر و وسائل إعلامية و اتصالية أخرى، يُلبي منها اهتماماته و يُشبع حاجاته.

1-3- المحور الثاني: دوافع وحاجات استخدام الشباب الجامعي الجزائري " للفيسبوك".

الجدول(20):يمثل أسباب استخدام الشباب الجامعي الجزائري لموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك.

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	المجم
البحث العلمي	22	8	18	13	3	9	2	0	0	0	0	75
	%29.33	%10.67	%24	%17.33	%4	%12	%2.67	%0	%0	%0	%0	100
الترفيه والتسلية	29	13	10	10	6	3	5	2	0	0	0	78
	%37.18	%16.67	%12.82	%12.82	%7.69	%3.85	%6.41	%2.56	%0	%0	%0	100
التثقيف والتعليم	15	29	13	9	4	0	1	0	0	0	0	71
	%21.13	%40.85	%18.31	%12.68	%5.63	%0	%1.41	%0	%0	%0	%0	100
الأخبار والمعلومات	4	17	13	23	14	3	0	0	0	0	0	74
	%5.41	%22.97	%17.57	%31.08	%18.92	%4.05	%0	%0	%0	%0	%0	100
الدردشة	19	14	22	8	10	3	2	0	0	0	0	78
	%24.36	%17.95	%28.21	%10.26	%12.82	%3.85	%2.56	%0	%0	%0	%0	100
التواصل و التعارف	1	13	9	11	12	11	4	2	0	3	0	66
	%1.52	%19.70	%13.64	%16.67	%18.18	%16.67	%6.06	%3.03	%0	%4.55	%0	100
الاتصال بالأصدقاء والأسرة	7	2	3	4	17	9	13	0	0	2	0	57
	%12.28	%3.51	%5.26	%7.02	%29.82	%15.79	%22.81	%0	%0	%3.51	%0	100
إتباع الموضة	0	0	0	3	0	3	6	13	8	1	0	34
	%0	%0	%0	%8.82	%0	%8.82	%17.65	%38.24	%23.53	%2.94	%0	100
تشكيل علاقات اجتماعية مع الجنس الآخر	2	0	4	0	9	2	5	6	8	3	0	39
	%5.13	%0	%10.26	%0	%23.08	%5.13	%12.82	%15.38	%20.51	%7.69	%0	100
تغيير ورفض الواقع المألوف	2	2		2	0	4	5	8	8	5	2	38
	%5.26	%5.26	%0	%5.26	%0	%10.53	%13.16	%21.05	%21.05	%13.16	%5.26	100

من خلال الجدول (20) أعلاه و بالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة و البالغ عددهم 100مفردة، يتضّح أنّ أكبر نسبة سُجلت حول الإشباعات النفسيةوالاجتماعية المحققة من الشّباب الجامعي الجزائري أثناء استخدامه " الفيسبوك " نلاحظ في المرتبة الأولى حسب الأهمية الترفيه و التسلية بنسبة قُدرت بـ 37.18 % ، ثم البحث العلمي بنسبة قُدرت بـ 29.33%، و يليها الدردشة بنسبةتُقدر بـ 24.36 %، التثقيف والتعليم بنسبة تُقدر بـ 21.13%، الاتصال بالأسرة و الأصدقاء بنسبة تُقدر بـ 12.28 %أما أقل النسب فسُجلت حول تغيير ورفض الواقع المألوف، الأخبار والمعلومات، تشكيل علاقات اجتماعية مع الجنس الأخر، إتباع الموضة، و يرجع التباعد الكبير بين نسبة الترفيه و التسلية و إتباع الموضة من طرف الشّباب الجامعي الجزائري الأخير يهمه بالدرجة الأولى تحقيق الراحة النفسية، و المتعة من خلال تصفح مضامين " الفيسبوك ".

الجدول(21):يمثل أهم الاشباعات النفسية والاجتماعية التي يحققها الشباب الجامعي الجزائري من خلال تعرضه لمضامين " الفيسبوك ".

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	المجموع
المتعة وتسلية الذات	35	7	6	9	3	6	2	1	0	69
	%50.72	%10.14	%8.70	%13.04	%4.35	%8.70	%2.90	%1.45	%0	%100
التنفيس والتفريغ العاطفي	15	10	6	4	7	6	6	2	1	57
	%26.32	%17.54	%10.53	%7.02	%12.28	%10.53	%10.53	%3.51	%1.75	%100
إيجاد حلول لمشاكلك الاجتماعية	3	7	10	7	4	3	7	4	3	48
	%6.25	%14.58	%20.83	%14.58	%8.33	%6.25	%14.58	%8.33	%6.25	%100
الهروب والانسحاب من الواقع المعاش	8	13	6	8	3	2	4	2	5	51
	%15.69	%25.49	%11.76	%15.69	%5.88	%3.92	%7.84	%3.92	%9.80	%100
تثقيف الذات	16	9	15	5	5	3	2	9	1	65
	%24.62	%13.85	%23.08	%7.69	%7.69	%4.62	%3.08	%13.85	%1.54	%100
فهم أكثر للموضوعات	6	19	12	12	9	1	6	4	2	71
	%8.45	%26.76	%16.90	%16.90	%12.68	%1.41	%8.45	%5.63	%2.82	%100
زيادة المعلومات والمعارف	5	20	19	11	12	9	2	2	0	80
	%6.25	%25	23.75%	%13.75	%15	%11.25	%2.50	%2.50	%0	%100
تكوين العلاقات الاجتماعية	4	10	7	11	8	8	5	4	3	60
	%6.67	%16.67	%11.67	%18.33	%13.33	%13.33	%8.33	%6.67	%5	%100
التفاعل والترابط الاجتماعي	6	2	4	8	7	12	9	6	5	59
	%10.17	%3.39	%6.78	%13.56	%11.86	%20.34	%15.25	%10.17	%8.47	%100

من خلال الجدول (21) أعلاه و بالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة و البالغ عددهم 100 مفردة، يتضّح أنّ أكبر نسبةمُ جلت حول الإشباعات النفسية والاجتماعية المحققة من الشّباب الجامعي الجزائري أثناء استخدامه " الفيسبوك " نلاحظ في المرتبة الأولى حسب الأهمية المتعة و تسلية الذات بنسبة قُدرت بـ

50.72% ، ثم التنفيس و التفريغ العاطفي بنسبة قُدرت بـ 26.32%، و يليها تثقيف الذات بنسبة تُقدر بـ 24.62 %، الهروب و الانسحاب من الواقع المعاش بنسبة تُقدر بـ 15.69%، التفاعل و الترابط الاجتماعي بنسبة تُقدر بـ 10.17 %، أما حاجة فهم أكثر للموضوعات فقدرت نسبته بـ 8.45%، تكوين العلاقات الاجتماعية بنسبة تُقدر بـ 6.67%، وأقل نسبة سُجلت حول إيجاد حلول للمشاكل الاجتماعية و زيادة المعلومات و المعارف بنسبة تُقدر بـ 6.25 %.

و هذه النتيجةلاحظ أنّـــ ها متوافقة في أحد جزئيا مع ما توصل إليـــه البـاحث " إبراهيم الحسين " (2001) بأن استخدام تقنيات الاتصال للتعرف، و التفاعل مع مستجدات العلم و المعرفة.

و في دراسة " عبد الهادي أحمد النجار " (العلاقة بين التعرض لشبكةالإنتر نت و الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي الليبي) أكدأنّ في التعرض لشبكة الإنترنت نجد أنّ التسلية و تمضية الوقت احتلت الترتيب الأول.

و يرجع سبب استخدام " الفيسبوك "من الشّباب الجامعي الجزائري من أجل المتعة و تسلية الذّات، هروباً من الواقع الاجتماعي المعاش وضغوطاته المختلفة، حتى يحُقق الراحة النفسية، و التوازن النفسيلِشّخصية.

أما لإيجاد حلول للمشاكل الاجتماعية فكانت استجابة أفراد العينة بنسبة قليلة لوجود مصادر أخرى لحلها كالأصدقاء الموجودين معهم داخل الجامعة أطراف من الأسرة، و لتكتم الأفراد على البوح بمشاكلهم الخاصة لأفراد آخرين خوفاً من إشاعتها في اتمع، خاصة فئة الفتيات التي تمتاز بالتكتم و التحفظ.

و لاحظنا نفس النسبة لحاجة زيادة المعلومات والمعارف، إذ هناك مصادر أخرى لاكتساب العلوم من بينها المصادر الورقية، واستخدام وسيلة الحاسوب في الدراسة، و الاعتماد على بنوك و مراكز المعلومات، و المكتبات الورقية و الالكترونية في عملية البحث العلمي.

الجدول(22):يمثل شعور الشباب الجامعي الجزائري أثناء غيابه عن استخدام " الفيسبوك ".

	التكرار	النسبة %
القلق والاضطراب النفسي	41	% 27.52
الشعور بالفراغ النفسي	51	% 34.23
فوات أشياء مهمة بالنسبة له	25	% 16.78
الشعور بالإحباط	18	% 12.08
لا يُشعرك بشيء	14	% 9.40
المجموع	**149**	**% 100**

من خلال الجدول (22) أعلاه و بالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة و البالغ عددهم 100 مفردة، يتضّح أنّ الابتعاد عن " الفيسبوك " لمدة يشعرهم بالفراغ النفسي، و هي أكبر نسبة إذ قُدرت بـ 34.23 % ثم يليها الشعور بالقلق و الاضطراب النفسي بنسبة قُدرت بـ 27.52 %، وسُجلت نسبة 16.78% فوات رسائل مهمة، أما نسبة ابتعادهم عن استخدام " الفيسبوك " لا يشعرهم بشيء فقدرت بـ 9.40 %.

و يرجع ارتفاع وكثافة نسبة ممن يشعرون بالإحباط من أفراد عينة الدراسة نتيجة الابتعاد عن استخدام " الفيسبوك "، المتعودون على استخدامه، ولأنّه يُعتبر بالنسبة إليهم كواقع مُعاش يمارسون فيه سلوكيلم، و يعبرون فيه على ما يرغبون و اهتمامالم يطرحون مشاكلهم على من يتفاعلون معهم اجتماعيا، و يلبون فيه حاجلم التي لا يستطيعون تحقيقها في واقعهم الحقيقي والمعاش، وهذا بدوره يُشعرهم بالراحة النفسية و تحقيقهم التوازن النفسي، و منه تحقيق السعادة النفسية، و يتوافقون مع أنفسهم نفسيا و اجتماعيا.

أما الشّباب الجامعي الجزائري الذي لا يشعر بأي شيء اتجاه الابتعاد عن استخدامه " الفيسبوك " يرجع إلى وجود مصادر ومواقع أخرى للتواصّل الاجتماعي يتفاعل من خلالها مع مختلف الأفراد و الجماعات كـ " التويتر، اليوتوب، الفايبر، الأنستقرام...

1-4-المحور الثالث: مظاهر الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي الجزائري الناجمة عن استخدام موقع " الفيسبوك ".

الجدول(23):يمثل مفهوم الاغتراب الثقافي حسب وجهة نظر الشباب الجامعي الجزائري.

	التكرار	النسبة %
ابتعاد الفرد عن ثقافته	55	% 39.01
الانبهار بالثقافات الأجنبية	58	% 41.13
الشعور بعدم الانتماء إلى ثقافة مجتمعه	18	% 12.77
الاضطراب	7	% 4.96
لا يشعرك بشيء	3	% 2.13
المجموع	**141**	**% 100**

من خلال الجدول (23) أعلاه و بالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة، و البالغ عددهم 100 مفردة، يتضّح أنّ مفهوم الاغتراب الثّقافي حسب رأي الشّباب الجامعي الجزائري هو الانبهار بالثّقافات الأجنبية، و سُجلت كأكبر نسبة حيث قُدرت بـ 41.13 %، ثم يليها ابتعاد الفرد عن ثقافته إذ قُدرت بنسبة 39.01 % ثم يليها الشّعور بالفراغ النفسي بنسبة قُدرت بـ 27.52 %، وسُجلت نسبة 12.77% حول شعوره بعدم الانتماء إلى ثقافة مجتمعه...

و هذه النتيجة متوافقة مع ما توصل إليه الباحث " أحمد علي كنعان " (2005) بضرورة الانفتاح للثقافة الأصلية على الثقافات الأخرى و الاستفادة منها دون ذوبانا، و ما توصلت إليه دراسة " وارم العيد " الذي أشار في أحد نتائجها بأنّ الثقافة الغربية أحسن من الثقافة الجزائرية، و في نوع الحياة التي يعيشوا.

وترجع ارتفاع نسبة الانبهار بالثّقافات الأجنبية نتيجة لّما تُروج له العولمة من خلال التقنيات الجديدة للإعلام والاتصال لثّقافات،تدعو الشبّاب خاصّة العربي إلى استهلاك أكبر لتلك الأنماط الثقافية، فهي في حقيقة الأمر تُروج على شراء السلع و ممارسة بعض السلوكيات.

الجدول(24):يمثل أكثر عناصر الهوية الثقافية تأثرا باستخدام " الفيسبوك " حسب وجهة نظر الشباب الجامعي الجزائري.

	1	2	3	4	5	6	7	8	المجموع
اللغة	9	12	9	6	6	3	84	0	129
	%6.98	%9.30	%6.98	%4.65	%4.65	%2.33	%65.12	%0	%100
القيم	18	20	15	9	4	3	82	0	151
	%11.92	1%13.25	%9.93	%5.96	%2.65	%1.99	%54.30	%0	%100
الدين	25	22	8	2	0	88	0	0	145
	%17.24	%15.17	%5.52	%1.38	%0	%60.69	%0	%0	%100
الأخلاق	25	13	11	2	2	1	0	84	138
	%18.12	%9.42	%7.97	%1.45	1.45%	%0.72	%0	%60.87	%100
العادات والتقاليد والأعراف	5	7	11	22	10	67	0	0	122
	%4.10	%5.74	%9.02	%18.03	%8.20	%54.92	%0	%0	%100
التاريخ والماضي	0	0	4	8	11	28	58	0	109
	%0	%0	%3.67	%7.34	%10.09	%25.69	%53.21	0%0	%100
طريقة التفكير	9	7	17	10	16	6	2	72	139
	%6.47	%5.04	%12.23	%7.19	%11.51	%4.32	%1.44	%51.80	%100

من خلال الجدول (24) أعلاه و بالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة و البالغ عددهم 100 مفردة، يتضّح أنّأكثر عناصر الهُوية الثّقافية تأثرا باستخدام " الفيسبوك "من طرف الشّباب الجامعي الجزائري الأخلاق بنسبة 18.12 % حيث تأتي في المرتبة الأولى من حيث الأهميثم يليها عُنصر الدين بنسبة تقدر بـ 17.24 % و يأتيعُنصر القيم في المرتبة الثالثة بنسبة مئوية تقدر بـ 11.92%، و سجلنا تقارب بين أثر استخدام " الفيسبوك "من طرف الشّباب الجامعي الجزائري على اللّغة و طريقة التفكير.

و منه الأخلاق تُعد تاج المرء، و هنا يستحضرنا قول الرسول صلى الله عليه وسلم "إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق " و قول العلامة عبد الحميد بن باديس" إنما الأمم الأخلاق ما بقيت * فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا"، حيث نجد أن الأخلاق أساس كل شيء في شخصية الفرد، وإذا تعرض الشبّاب لشّرخ في هذا البناء

الإنساني سيؤدي حتما إلى ايلاقي مكونات الهوية الثّقافية، إضافة إلى عنصر الدين سيتأثر بالضرورة بدرجة أخلاق الفرد، و هذا سينعكس بدوره على القيم المعبرة عن اتجاهات و ميول الأفراهن أوضاّع معينة تحُركهم في البيئة المُحيطة، حيث تُعد القيم من أكثر سيمتا الشخصية تأثرا بشبكات التواصّل الاجتماعي بعد الأخلاق و الدّين.

و هذه النتيجة تتوافق مع ما توصل إليه الباحث " الابراهيم " (1995) في دراسته حول " المشكلات السلوكية والاغتراب بين الشّباب الكويتي "حيث توصل إلى نتيجة مفادها أنّ ؛ أسباب الاغتراب التغير الاجتماعي و الأزمةالثّقافية، وتضارب أساليب التفكير و القيم و العادات، وعزز ذلك لدى الشّباب الكويتي الأخذ بأساليب التكنولوجيا الحديثة المؤثرة بدرجة كبيرة على الجوانب المعنوية التي لم تستطع مواكبة الجوانب المادية.

الجدول(25):يمثل تأثير استخدام " الفيسبوك "من الشّباب الجامعي الجزائري على للغته الوطنية.

	التكرار	النسبة %
نعم	69	% 69
لا	31	% 31
المجموع	**100**	**% 100**

من خلال الجدول (25) أعلاه و بالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة و البالغ عددهم 100 مفردة، يتضح أن أكبر نسبة من أفراد عينة الدراسة أجابت بنسبة 69 % على أن استخدام " الفيسبوك " يؤثر على اللّغة الوطنية الأصلية للشبّاب الجامعي الجزائري باعتبارها المكون الأساسي للهُوية الثّقافية، وبواسطتها تُكتسب كل عناصرّها، و يحدث التغير فيها بواسطة و سيلة اللّغة، أما نسبة 31 %فقد أجابت أنّ استخدام " الفيسبوك لا يؤثر على هُويتهم الثقافية.

و هذا ما اتفق مع دراسة الباحث " وارم العيد " المعنونة بـ (البُعد الثقافي للعولمة و أثره على الهوية الثقافية للشّباب الجامعي العربي الجزائري)، حيث توصلت إلىأنّ العولمة تُأثر سلبا على الهوية الإسلاميةللشّباب كتشويه اللغة العربية، وأنّ العولمةأيضاًكظاهرة تقنية تمُثل تحدياً فكرياً ولُغوياً وسُلوكياً لدى الشباب، سُجلت نسبة كبيرة من أفراد العينة بالنسبة للّغة، حيث يرونأنّ الشّخص المتقن للغات الأجنبية شخص متحضِّر، وأنّ الاستعمار من أهم الأسباب المؤدية إلى إهمال اللّغة العربية.

و يرجع ارتفاع نسبة أثر استخدام " الفيسبوك "على اللّغة العربية الوطنية الفصحى، نتيجة لاستعماله عدة لغات أجنبية و تأثره اتقليده حتى للهجات العربية و محاولة الحديث ا.

الجدول(26):يمثل اللغة التي يُفضل أن يكتب بها الشباب الجامعي الجزائري أثناء استخدامه " الفيسبوك ".

	1	2	3	4	5	6	المجموع
العربية الفصحى	2	4	5	13	1	49	74
	%2.70	%5.41	6%6.76	%17.57	%1.35	%66.22	%100
اللهجة المحلية	25	11	6	3	50	0	95
	%26.32	%11.58	%6.32	%3.16	%52.63	%0	%100
الدارجة	24	9	3	55	0	0	91
	%26.37	%9.89	%3.30	%60.44	%0	%0	%100
العربيزية - لغة عربية بأحرف فرنسية -	18	23	5	52	0	0	98
	%18.37	%23.47	%5.10	%53.06	%0	%0	%100
الانجليزية	2	5	1	4	14	29	55
	%3.64	%9.09	%1.82	%7.27	%25.45	%52.73	%100
الفرنسية	0	0	17	5	2	25	49
	%0	%0	%34.69	%10.20	%4.08	%51.02	%100

من خلال الجدول (26) أعلاه و بالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة و البالغ عددهم 100مفردة، يتضّح أنّ أكبر نسبة من أفراد عينة الدراسة التي أجابتبأنّ اللّغة التي يفضلون الكتابة بها في " الفيسبوك "، و احتلت المرتبة الأولى من حيث الأهمية الدراجة بنسبة تُقدر بـ 26.37 % ثم تليها في المرتبة الثانية اللهجة المحلية بنسبة تُقدر بـ 26.32 %، و نُلاحظ هنا تقارب،ثم العربيزية بنسبة تُقدر بـ 18.37 %، وسُجلت أقل نسبة في الترتيب حسب الأهمية للّغة العربية الفُصحى، و اللغة الانجليزية حيث قُدرت بـ 2 %، هذه النسبة الأخيرة فيها تباعد كبير بين الدارجة، و اللهجة المحلية في الترتيب حسب الأهمية - المرتبة الأولى - من حيث الاستخدامأثناء التواصّل و التفاعل في موقع " الفيسبوك ".

ومنه نلاحظ أنّ استخدامالشّباب الجامعي الجزائري للدارجة و اللّهجات المحلية، والعربيزية للولوج إلى مواقعه في صفحات " الفيسبوك يؤثر على أهم عناصرّ الهُوية الثّقافية وهي اللغة العربية الفُصحى، و مع مرور الوقت و بطريقة لاشعورية يُصبح يفقد حُسن التعامل والتواصّل مع تلك اللغة، و هذا نتيجة للأفراد و طبيعة لموعات التي يتواصل معها الشّباب الجامعي الجزائري، وينجر عنه تأثر باقي عناصرّ الهُوية الثّقافية.

الجدول(27):يمثل نسبة تأثر قيم الشباب الجامعي الجزائري أثناء استخدامه " الفيسبوك ".

	التكرار	**النسبة %**
نعم	41	% 41
لا	59	% 59
المجموع	**100**	**% 100**

من خلال الجدول (27) أعلاه و بالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة و البالغ عددهم 100 مفردة، يتضّح أنّ أكبر نسبة منالشّباب الجامعي الجزائري التيأجابت على أنّ استخدام " الفيسبوك " لا يؤثر على قيمهم و قدرت بـ 59 %سُجلت نسبة 41 % ممن أجابوا على أن استخدامه لا يؤثر على قيمهم.

و هذه النتيجة اختلفت مع ما توصل إليه الباحث " وارم العيد "في دراسته بأنّ " الفيسبوك " يؤثر على القيم الثّقافية لأفراد العينة.

و يرجع ارتفاع نسبة استجابات أفراد العينة على حولأنّ " الفيسبوك "لا يُؤثر على قيمهم، نتيجة و جود مصادر اجتماعية تُساهم في غرس هذه القيم و تأصيلها وتنميتها في نفوس الأفراد، إضافة إلى أنّ الشباب بوصوله إلى مرحلة من النُضج بدءاً من 18 إلى 21سنة تكون قد ترسخت في نُفوسهم كل القيم و المعتقدات، و من الصعوبة التغيير فيها بسهولة.

الجدول(28):يمثل نسبة تأثر قيم الشباب الجامعي الجزائري أثناء استخدامه " الفيسبوك ".

	التكرار	**النسبة %**
القيم الدينية	26	% 17.22
القيم الأخلاقية	32	% 21.19
القيم الوطنية	9	% 5.96
القيم الاجتماعية	32	% 21.19
المجموع	**99**	**% 100**

من خلال الجدول (28) أعلاه و بالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة و البالغ عددهم 100مفر دة، يتضّح أنّأكبر نسبة من الشّ باب الجامعي الجزائري التي أجابت على أن استخدام " الفيسبوك " يؤثر على القيم الأخلاقية و الاجتماعية، و قدرت نسبة 21.19 بـ % بالنسبة للقيم الأخلاقية و الاجتماعية، ثم القيم الدينية بنسبة تقدر بـ 17.22 %.

و يرجع ارتفاع نسبة استجابات أفراد العينة حول أثر " الفيسبوك " على قيمهم الاجتماعية و الأخلاقية، نتيجةتأثُ الشّ باب الجامعي الجزائري بمختلف الثقافات من خلال استخدامهلشّ بكة " للفيسبوك "، و اعتقادهأنّ ه حُ ر يفعل ما يشاء، وأنّ القِّم التي يحتكمُ إليهاالتمع رَجعِ ية و تُشعره بالتخلف، و عدمُ واكبة التطّورات الحاصلة في اتمع.

فما توصلت إليه دراسة " إبراهيم الحسين " ضمن نتائجها بأنّ العولمة و ما جاءت به من تقنية جديدة للإعلام و الاتصال، تمنح الهوية الثقافية فُرصة للانفتاح و التعرف و التفاعل، و تُساهم في إعادة الديمقراطية تمع لما وتحُ س بالحرية، كما تؤدي إلي تجديد الهوية الثقافية، وأنّالتأثير السلبي للعولمة على الهُوية الثّ قافية يتجلى في و سائل الإعلام و تقنيات الاتصال.

الجدول(29):يمثل مميزات مجال تغير قيم الشباب الجامعي الجزائري أثناء استخدامه " الفيسبوك ".

	التكرار	النسبة %
عدم حفظ أسرار البيوت	52	% 22.22
الكذب	70	% 29.91
تعزيز روح الانتماء الوطني	12	% 5.13
الخيانة	43	% 18.38
الغش	26	% 11.11
التسامح	14	% 5.98
تأدية بعض الواجبات الوطنية	4	% 1.71
الشعور بالانتماء	12	% 5.13
الفتنة	1	% 0.43
المجموع	**234**	**% 100**

من خلال الجدول (29) أعلاه و بالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة و البالغ عددهم 100 مفردة، يتضّح أنّ أكبر نسبة من الشّباب الجامعي الجزائري التي أجابت على أن استخدام " الفيسبوك " يؤثر على القيم الأخلاقية المتمثلة في الكذب، و قدرت نسبة 29.91 بـ %، ثم تلتها عدم حفظ أسرار البيوت، بنسبة تقدر بـ 22.22 %، و قُدرت نسبة الخيانة بـ 18.38%.

و يرجع ذلك إلى أنّ المجتمع الجزائري اليوم صغّار يفتقد كثيرا إلى القيم الأخلاقية، ولا يحُس بالمسؤولية تجُاه حفظ تلك القيم و تبنيها في سلوكياته، أو العمل على توريثها إلى الأجيال القادمة (توريث الثقافةكم ُكون للهوُيّة الثقافية وجُزء منها)، فهو يطمح إلى ما تنادي به العولمة من التحرر، و الاستقلالية و وضع المصلحة الشخصية الفردية فوق كل اعتبار، و هنا تستحضرنا مقولة ميكيافيلي"أن الغاية تُبرر الوسيلة " .

حيث أن التكنولوجيات الجديدة للإعلام و الاتصال أتاحت التواصل عبر عدة أشخاص من بقاع المعمورة و الانفتاح على عدة ثقافات، و ذلك بفضل تقنية الانترنت التي اختصرت المسافات، و تجاوزت حدود المكان و الزمان، و لانعدام المراقبة الذاتية، و خاصة مراقبة الأسرة لأفرادها أصبحوا ينعزلون اجتماعيا، و هذا ساهم أكثر في إحساسهم بالحرية و من ثم إفشاء أسرار البيوت، خاصة و لأّ اتمع الجزائري اتجه نحو الأسرة النووية، و تخلى عن الأسرة الممتدة و هذا ما أفرزه التغير الاجتماعي الذي من وسائله وأسبابه البارزة التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال.

الجدول (30):يمثل أثر استخدام " الفيسبوك " من طرف الشباب الجامعي على الدين الإسلامي.

	التكرار	**النسبة%**
نعم	53	% 53
لا	47	% 47
المجموع	**100**	**% 100**

من خلال الجدول (30) أعلاه و بالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة و البالغ عددهم 100 مفردة، يتضّح أنّ أكبرنسبة من الشّباب الجامعي الجزائري التي أجابت على أن استخدام " الفيسبوك " يؤثر على الدين الإسلامي قدرت بـ 53 % وسُجلت نسبة 47 %ممن أجابوا على أنّ استخدامه لا يؤثر على دينهم.

و هذه النتيجة متوافقة مع ما توصل إليه الباحث " وارم العيد "في دراسته بأنّ العولمة و ما جاءت به من إفرازات كحتمية و ضرورةللأفراد، تجُبرهم طواعية على إتباع التقنية، وأنّ الالتزام بالدين الإسلامي مهم جدا لفئة الشباب، وأغلبهم لا يُشاركون في الأنشطة الدينية.

و يرجع ارتفاع نسبة استجابات أفراد العينة على حول أثر " الفيسبوك " على الدين الإسلامي، من خلال الابتعاد عن تعاليمه السامية و السمحة من خلال التفاعل مع مختلف الأفراد، و الغوص في أعماق ما ينتج عنه من خلال التفاعلية في مضامين موقع " الفيسبوك ".

الجدول(31):يمثل أثر استخدام " الفيسبوك " من طرف الشباب الجامعي الجزائري على الدين.

	التكرار	النسبة %
تكوين علاقات مع الآخرين متنافية مع الدين الإسلامي	47	% 29.56
إتباع الموضة في لباسك	21	% 13.21
التشجيع على الزواج دون وجود أركان الزواج	12	% 7.55
عدم الحرص على أداء الفروض الدينية	43	% 27.04
نشر العنف وحب الانتقام	9	% 5.66
الزواج بعيدا عن العادات والتقاليد	27	% 16.98
المجموع	159	**% 100**

من خلال الجدول (31) أعلاه و بالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة و البالغ عددهم 100 مفردة، يتضّح أنّ أكبر نسبة من الشّباب الجامعي الجزائري التي أجابت على أن استخدام " الفيسبوك " يؤثر على جوانب مختلفة من الدين الإسلامي، بتكوين علاقات مع الآخرين غير متوافقة مع الدين الإسلامي، وقُدرت بنسبة 29.56 بـ %، ثم عدم الحرص على أداء الفروض الدينية، بنسبة تقدر بـ 27.04 %، و قُدرت نسبة الزواج بعيدا عن العادات و التقاليد بنسبة تُقدر بـ 16.98%.

وهذا ما أشّارت إليه دراسة " وارم العيد "في نتيجتها بأنّ العولمة كظاهرة تقنية تؤثر سلبا على الهوية الإسلامية للشّباب كغياب الالتزام بتعاليم الدين، أنّ أغلب الشّباب الجزائري لا يشاركون في الأنشطة الدينية، و أغلبهم يختارون لباسهم على أساس الأزياء و الموضة، أما دراسة " أحمد علي كنعان "(2005)فتوصلت إلى أنّ الشّباب الجامعي يتطّلع إلى الزواج المدني أو الغربي بعيدا عن رقابة الأهل.

و يرجع سبب ارتفاع نسبة تكوين علاقات غير متوافقة مع الدين الإسلامي إلى أنّ الشّباب الجامعي الجزائري اليوم صّار يُقلد الثقافات الأجنبية، ويأخُذ بها بحجة التطّور و التحضُّر، والانفتاح على الثّقافات الأخرى المتطورة، كما أدى ذلك إلى انتشار ظاهرة الزواج الالكتروني من الأجانب.

الجدول(32):يمثل أثر استخدام " الفيسبوك " من طرف الشباب الجامعي الجزائري على الأخلاق .

	التكرار	**النسبة %**
نعم	59	% 59
لا	41	% 41
المجموع	**100**	**% 100**

من خلال الجدول (32) أعلاه و بالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة و البالغ عددهم 100 مفردة، يتضّح أنّ أكبر نسبة من الشّباب الجامعي الجزائري التي أجابت على أن استخدام " الفيسبوك " يؤثر على الأخلاق قدرت بـ 59 % وسُجلت نسبة 41 % ممن أجابوا على أن استخدامه لا يؤثر على الأخلاق، و هي نسبة متقاربة نوعا ما.

و هذه النتيجة متوافقة مع ما توصل إليه الباحث " الإبراهيم " (1995)في دراسته بأنّ العولمة تؤدي إلى الاغتراب الذي من أسبابه السلوكات، و عزز ذلك أخذ الشباب بأساليب التكنولوجيا الحديثة المؤثرة بدرجة كبيرة على الجوانب المعنوية التي لم تَستطع مُواكبة الجوانب المادية.

و يرجع ارتفاع نسبة استجابات أفراد العينة على حول أثر " الفيسبوك " على الأخلاق، من خلال ابتعاد الشّباب الجامعي الجزائري عن تعاليم الدين الإسلامي، الذي نص على الأخلاق الحسنة والحميدة، ولأنّ العالم الافتراضي وسط للتفاعل فيه بحرية من طرف الأفراد، دون احترام للضوابط و المعايير الاجتماعية، و ينعدم لرقابة الأسرة أو لهيئات رقابية.

الجدول(33):يمثل أثر استخدام " الفيسبوك " من الشباب الجامعي الجزائري، والتفاعل مع مضامينه على جوانب الأخلاق.

	التكرار	النسبة%
أثناء تفاعلك مع الآخرين لا تحترم المبادئ والأخلاق	30	% 12.10
إرسال صور إباحية	41	% 16.53
إرسال فيديوهات مخلة بالحياء	17	% 6.85
نشر الكلام البذيء	41	% 16.53
عدم حضور الضمير	41	% 16.53
الكذب	46	% 18.55
النفاق	32	% 12.90
المجموع	**248**	**% 100**

من خلال الجدول(33) أعلاه و بالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة و البالغ عددهم 100 مفردة، يتضح أنأكبر نسبة من الشّباب الجامعي الجزائري التي أجابت على أنّ استخدام " الفيسبوك " يؤثر على جانب الأخلاق، و يتجلى ذلك في الكذب قدر بنسبة بـ 18.55 %ثم تلتها إرسال صُّور إباحية، و نشر الكلام البذيء، وعدم حُضور الضمير على التوالي بنسبة 16.53 %، وسُجلت نسبة 12.90 % بالنسبة للنفاق، أما عدم احترام المبادئ و الأخلاق فكانت بنسبة تُقدر بـ 12.10 %، و أقل نسبة بالنسبة لإرسال فيديوهات مخُلة بالحياء وقُدرت بـ 6.85 %.

و يرجع ارتفاع نسبة استجابات أفراد العينة على حول أثر " الفيسبوك " على الأخلاق من خلال جوانب متعددة، و ارتفاعالنسبة التي سُجلت سابقاهي نتيجة لطبيعة الأفراد المتفاعل معهم الشّباب الجامعي الجزائري، و لم يتم اختيارهم بطريقة سليمة، فهذه التكنولوجيا بقدر ما توفرت عليه من ايجابيات احتوت على سلبيات، و ساعدت على اختراق المال الأخلاقي للفرد حتى و لو بدون رضائو مُوافقته.

الجدول(34):يمثل رأي الشباب الجامعي الجزائري حول اثر استخدام " الفيسبوك " على العادات والتقاليد.

	التكرار	النسبة%
نعم	54	% 54
لا	46	% 46
المجموع	**100**	**% 100**

من خلال الجدول(34)أعلاه و بالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة و البالغ عددهم 100 مفردة، يتضّح أنّ أكبر نسبة من الشّباب الجامعي الجزائري الذين أجابواعلى أنّ استخدام " الفيسبوك " يؤثر على العادات و التقاليد تقدر بـ 54 % و قد سجلت لدىالشّباب الذين لا يتبعوا التقاليد الوطنية، أما اقل نسبة فهي46 % و أجابوا بأنّ " الفيسبوك " لا يؤثر على العادات و التقاليد الوطنية.

و منه نستنتجأنّ معظّمالشّباب لا يتبعون التقاليد الوطنية أيأنّ شعورهم بالتهميش، و اللامبالاة يؤدي إلى عدم الاهتمام بالتقاليد الوطنية، و عدم إتباعها و لا التقيد ا.

الجدول(35):يمثل رأي الشباب الجامعي الجزائري حول اثر استخدام " الفيسبوك " على العادات والتقاليد.

	التكرار	النسبة %
زرع عادات وتقاليد دخيلة على مجتمعك	40	% 23.30
التشجيع على التقليد والمحاكاة	33	% 19.20
اللباس التقليدي	14	% 8.10
اللباس العصري - الموضة -	33	% 19.20
الأكل الشعبي	21	% 12.20
الأكل العصري	31	% 18.00
المجموع	**172**	**% 100**

من خلال الجدول(35)أعلاه و بالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة و البالغ عددهم 100مفردة، يتضّح أنّ أكبر نسبة من الشّباب الجامعي الجزائري التي أجابت على أنّ استخدام " الفيسبوك " يؤثر على جانب العادات و التقاليد، و يتجلى ذلك فيزرع منها ما هوخيلٌ على اتمع، و قُدرت بنسبة بـ 23.30 % ثم تلتها التشجيع على التقليد والمحاكاة، و اللباس العصري - الموضة - بنسبةٌ توافقة تقدر بـ 19.20 %و سُجلت نسبة 18.00 % بالنسبة للاعتماد على الأكل العصري، أما إتباع الأكلالشّعبي فكانت بنسبة تُقدر بـ 12.20 %، و أقل نسبة بالنسبة لإتباع اللباس التقليدي، و قُدرت بـ 6.85 %.

و نلاحظارتفاع نسبة استجابات أفراد العينة على حول أثر " الفيسبوك " على العادات و التقاليد من خلال زرع عادات و تقاليد جديدة على اتمع مقارنة بإتباع اللباس التقليدي نلاحظ تباعد كبير في ذلك بين أفراد العينة، و يرجع ذلك إلى هدف التقنية التي صنعها الغرب، يوُ سوقها في العالم الثالث المستهلك،فالفيسبوك يُعتبر مجرد متاهة إذا لم يستطع الشّباب الجامعي الجزائري حُسن استخدامه ويسُأثر على عاداته و تقاليده، و انخفاض نسبة تأثيره على اللباس التقليدي لأنّ اتمع الجزائري بلدٌ مسلماً غلّبه يحتَكِمُ إلى المرجعية الدينية في اللباس الديني خاصة لدى الفتيات، و هذه النتيجة توافقت مع دراسة" الابراهيم" (1995) من بين أسباب الاغتراب تضارب القيم و العادات، أما دراسة " وارم العيد فتوصّلت إلىأنّ اغلب أفراد العينة يختارون لباسهم على أساس الأزياء أو الموضة.

الجدول(36):يمثل رأي الشباب الجامعي الجزائري حول اثر استخدام " الفيسبوك" على التاريخ والماضي المشترك لوطنه.

	التكرار	النسبة %
نعم	46	**% 46**
لا	54	**% 54**
المجموع	**100**	**% 100**

من خلال الجدول(36)أعلاه و بالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة و البالغ عددهم 100 مفردة، يتضح أنأكبر نسبة من الشّباب الجامعي الجزائري الذينأجابوا على أنّ استخدام " الفيسبوك " لا يؤثر على التاريخ و الماضي المشترك لوطنهمتُقدر بـ 54 % ، أما اقل نسبة فهي46 % و أجابوا على أنه يؤثر عليه، و منه نلاحظ تقارب كبير بين النسبتين، و يرجع عدم تأثرالشّباب الجامعي الجزائري بموقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك " على تاريخهم وماضّيهم المشترك باعتباره ذكرى الشُّعوب، و لمشاركتهم في المناسبات الوطنية و إحياء الأعياد الدينية.

الجدول(37):يمثل أثر استخدام الشباب الجامعي الجزائري " للفيسبوك " على الجوانب المختلفة للتاريخ والماضي المشترك .

	التكرار	النسبة %
عدم الاستناد لحقائق الماضي لتبني الحاضر والتطلع للمستقبل	35	% 43.21
عدم المشاركة في إحياء الأعياد الوطنية والمناسبات	23	% 28.40
لا تشارك في الانتخابات الوطنية	23	% 28.40
المجموع	**81**	**% 100**

من خلال الجدول(37)أعلاه و بالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة و البالغ عددهم 100 مفردة، يتضح أنأكبر نسبة من الشّباب الجامعي الجزائري التي أجابت على أن استخدام " الفيسبوك " يؤثر على التاريخ والماضي المشترك للشّباب الجامعي الجزائري،لأنّه لا يستند لحقائق الماضيلتبني الحاضر و التطلع للمستقبل، حيثقُدرت بنسبة بـ 43.21 % ثم تلتها عدم المشاركة في إحياء الأعياد الوطنية و المناسبات، وعدم المشاركة في الانتخابات الوطنية بنسبة متوافقة قُدرت بـ 28.40 % .

و يرجع ذلكأنّ الشّباب الجامعي الجزائري لا يهتم إلى تاريخه الذي صنعه أجداده و البطولات التي تحققت أثناء الثورة التحريرية، و يستفاد من التجارب الماضية ليبني حاضره و يتطلع إلى مستقبله، و حتىأنّ البعض منه لا يشارك في أداءواجبه الوطني المتمثل في الانتخابات الوطّنية، خاصة و نحن على أبواب الانتخابات التشريعية المزمع أدائها يوم 05 من ماي 2017 بحجة أنّهم ينتخبون، و لكن لا يحصلون على حقوقهم، و أدناها ضمان وظيفة بعد التخرج من الجامعة، و بنتيجة للتعرض " للفيسبوك طّار الشّباب اليوم ما يهمه هو الرغبة في الهجرة و العيش في بلد آخرخاصّة منالدُول الأوربية،لأنّيمضّ من لهم ما يطمحون إليحسب وُجهة نظرهم.

الجدول(38):يمثل أثر استخدام الشباب الجامعي الجزائري " للفيسبوك " على طريقة تفكيره.

	التكرار	**النسبة%**
نعم	60	% 60
لا	40	% 40
المجموع	**100**	**% 100**

من خلال الجدول(38)أعلاه و بالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة و البالغ عددهم 100 مفردة، يتضّح أنّأكبر نسبة من الشّباب الجامعي الجزائري الذين أجابوا على أنّ استخدام " الفيسبوك " يؤثر على طريقة تفكيرهم وتُقدر بـ 60 %، أما اقل نسبة فهي40 % وأجابوا على أنّه لا يؤثر على طريقة تفكيرهم، و منه نلاحظ تقارب بين النسبتين.

و هذه النتيجة متوافقة مع نتيجة الباحث " الابراهيم " (1995) التي بينت أن من أسباب الاغتراب التضارب في أساليب التفكير.

و يرجعتغير تفكير الشّباب الجامعي الجزائري من خلال تفاعله في " الفيسبوك" مع مختلف الأفراد و الجماعات إلى اعتماد النظرة المصلحية البرغماتية، و يمنح حرية أكثر للتواصل مع الجنسين دون مراقبة، فقد يؤدي إلى تغيير تفكير الشباب الجامعي من الايجابي إلى السلبي، و العكس صحيح.

الجدول(39):يمثل أثر استخدام " الفيسبوك " من الشباب الجامعي الجزائري على طريقةتفكيره.

	التكرار	النسبة %
التفكير بطريقة مادية نفعية	37	% 50
التفكير بطريقة أخلاقية مثالية	37	% 50
المجموع	**74**	**% 100**

من خلال الجدول (39)أعلاه و بالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة و البالغ عددهم 100 مفردة، يتضّح أنّأكبر نسبة من الشّباب الجامعي الجزائري التي أجابت على أنّ استخدام " الفيسبوك " يؤثر على طريقة تفكيرلدّ باب الجامعي الجزائري من خلال التفكير بطريقة مادية نفعية،أو التفكير بطّريقة أخلاقية مثالية، حيث قُدرت بنسبة بـ 50.00 % ، و نلاحظ تطّابق بين النسبتين.

و يرجع ذلك إلى طبيعة الأفراد المتفاعل معهم، و تتعدد الحاجات و الدوافع لاستخدام موقع " الفيسبوك "،"فهناك من يتواصلّ معهم من اجل المصّ الح المادية، و تحقيق أهدافهملصلحية خاصّ ة و لأّ اتمع الجزائري اليوم تكتسيه النظرة المادية في اغلب الجوانب الحياتية.

الجدول(40):يمثلو ُجهة نظر الشباب الجامعي الجزائري حول إمكانية التقليل من مظاهر الاغتراب الثقافي الناتجة عن استخدام " الفيسبوك ".

	التكرار	النسبة %
نعم	85	% 85
لا	15	% 15
المجموع	**100**	**% 100**

من خلال الجدول (40)أعلاه و بالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة و البالغ عددهم 100 مفردة، يتضّح أنّ أكبر نسبة من الشّ باب الجامعي الجزائري التي لجابت على أنّه يمكن التقليل من مظّهر الاغتراب الثّ قافي الناتجة عن استخدام " الفيسبوك " قُدرت بنسبة بـ 85 % و هي أكبر نسبة، أما نسبة اللذين أجابوا بعم إمكانية ذلك فتقدر نسبتهم بـ 15 %، و منه نلاحظ تباعد كبير بين النسبتين.

و يرجع ذلك إلى الدور الذي تقوم به مؤسسات التنشئة الاجتماعية بدءا من الأسرة حتى الجامعة، في عملية إعداد الفرد من جميع جوانبه النفسية، الانفعالية، الأخلاقية، العقلية، و التربوية..، ليكُ م ُواطناً صالحاً يحُ قق النفع لنفسه و تمعه، فكما يقول " جون ديوي الأمريكي"أنّ " التربية هي الحياة ".

1-5-المحور الرابع: الاقتراحات الرئيسية لحماية الشباب الجامعي الجزائري من الاغتراب الثقافي.

الجدول(41):يمثل الطرق التي تمكننا من التقليل من مظّهر الاغتراب الثّقافي الناتج عن استخدام " الفيسبوك " من طرف الشباب الجامعي الجزائري.

	التكرار	النسبة%
بالمراقبة الذاتية	45	% 9.07
بتفعيل التواصل داخل الأسرة	56	% 11.29
العمل على تنمية الوازع الديني	61	% 12.30
ممارسة الشعائر الدينية	49	% 9.88
تحسيس الشباب الجامعي بأخطار تطبيقات الإعلام الجديد " الفيس بوك " على الهوية الثقافية	47	% 9.48
تفعيل دور الإعلام المحلي بترشيد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	45	% 9.07
الرجوع للذات والتواصل مع الواقع	48	% 9.68
الاعتزاز بالشخصية القومية	45	% 9.07
المحافظة على العادات والتقاليد	46	% 9.27
تفعيل دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية " الأسرة، المسجد، المدرسة، الجامعة، النوادي..."	54	% 10.89
المجموع	**496**	**% 100**

من خلال الجدول (41)أعلاه و بالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة و البالغ عددهم 100 مفردة، يتضّح أنّ أكبر نسبة من الشبّاب الجامعي الجزائري التي أجابت على أنّه يمكن التقليل من مظّاهر الاغتراب الثقافي، الناتجة عن استخدام " الفيسبوك " عن طريق العمل على تنمية الوازع الديني، حيث قُدرت بنسبة بـ

12.30 %، ثم بتفعيل التواصل داخل الأسرة، وقُدر ذلك بنسبة بـ 11.29 %، ثم تلتها طريقة تفعيل دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية بنسبة قُدرت بـ 10.89 %، و لاحظنا تقارب في النسب حول الطّرق الأخرى.

و بالرجوع إلى الدين الإسلامي المعتبر شريعة ومنهاجاً لكل البشر، و تفعيل دور الحوار و التفاعل داخل الأسرةمع باقي أفرادها لأنّ ذلك يشكل الطُمأنينة و الأمان داخلها، وضرورة فهم حاجات أفرادها و تلبيتها، حتى لا يندفع الشباب الجامعي الجزائري نحو العزلة الاجتماعية، و الهروب من الواقع المعاش عن طريق استخدامه " الفيسبوك " مما يؤثر سلبا على الهوية الثقافية، ويُساهم في اختلالعناصرها، فمؤسسات التنشئة الاجتماعية عبارة عن نسق متكامل تؤدي و ظيفتها مع بعض بدءا من الأسرة حتى النادي والشارع، و كل منها تُكمل عمل المؤسسة التي قبلها وإلا ساد الاختلال في الشخصية الإنسانية، كنتيجة لاختلال دور احد هذه المؤسسات .

و يرجع ذلك إلى الدور الذي تقوم به مؤسسات التنشئة الاجتماعية إنطّلاقا من الأسرة حتى الجامعة.

الجدول(42):يمثل أسباب عدم إمكانية التقليل من مظاهر الاغتراب الثقافي الناتج عن استخدام " الفيسبوك " من طرف الشباب الجامعي الجزائري.

	التكرار	النسبة %
انعدام بديل عن هذه الوسائل على المستوى المحلي	3	% 5.66
انعدام جهات رقابية لذلك	11	% 20.75
غياب الوعي على خطورة " الفيس بوك " على الهوية الثقافية	7	% 13.21
تراجع دور الأسرة وباقي مؤسسات التنشئة عن أداء دورها	12	% 22.64%
تزايد الإغراءات المقدمة في موقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك "	10	% 18.87
ضعف الوازع الديني عند الشباب الجامعي الجزائري	10	% 18.87
المجموع	**53**	**% 100**

من خلال الجدول (42)أعلاه و بالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة و البالغ عددهم 100 مفردة، يتضّح أنّ أكبر نسبة من الشبّاب الجامعي الجزائري التي أجابت على أنّه لا يمكن التقليل من مظّاهر الاغتراب الثّقافي الناتجة عن استخدام " الفيسبوك "، بسبب تراجع دور الأسرة و مؤسسات التنشئة الاجتماعية عن أداء دورها، حيث قُدرت النسبة بـ 22.64 %، و لانعدام الجهات الرقابية لذلك، حيث قُدرت بنسبة بـ 20.75 % ، وسُجلت نسبة متساوية بالنسبة إلى تزايد الإغراءات المقدمة على موقع " الفيسبوك " و ضعف الوازع الديني لدى الشّباب الجامعي الجزائري، أما غياب الوعي على خطّورة " الفيسبوك "على الهُوية الثقافية فقدر بـ نسبة 13.21 % و أقل نسبة كانت 5.66 % حول انعدام بديل عن هذه الوسائل على المستوى المحلي.

و لقد تراجع دور الأسرة حول تنشئة أولادها، مما فتح المال للشّباب الجامعي الجزائريللتواصّل لمدة أطول حول صفحات " الفيسبوك "بدلا من التواصّل مع أفرادها، و كذا لانعدام وسائل إعلامية و اتصالية أخرى متاحة بصفة مباشرة، لمعرفة الشّباب الجامعي الجزائري ما يدور حوله في اتمع الذي يعيش فيه خاصة و أنّه في الجامعة، وجزء منهم يقيم في الحي الجامعي .

2- نتائج الدراسة الميدانية:

من خلال عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة الميدانية، تكون الدراسة الحالية قد حققت إلى حد بعيد أهدافها، حيث أسفرت النتائج على وجود عدة مظهر للاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي الجزائري، خلّت بمكونات وعناصر هويته الثقافية، ومن ثم أدت إلى شعوره بعدم الانتماء إليها، وتحقيق اغترابه الثقافي.

ويمكن ذكر النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية كالآتي:

-أنّ اغلب أفراد عينة الدراسة هم من فئة الإناث وبنسبة تقدر بـ 57 %، و نسبة الذكور قدرت بـ 43 %، منهم نسبة 55 %، يقيمون بالمدينة، و يتراوح أعمارهم من 18 – 24 سنة بنسبة تقدر بـ 76%.

-أكدت نتائج الدراسة أنّ نسبة 100 %، من الشباب الجامعي الجزائري يستخدمون موقع " الفيسبوك " منهم نسبة 52 %، منذ أكثر من سنتين.

-أنّ نسبة الشباب الجامعي الجزائري الذي يملك أكثر من حساب واحد في " الفيسبوك " تقدر بـ، 41 %، أما نسبة 66 %، من مجموع عينة الدراسة لديهم حساب واحد، منهم نسبة 49 %، تفضل الولوج إلى موقعها في " الفيسبوك " باسمها الحقيقي و نسبة 51 %، باسم مستعار.

-كانت استجابات الشباب الجامعي الجزائري حول سبب استخدام الاسم الحقيقي في صفحته على " الفيسبوك " حتى يجدهم معارفهم و يتعرفون عليهم بسهولة، ولكسب ثقة المتفاعلين معهم بنسبة 50 %، أما سبب استخدام الاسم المستعار بهدف التصرف بحرية في " الفيسبوك " فقدرت نسبته 55.70 %.

- أظهرت نتائج الدراسة أيضاً أنّ طبيعة المجموعات المتفاعل معها الشباب الجامعي الجزائري معروفة الهوية و التوجه بنسبة تقدر بـ 73.50 %، أما الغير معروفة الهوية فقدرت نسبتها بـ 26.50 %.

- بينت الدراسة أنّ المكان المفضل من الشباب الجامعي الجزائري لتصفح حسابه الخاص في " الفيسبوك " هو البيت بنسبة 50.90 %، و يستخدم في ذلك وسيلة الهاتف النقال الذكي بنسبة 92.63 %، ثم تليها اللوحة الالكترونية بنسبة تقدر بـ 12.77 %، و بمعدل استخدام يومي يقدر بـ 57 %، ولأكثر من ثلاث ساعات بنسبة تقدر بـ 38 %، أما الوقت المفضل لذلك هو الليل و نسبته قدرت بـ 35.20%.

- بينت نتائج الدراسة أيضاً أنّ أكثر المضامين التي يتصفحها الشباب الجامعي الجزائري في موقعه على" الفيسبوك " من حيث الأهمية الأولى هي تبادل الصور بنسبة تقدر بـ 34.67 %، الدردشة بنسبة 28.74 %، الترفيه بنسبة تقدر بـ 15.63 %، إرسال الصور بنسبة تقدر بـ 15.49 % .

-أكدت النتائج أن أسباب استخدام الشباب الجامعي الجزائري " للفيسبوك " حسب الأهمية الأولى يأتي بهدف الترفيه والتسلية بنسبة قدرت بـ 37.18 %، و 29.33 %، للبحث العلمي، و الدردشة بنسبة قدرت بـ 24.36%، و ذلك من اجل تحقيق عدة إشباعات وحاجات " فوراء كل حاجة دافع "، و تأتي في المرتبة الأولى من حيث الأهمية المتعة و تسلية الذات بنسبة تقدر بـ 50.72 %، ثم التنفيس و التفريغ الانفعالي بنسبة قدرت

بـ 26.32 %، الأخبار و تثقيف الذات بنسبة متساوية تقدر بـ 24.62 %، الهروب و الانسحاب من الواقع المعاش بنسبة تقدر بـ 15.69 %.

- أنّ الابتعاد لفترة عن استخدام " الفيسبوك "من الشّباب الجامعي الجزائري يشعره بالفراغ النفسي بنسبة 34.23%، من مجموع عينة الدراسة، و نسبة 27.52%، بالنسبة للقلق و الاضطراب النفسي.

-أنّ مفهوم الاغتراب الثّقافي حسب و جهة نظر الشّباب الجامعي الجزائري،يتمثل في الانبهار بالثّقافات الأجنبية بنسبة تقدر بـ 41.13 %، و ابتعاده عن ثقافته الأصلية بنسبة تقدر بـ 39.01 %.

- بينت نتائج الدراسة أنّ أكثر عناصر الهوية الثقافية تأثرا باستخدام الشّباب الجامعي الجزائري " للفيسبوك " هو مكون الأخلاق بنسبة تقدر بـ 18.12 %، و الدين الإسلامي بنسبة تقدر بـ 17.24 %، في الترتيب من حيث الأهمية الأولى.

- أكدت النتائج أنّ استخدام " الفيسبوك "من الشّباب الجامعي الجزائري يؤثر على عنصر؛

- **اللغة** بنسبة تقدر بـ 69 %، من مجموع أفراد عينة الدراسة، لاستعماله الدارجة بنسبة تقدر بـ 26.37 % من حيث الترتيب حسب المرتبة الأولى، و اللّغة العربية الفصحى باعتبارها اللّغة الوطنية الرسمية بنسبة تقدر بـ 2.70%، من حيث الترتيب حسب الأهمية الأخيرة.

- **القيم** بنسبة تقدر بـ 41 %، من مجموع أفراد عينة الدراسة، و القيم الاجتماعية أكثر تأثرا مع القيم الأخلاقية بنسبة تقدر بـ 21.19 %، ثم تليها القيم الدينية بنسبة تقدر بـ 17.22 %، و فيها أكبر نسبة من القيم السائدة بين الأفراد أثناء تفاعلهم في موقع " الفيسبوك "الكذب بنسبة تقدر بـ 29.91 %، عدم حفظ أسرار البيوت بنسبة 22.22 %، و الخيانة بنسبة تقدر بـ 18.38 %، من مجموع استجابات أفراد عينة الدراسة.

- **الدين الإسلامي** بنسبة تقدر بـ 53 %، من خلال تكوين علاقات مع الآخرين غير متوافقة مع الدين الإسلامي بنسبة تقدر بـ 29.56 %،عدم الحرص على أداء الفروض الدينية بنسبة تقدر بـ 27.04 %، و الزواج بعيدا عن العادات و التقاليد بنسبة تقدر بـ 16.98%، و إتباع الموضة في لباسه بنسبة تقدر بـ13.21%.

- **الأخلاق** بنسبة تقدر بـ 95 %، من مجموع استجابات أفراد عينة الدراسة، من خلال الكذب بنسبة تقدر بـ 18.55%،إرسال صور إباحية، نشر الكلام البذيء،عدم حضور الضمير بنسبة متساوية تقدر بـ16.53 %.

- **عاداته وتقاليده** بنسبة تقدر بـ 54 %، من مجموع استجابات عينة الدراسة، من خلال زرع عادات و تقاليد دخيلة على مجتمعه، بنسبة تقدر بـ 23.30 %، التشجيع على التقليد و المحاكاة، إتباع اللباس العصري – الموضة – و الأكل العصري بنسبة تقدر بـ 18.00 %.

- **التاريخ والماضي المشترك** بنسبة تقدر بـ 46%، من مجموع استجابات أفراد عينة الدراسة، من خلال عدم استناده إلى حقائق الماضي لتبني الحاضر و التطلع إلى المستقبل، بنسبة تقدر بـ 43.21 %، و عدم المشاركة في إحياء الأعياد الوطنية و المناسبات الدينية، و العزوف عن المشاركة في الانتخابات الوطنية بنسبة 28.40 %.

- **طريقة التفكير** بنسبة 60 %، من خلال التفكير بطريقة مادية نفعية، وأخلاقية مثالية بنسبة متساوية 50%.

- أكدت نتائج الدراسة أنّه يمكن التقليل من مظاهر الاغتراب الثقافي الناتجة عن استخدام الشّباب الجامعي الجزائري " للفيسبوك " بنسبة تقدر بـ 85 %، من خلال العمل على تنمية الوازع الديني بنسبة تقدر بـ 12.30 %، و تفعيل التواصل داخل الأسرة بنسبة تقدر بـ 11.29 %.

- بينت نتائج الدراسة أنّ أسباب عدم إمكانية التقليل من مظّاهر الاغتراب الثّقافي الناتج عن استخدام " الفيسبوك" من طرّف الشّباب الجامعي الجزائري، تتمثل بنسبة أكبر في تراجع دور الأسرة و باقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية عن أداء دورها بنسبة تقدر بـ 22.64 %، و انعدام الرقابة الذاتية بنسبة تقدر بـ 20.75 %، تزايد الإغراءات المقدمة على موقع " الفيسبوك "، وضعف الوازع الديني عند الشّباب الجامعي الجزائري بنسبة متساوية تقدر بـ 18.87 %.

خـــاتمـــة

خاتمة:

لقد جاءت هذه الدراسة في مجملها محاولة لكشف و دراسة أثر استخدام " الفيسبوك "على الهـ ـوية الثـ ـقافية، و في السياق ذاته التركيز على عرض أهم مظّهر الاغتراب الثقّافي لدى الشـّ ـباب الجامعي الجزائري، من خلال البحث عن أهـمالعوامل المرتبطة بالاغتراب القّافي خاصـّ ـة مايتعلق بالعامل التكنولوجي ممثلاً بظهور مواقع التواصـّ ـل الاجتماعي و على رأسها " الفايسبوك "، إلى جانب العوامل الأساسية المرتبطة بالاستياء و الملل في نفسيته، و شعوره بعدم الانتماء إلى اتمع واغترابه عن ثقّـافته، و هذا ما تناولته الباحثة في القسم النظّري، و تم معالجته في القسم الميداني، من خلال الدراسة الميدانية التي أُجريت عليهم.

وتوصلت الباحثة إلى نتيجة مفادها أنّ هناك عدة مظّهر للاغتراب الثـّ ـقافيتجلت في اختلال الهـُوية الثـّ ـقافية في عدة عناصـّ ـر منها.

و لذلك فالحقائق المستخرجة من الدراسة الحالية، لا يمكن تعميمها إلا على مجتمع الدراسة، وفي الحدود الزمنية المحدودة، لأنّ الظّـاهرة الإنسانية تتغير باستمرار بسبب تغير الأوضاع الاجتماعية، و عدم التجانس في الظّـواهر الاجتماعية.

و تبين منخلال دراستنا أنّ الشـّ ـبابالجامعي الجزائري مـُ ستخدم " الفيسبوك " بجامعة المسيلة يعاني بنسبة كبيرة أو عالية من الاغتراب القّافي، حيث قامت تكنولوجيات الإعلام والاتصـّ ـال الحديثة، و من بينها " الفيسبوك " بكفاءة عالية بتشكيل و إعادة تشكيل الهويات الثقافية، و منالصـّعب أن نتصور شعباًبدون هـُ ـوية ثقّـافية .

ويمكن القول أنّ التغير عندما يكون سريعاً يحـُ ـدث " فجوة ثقافية " و قد حدثت طفرة كبيرة جدا في التكنولوجياتالحديثة للإعلام و الاتصـّ ـال، و في تبني أساليب حديثة و متطّـورة أدى إلىارتباك ثقّـافي و ظهرت صورة جديدة من السلوكيات داخل اتمعات وتحديداً لدى الشبّاب الجامعي هددت الخصـّوصية الثـّ ـقافية، التي نشـّ ـأ عنها.

خاتمة:

لقد جاءت هذه الدراسة في مجملها محاولة لكشف و دراسة أثر استخدام " الفيسبوك "على الهـ ـوية الثـ ـقافية، و في السياق ذاته التركيز على عرض أهم مظّهر الاغتراب الثقّافي لدى الشـّ ـباب الجامعي الجزائري، من خلال البحث عن أهـمالعوامل المرتبطة بالاغتراب القّافي خاصـّ ـة مايتعلق بالعامل التكنولوجي ممثلاً بظهور مواقع التواصـّ ـل الاجتماعي و على رأسها " الفايسبوك "، إلى جانب العوامل الأساسية المرتبطة بالاستياء و الملل في نفسيته، و شعوره بعدم الانتماء إلى اتمع واغترابه عن ثقّـافته، و هذا ما تناولته الباحثة في القسم النظّري، و تم معالجته في القسم الميداني، من خلال الدراسة الميدانية التي أُجريت عليهم.

وتوصلت الباحثة إلى نتيجة مفادها أنّ هناك عدة مظّهر للاغتراب الثـّ ـقافيتجلت في اختلال الهـُوية الثـّ ـقافية في عدة عناصـّ ـر منها.

و لذلك فالحقائق المستخرجة من الدراسة الحالية، لا يمكن تعميمها إلا على مجتمع الدراسة، وفي الحدود الزمنية المحدودة، لأنّ الظّـاهرة الإنسانية تتغير باستمرار بسبب تغير الأوضاع الاجتماعية، و عدم التجانس في الظّـواهر الاجتماعية.

و تبين منخلال دراستنا أنّ الشـّ ـبابالجامعي الجزائري مـُ ستخدم " الفيسبوك " بجامعة المسيلة يعاني بنسبة كبيرة أو عالية من الاغتراب القّافي، حيث قامت تكنولوجيات الإعلام والاتصـّ ـال الحديثة، و من بينها " الفيسبوك " بكفاءة عالية بتشكيل و إعادة تشكيل الهويات الثقافية، و منالصـّعب أن نتصور شعباًبدون هـُ ـوية ثقّـافية .

ويمكن القول أنّ التغير عندما يكون سريعاً يحـُ ـدث " فجوة ثقافية " و قد حدثت طفرة كبيرة جدا في التكنولوجياتالحديثة للإعلام و الاتصـّ ـال، و في تبني أساليب حديثة و متطّـورة أدى إلىارتباك ثقّـافي و ظهرت صورة جديدة من السلوكيات داخل اتمعات وتحديداً لدى الشبّاب الجامعي هددت الخصـّوصية الثـّ ـقافية، التي نشـّ ـأ عنها.

- الاقتراحات:

و مما سبق عرضه من النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة، و من أجل التقليل من مظاهر الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي الجزائري، ندعو إلى التأكيد على التالي:

أ- العمل علىتنمية الوازع الديني لدى الشّباب الجامعي الجزائري، و الالتفات إلىالتراث العرّبي الإسلامي، و توظيفه للاستفادة منه لحماية الهُوية الثّقافية.

ب- العمل على تفعيل التواصل الاجتماعي داخل الأسرة.

ج- ضرورة تفعيل دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية " الأسرة، المسجد، المدرسة، الجامعة، النوادي..." في غرس و دعمالخُصّوصية الثّقافية لكل مجتمع -خاصة الشّباب الجامعي - في نفوسهم و عقولهم .

د- ممارسة الشّعائر الدينية، و المراقبة الذاتية، مع الرجوع للذات و التواصل مع الواقع.

هـ- تحسيس الشّباب الجامعي بأخطّار تطبيقات الإعلام الجديد " الفيسبوك "على الهُوية الثّقافية الأصلية.

و- المحافظة على العادات و التقاليد و الأعراف، و منهالاعتزاز بالشّخصية القومية.

ز- تفعيل دور الإعلام المحليبترشيد استخدام مواقع التواصّل الاجتماعي.

ك- الاهتمام باللّغة العربية و بطّرق تدريسها للناشئة والشّباب، لأنّها الحامية لرّوح المجتمع وهُويته الثّقافية.

ل- العناية بالمادّةالعرّبية في مواقعالتواصلّ الاجتماعي خاصّة الفيسبوك، و مناهج التربية و التعليم.

م- الاهتمام بالشّباب و رعايتهم وتنبيههم بضرورة المحافظة على الهُوية الثّقافية، و تراث الأمة و قيمهالعرّبية الأصيلة.

س- التركيز في المناهج التربوية والتعليمية الجامعية على ظاهرة الاغتراب الثّقافي، وأثر " الفيسبوك "على الهُوية الثّقافية الجزائرية.

و في الأخير يمكن أن نُذكر بما قاله " المهاتما غاندي " : "لا أريد أن يكون منزلي محاطاًبالجُدران من جميع الجوانب و نوافذي مسدودة، أُريد أن تهب ثقافات كل الأرض بمحاذاة منزلي و بكل حرية، لكني أرفض أن أنقلب بوب أي واحدة منها " .

قائمة المراجع

قائمـــــة المـــراجع

أولا:المصادر:

- القرآن الكريم.

ثانيا:المراجع:

أ- الكتب:

1. أسعد السمحراني (2002). **ويلات العولمة على الدين والثقافة**، ط 1، دار النفائس، القاهرة.

2. جات عبد السميع، جات محمد (2007). **الاغتراب لدى المكفوفين.** ط1، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

3. تقي الدين أبي بكر (1994). **كفاية الأخيار في حل غاية الاختصار**، ط 1، دار الكتب العلمية، القاهرة.

4. ثامر كامل محمد موسى (د ت). **العولمة من منظور ثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصال وآليات حراكها في الوطن العربي**، د ط، دون دار نشر، القاهرة.

5. حازم خيري (2006). **الاغتراب الثقافي للذات العربية**، د ط، دار العالم الثالث، القاهرة.

6. حسن عماد مكاوي، ليلى حسن السيد (2006)، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، ط 2، الدار المصرية اللبنانية، مصر.

7. خليفة عبد اللطيف محمد (2003). **دراسات في سيكولوجية الاغتراب.** د ط، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

8. رشيد زرواتي (2000). **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، ط 1، دار هومة، الجزائر.

9. زهران حامد سناء (2004). **إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب.** ط1، القاهرة، عالم الكتب.

10. زهران حامد عبد السلام (1998). **التوجيه والإرشاد النفسي.** ط3، القاهرة، عالم الكتب.

11. سرى إجلال محمد (2003). **الأمراض النفسية الاجتماعية.** ط 1، القاهرة، عالم الكتب.

12. شتا السيد علي (1988). **الاغتراب الاجتماعي في ضوء نظرية التكامل المنهجي** جامعة القاهرة، كلية الآداب.

13. شقير محمد زينب(2002). **مقياس الاغتراب النفسي.** ط1، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

14. صلاح الدين شروخ (د ت). **علم الاجتماع التربوي**، د ط، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر.

15. عباس مصطفى صادق (2008). **الإعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات،** عالم الكتب، القاهرة.

16. عزت حجازي (1985). **الشباب العربي ومشكلاته، المجلس الوطني للثقافة والفنون،** الكويت.

17. عصام سليمان الموسى (1998). **المدخل في الاتصال الجماهيري،** د ط، مكتبة الكتاني، أربد.

18. فهد بن عبد العزيز الغفيلي (دت). **الإعلام الرقمي،** ماهيته، وأنواعه.

19. مجدي احمد محمد عبد الله (2001). **الاغتراب عن الذات والمجتمع وعلاقته بالسيمات الشخصية،** د ط، دار المعارف، القاهرة.

20. مجموعة باحثين (2016). **قراءات في الإعلام المحلي،** ط 1، دار النشر جيلطي، برج بوعريريج، الجزائر.

21. محمد عباس يوسف(2004). **الاغتراب والإبداع.** د ط، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

22. محمد عبد الحميد (1993). **دراسات الجمهور في بحوث الإعلام،** عالم الكتب، القاهرة.

23. محمد عبد الحميد (2004). **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية،** ط 2، عالم الكتب، مصر.

24. محمد عبد الحميد (2004). **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير،** ط 3، عالم الكتب، القاهرة.

25. محمد عبيدات وآخرون (1999). **منهجية البحث العلمي،** ط 2دار وائل للطباعة والنشّر، الأردن.

26. محمد علي محمد (1985)**.الشباب العربي والتغير الاجتماعي،** د ط، دار النهضة العربية، لبنان.

27. محمد منير حجاب (2003). **أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية،** ط 2، دار الفجر، القاهرة.

28. محمود أحمد مزيد (2008). **التلفزيون والطفل،** ط 1 الدار العالمية للنشّر والتوزيع، القاهرة.

29. محمود حسن إسماعيل (2003). **مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير،** الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة.

30. محمود حسن إسماعيل (2003). **مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير،** ط 3، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الأردن.

31. مصطفى صادق عباس (د ت). **الإعلام الجديد، دراسة في مراحله النظرية وخصائصه العامة،** ط 6، عالم الكتب، القاهرة.

32. موريس أنجرس (2004). **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات علمية،** ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة، الجزائر.

33. نسرين حسونة (د ت). **الإعلام الجديد، المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف،** شبكة الألوكة.

34. هاني محمد يونس موسى (د ت). **دور التربية في الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع العربي،** د ط، دون دار نشر، جامعة بنها.

35. مروان عبد ايد إبراهيم (2000). **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، د ط، دون دار نشر، الأردن.

ب- المجلات والدورات العلمية:

1. بدران بن لحسن (2007). **العولمة ومنعطف التجديد**، مجلة الإحياء، العدد 21، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر.

2. حسني عوض (د ت). **أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب**، جامعة القدس المفتوحة.

3. حليم بركات أحمد (2006). **اغتراب المثقفين العرب**، مجلة المستقبل العربي، العدد الأول، بيروت.

4. زاهر راضي (2003). **استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي**، مجلة التربية، العدد 15، جامعة عمان الأهلية، عمان.

5. سلاطنية بلقاسم، نوي اسمان (2012). **الاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين**، دراسة ميدانية على طلبة القطب الجامعي شتمة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الحادي عشر، جوان، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

6. علي أسعد وطفة (2011).**الدراسات والبحوث في الاغتراب الثقافي**، مجلة المعرفة، العدد 571، نيسان، الكويت.

7. فهد بن علي الطيار (2004). **شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة " تويتر نموذجا "**، الة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، الد 31، العدد 61، الرياض.

8. فوزي ميهوبي، سعد الدين بوطبال (2014). **اتجاهات الشباب الجامعي نحو المواطنة في الجزائر**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 14، مارس، جامعة البليدة، الجزائر.

9. قيس النوري (1979). **الاغتراب، اصطلاحا، مفهوما وواقعا**، مجلة عالم الفكر، مج 10، الكويت.

10. نصير بوعلي (2012). **أثر الفضائيات الغربية على الأنلق القيمية والهُوية الوطنية للمتلقي**، مجلة الدراسات الإعلامية القيمية المعاصرة، العدد 2 ، الد الأول، الورسم للنشر والتوزيع، القبة القديمة، الجزائر.

ج- الرسائل العلمية الجامعية:

1. باجي سهام (2012).**تأثير التلفزيون الواقع في تغيير الصّورة الذهنية عند الجنسيين لدى الشباب الجزائري**، ماجستير في الإعلام، كلية الآداب، الإسكندرية.

2. حامد زهران سناء (2002). **فعالية برنامج إرشاد صحة نفسية عقلاني انفعالي لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب لطلاب الجامعة**، رسالة دكتوراه، جامعة المنصورة، كلية التربية، القاهرة.

3. حسن أبكر سميرة (1989). **ظاهرة الاغتراب لدى طالبات كليات البنات بالمملكة العربية السعودية**، د ط، دون دار نشر، دون بلد.

4. كيران جازية (1988). **الاغتراب العمالي في منشآت صناعية جزائرية، عوامله ونتائجه**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر، معهد العلوم الاجتماعية.

5. نعمات عبد الخالق السيد (1992). **الاغتراب وعلاقته بالعصاب والدافعية للانجاز لدى طلاب الجامعة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أسيوط مصر.

6. يونسي كريمة (2012). **الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة**، دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة مولود معمري بتيزي وزو، شهادة ماجستير منشورة، جامعة تيزي وزو، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا.

د- القواميس والمعاجم اللغوية:

1. ابن منظور (1999). **لسان العرب.** ط3، الجزء الثاني، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

2. ابن منظور (دت). **لسان العرب،** المد الأول، دار بيروت، لبنان.

3. أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (1979). **معجم مقاييس اللغة**، ج 6، دار الفكر، الأردن.

4. المنجد في اللغة (1973). دار المشرق، بيروت، 1973.

5. عبد الهادي الجوهري (1983). **قاموس علم الاجتماع**، مكتبة ضة الشرق، القاهرة.

6. عصام نور الدين (2005). الوسيط، دار الكتب العلمية، لبنان.

7. فاروق عبده فلية، أحمد عبد الفتاح الزكي (2004). **معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر.

8. محمد منير حجاب (1997). **المعجم الإعلامي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، القاهرة.

الملاحـــــق

الملحق رقم (1)

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

مظاهر الاغتراب الثقافي في مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك أنموذجا"

(دراسة ميدانية على عينة من الشباب بجامعة المسيلة)

بعد تحية التقدير و الشكر؛

نعرض عليك صورة من **استمارة استبيان** عن طبيعة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك "و دورها في حدوث ظاهرة **الاغتراب الثقافي** لدى **الشباب الجامعي الجزائري، و يشير الاغتراب** إلى شعور الفرد **بالانفصال** عن الآخرين أو عن الذات أو كليهما، و يصبح الفرد منبهرا بما هو أجنبي مما ينتج عنه عدم الانتماء إلى **الهوية الثقافية الخاصة به،** والتي تُعد البصمة الخاصة بالشباب من الجوانب الثقافية لدى الآخرين، كما تميزهم عن غيرهم ثقافيا...سواء من حيث الانتماء، و اللغة، و الدين، و التطلع للمستقبل، و المواكبة بين الأصالة و المعاصرة، و كذا القابلية للتطور و التسامح، و الاهتمامات الفنية والثقافية...

و في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص اتصال و علاقات عامة، نرجو منكم التكرم بقراءة العبارات بدقة ثم الإجابة عن الأسئلة بكل موضوعية، و نتعهد بالمحافظة على سرية المعلومات، و عدم استعمالها إلا لغرض البحث العلمي.

وشكرا

إعداد الطالبة: **إشراف الأستاذة:**

حبيبة ونوغي ابتسام حمديني

ملاحظة :ضع علامة (X) أمام العبارة المناسبة.

-ضع الأرقام:1.2.3.4.5.6 ...أمام عبارة رتب حسب الأهمية.

-يمكن الإجابة على أكثر من اقتراح.

السنة الجامعية: 2016 / 2017

- البيانات الشخصية:

1- الجنس:

ذكر **( )** أنثى **( )**

2- مكان الإقامة:

المدينة **( )** الريف **( )**

3- السن: 18 - 24 ( ) **( )** 25-30 أكثر من 30 **( )**

4- التخصص:

الفلسفة () علوم إسلامية () علم النفس ()

هندسة مدنية **( )** هندسة الكترونية**( )** هندسة ميكانيكية**( )**

5- المستوى الدراسي:

- سنة أولى **( )** سنة ثانية **( )** سنة ثالثة **( )** سنة أولى ماستر **( )** سنة ثانية ماستر **( )**

- المحور الأول:عادات و أنماط استخدامالشّباب الجامعي الجزائري (للفيسبوك):

6- هل تستخدم الفيسبوك؟

نعم **( )** لا **( )**

إذا كان جوابك بـــ " نعم ":

7- منذ متى وأنت تستخدم "الفيسبوك"؟

أقل من سنة **( )** منذ سنة **( )** منذ سنتين **()** أكثر من سنتين**( )**

8- هل تملك أكثر من حساب في الفيسبوك؟

نعم () لا ( )

9- إذا كانت إجابتك بـ" بنعم " فهل لك :

حسابين **( )** أكثر من حسابين **( )**

10- هل تدخل إلى حسابك في " الفيسبوك " باسمك الحقيقي أو باسم مستعار؟

تفضل استخدام اسمك الحقيقي( ) تفضل استخدام اسم مستعار ( )

11- إذا كنت تستخدم اسمك الحقيقي هل ذلك مرده:

حتى يجدك معارفك بسهولة **( )** لكسب ثقة المتفاعلون معك **( )**

أخرى أذكرها.....

12- و إذا كنت تستخدم اسمامستعارا هل ذلك راجع إلى:

التصرف بحرية في موقع الفيسبوك دون أن يعرفك أحد **( )** الخوف من أن يتعرف الآخرون على هويتك الحقيقية **( )**

تقمص شخصية غير شخصيتك الحقيقية ( )

أخرى أذكرها.....

13- ما طبيعة المجموعات المتفاعل معها؟

غير معروفة الهوية (غير واقعية) معروفة الهوية والتوجه ( )

14- في أي مكان تتصفح حسابك في الفيسبوك؟(يمكنك الإجابة على أكثر من اقتراح)

في البيت ( ) في الجامعة ( ) في المقهى الافتراضي للإنترنت ( ) في العمل ( ) في مكان آخر اذكره.....

15- ما هي الوسائل التكنولوجية التي تستخدمها لدخولك إلى موقع "الفيسبوك" ؟ (رتبها حسب الأهمية) (يمكنك الإجابة على أكثر من اقتراح)

الهاتف المحمول الذكي( ) اللوحة الالكترونية - Tablet - ( ) الحاسوب الشخصي ( ) الحاسوب الثابت ( )

16- ما هو معدل استخدامك لموقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك"؟

يوميا ( ) مرة في الأسبوع ( ) أكثر من مرة في الأسبوع ( )

17- ما هو عدد الساعات التي تقضيها يوميا في استخدام "الفيسبوك"؟

أقل من ساعة ( ) من 1ساعة إلى 3 ساعات ( ) أكثر من 3 ساعات ( )

18- ما هو الوقت المفضل لتصفحك موقع " الفيسبوك"؟ (يمكنك الإجابة على أكثر من اقتراح)

صباحا ( ) ظهرا ( ) مساءا ( ) ليلا ( ) حسب الظروف ( )

19- ما هي المضامين التي تتصفحها عبر الفيسبوك؟ (رتبها حسب الأهمية) (يمكنك الإجابة على أكثر من اقتراح)

الطبخ و شؤون المنزل ( ) الترفيه ( ) تبادل الصور ( ) البحث العلمي ( ) الإعلانات ( ) إرسال الرسائل ( )
الدردشة ( ) التعليقات ( ) الفيديو كليب و الأغاني ( ) الأخبار ( ) التدوين ( )

أخرى أذكرها.....

- المحور الثاني: دوافع وحاجات استخدام الشّباب الجامعي الجزائري لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك):

20- ما هي دوافعك من استخدام موقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك "؟ (رتبها حسب الأهمية)، (يمكنك الإجابة على أكثر من اقتراح):

البحث العلمي( ) الترفيه و التسلية ( ) التثقيف و التعليم ( ) الأخبار و المعلومات( ) الدردشة( ) التواصل و التعارف( ) الاتصال بالأصدقاء و الأسرة( ) إتباع الموضة ( ) تشكيل علاقات اجتماعية مع الجنس الآخر( ) تغيير و رفض الواقع المألوف ( )

أخرى أذكرها.....

21- ما هي الإشباعات النفسية و الاجتماعية التي تحققها عند التعرض لمضامين " الفيسبوك " (رتبها حسب الأهمية) (يمكن الإجابة على أكثر من اقتراح)

المتعة و تسلية الذات () التنفيس و التفريغ العاطفي ( ) إيجاد حلول لمشاكلك الاجتماعية ( ) الهروب و الانسحاب من الواقع المعاش( ) تثقيف الذات ( ) فهم أكثر للموضوعات ( ) زيادة المعلومات و المعارف **( )** تكوين العلاقات الاجتماعية **( )** التفاعل و الترابط الاجتماعي **( )**

أخرى أذكرها.....

22- غيابك عن " الفيسبوك " لمدة هل يشعرك بـ:

القلق و الاضطراب النفسي **( )** الشعور بالفراغ النفسي **( )** فوات رسائل مهمة**( )** الشعور بالإحباط**( )** لا يُشعرك بشيء **( )**

- المحور الثالث: مظاهر الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي الجزائري الناتجة عن استخدام موقع (الفيسبوك):

23- ما هو مفهومك للاغتراب الثقافي؟

ابتعاد الفرد عن ثقافته **( )** الانبهار بالثقافات الأجنبية و تقليدها **( )** الشعور بعدم الانتماء إلى ثقافة مجتمعه **( )** الاضطراب **( )**

أخرى أذكرها.....

24- حسب رأيك ما هي أكثر عناصر الهوية الثقافية تأثرا باستخدام " الفيسبوك" ؟ (رتبها حسب الأهمية) (يمكنك الإجابة على أكثر من اقتراح)

اللغة **( )** القيم **( )** الدين **( )** الأخلاق **( )** العادات و التقاليد و الأعراف **( )** التاريخ و الماضي المشترك **( )** طريقة التفكير **( )**

25- هل يؤثر استخدامك " للفيسبوك " على لغتك الوطنية ؟

نعم **( )** لا **( )**

26- إذا كانت إجابتك " بنعم" ما هي اللغة التي تفضل أن تكتب بها أثناء تصفحك للفيسبوك؟(رتبها حسب الأهمية) (يمكنك الإجابة على أكثر من اقتراح)

العربية الفصحى**( )** اللهجة المحلية **( )** الدارجة **( )** العربيزية-لغة عربية بأحرف فرنسية - **( )** الانجليزية **( )** الفرنسية **( )**

أخرى أذكرها.....

27- هل يؤثر استخدامك " للفيسبوك" على قيمك؟

نعم ( ) لا ( )

28- إذا كانت إجابتك " بنعم " فما هي أكثر القيم تأثرا: (يمكنك الإجابة على أكثر من اقتراح)

القيم الدينية ( ) القيم الأخلاقية ( ) القيم الوطنية ( ) القيم الاجتماعية ( )

أخرى أذكرها.....

29- بما يتميز مجال تغير القيم:

عدم حفظ أسرار البيوت ( ) الكذب ( ) تعزيز روح الانتماء الوطني ( ) الخيانة ( ) الغش ( ) الفتنة ( )

التسامح ( ) تأدية بعض الواجبات الوطنية ( ) الشعور بالانتماء ( )

أخرى أذكرها.....

30- هل استخدامك " للفيسبوك " يؤثر على الدين الإسلامي؟

نعم ( ) لا( )

31- إذا كانت إجابتك بنعم فيما يتمثل التأثير؟ (يمكنك الإجابة على أكثر من اقتراح):

تكوين علاقات مع الآخرين غير متوافقة مع الدين الإسلامي ( ) إتباع الموضة في لباسك ( ) التشجيع على الزواج دون وجود أركان الزواج ( ) عدم الحرص على أداء الفروض الدينية ( ) نشر العنف وحب الانتقام ( ) الزواج بعيدا عن العادات و التقاليد ( )

32- هل استخدامك " للفيسبوك " والتفاعل مع مضامينه يؤثر على الأخلاق؟

نعم ( ) لا ( )

33-إذا كانت إجابتك " بنعم" فيما يتمثل ذلك:(يمكنك الإجابة على أكثر من اقتراح):

أثناء تفاعلك مع الآخرين لا تحترم المبادئ و الأخلاق ( ) إرسال صور إباحية ( ) إرسال فيديوهات مخلة بالحياء ( )

نشر الكلام البذيء ( ) عدم حضور الضمير ( ) الكذب ( ) النفاق ( )

34- حسب رأيك هل استخدام " الفيسبوك" يؤثر على عاداتك وتقاليدك ؟

نعم ( ) لا ( )

35- إذا كانت إجابتك "بنعم" فهل يكمن ذلك في: (يمكنك الإجابة على أكثر من اقتراح):

زرع عادات و تقاليد دخيلة على مجتمعك ( ) التشجيع على التقليد و المحاكاة ( ) اللباس التقليدي ( ) اللباس العصري - الموضة - ( ) الأكل الشعبي ( ) الأكل العصري ( )

أخرى اذكرها....

36- هل يؤثر استخدامك " للفيسبوك " على التاريخ و الماضي المشترك لوطنك؟

نعم ( ) لا ( )

37- إذا كانت إجابتك " بنعم " فهل يكمن ذلك في:(يمكنك الإجابة على أكثر من اقتراح):

عدم الاستناد لحقائق الماضي لتبني الحاضر و التطلع للمستقبل ( ) عدم المشاركة في إحياء الأعياد الوطنية و المناسبات ( )

لا تشارك في الانتخابات الوطنية ( )

38- هل يؤثر استخدامك " للفيسبوك" على طريقة تفكيرك؟

نعم ( ) لا ( )

39- إذا كانت إجابتك " بنعم" فيما يكمن ذلك:

التفكير بطريقة مادية نفعية ( ) التفكير بطريقة أخلاقية مثالية ( )

- المحور الرابع:الاقتراحات الرئيسية لحماية الشباب الجامعي الجزائري من الاغتراب الثقافي:

40- هل ترى أنه بإمكاننا التقليل من مظاهر الاغتراب الثقافي الناتج عن استخدام "الفيسبوك"؟

نعم ( ) لا ( )

41- إذا كانت إجابتك بـ" نعم " حسب رأيك كيف يمكن لنا أن نقلل من مظاهر الاغتراب الثقافي في ظل ما يحمله موقع "الفيسبوك" من مغريات للشباب الجامعي الجزائري؟ **(يمكنك الإجابة على أكثر من اقتراح)**

بالمراقبة الذاتية ( ) بتفعيل التواصل داخل الأسرة ( ) العمل على تنمية الوازع الديني ( ) ممارسة الشعائر الدينية ( ) تحسيس الشباب الجامعي بأخطار تطبيقات الإعلام الجديد " الفيسبوك " على الهوية الثقافية **( )** تفعيل دور الإعلام المحلي بترشيد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ( ) الرجوع للذات والتواصل مع الواقع ( ) الاعتزاز بالشخصية القومية ( ) المحافظة على العادات والتقاليد ( ) تفعيل دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية " الأسرة، المسجد، المدرسة، الجامعة، النوادي..." ( )

أخرى أذكرها.....

42- في حالة الإجابة بـ " لا " لماذا؟ (يمكنك الإجابة على أكثر من اقتراح)

انعدام بديل عن هذه الوسائل على المستوى المحلي **( )** انعدام جهات رقابية لذلك **( )** غياب الوعي على خطورة " الفيسبوك " على الهوية الثقافية **( )** تراجع دور الأسرة وباقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية عن أداء دورها **( )** تزايد الإغراءات المقدمة في موقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك " **( )** ضعف الوازع الديني عند الشّباب الجامعي الجزائري **( )**

أخرى أذكرها.....

الملحق رقم (2)

قائمة الأساتذة المحكمين

الرقم	اسم الأستاذ	التخصص	رتبته العلمية	الجامعة
01	صاولي عبد المالك	إعلام وإتصال	أستاذ محاضر ب	جامعة محمد بوضياف المسيلة
02	بن عيسى الشيخ	وسائل الإعلام واتمع	أستاذ مساعد أ	جامعة محمد بوضياف المسيلة
03	يوسفي عبد العالي	تكنولوجيات واقتصاديات مؤسسات وسائل الاعلام	أستاذ مساعد أ	جامعة محمد بوضلف المسيلة

حكمـــة:

يقول أعَيَاْت الأطَنَفهاني: "يَكْتُب أَحَد كِتَابًا في
لِا لَوْ غُيِرَ هَذِهَا لَكَانَ أَحْسَن، وَلَوْ زِيْدَ هَذَا
وَلَوْ قُدِّمَ هَذَا لَكَانَ أَفْضَلْ، وَلَوْ تُرِكَ هَذَا
نْ أَعْظَمِ العِبَرِ، وَهُوَ دَلِيْلُ عَلَى اِسْتِيْلاَءِ
لنَقْصِ عَلَى جُمْلَةِ البَشَرِ ".

ملخص:

ـدف هذه الدراسة إلى معرفة أهم مظاهر الاغتراب الثقافي في مواقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك "، لـدى عينة من الشباب الجامعي الجزائري بجامعة المسيلة، وذلك انطلاقا من عملية البحث في عادات وأنماط استخدامه ثم الدوافع التي تكمن وراء ذلك، وكذا أهم مظاهر الاغتراب الثقافي الناتجة عن الاستخدام المكثف لتلك الشبكة، مع تقديم بعض الاقتراحات للتخفيف منها، وصولاً إلى أهم النتائج التي تناولتها هذه الدراسة، والتي أكدت في مجملها على وجود ظاهرة الاغتراب الثقافي في موقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك " من خلال عدة مظاهر، تتعلق بأهم مكونات وخصوصيات الهوية الثقافية لدى أفراد اتمع بصفة عامة، والشباب الجامعي الجزائري بصفة خاصة.

Abstract :

The objective of This study is to uncover the most important aspects of cultural alienation in the social networking sites " facebook ", for a sample of algerian university of M'sila, the study examines the habits and the patterns of its use and the reasons that lie behind it, in addition it shows the major manifestations of cultural alienation resulting from the intensive use of this social network and provides some suggestions to diminish them.

Finally, the study finds out the existence of the phenomenon of cultural alienation in the social networking sites "facebook" manifested in various aspects related to the most fundamental components and the specificities of cultural identity in general and among Algerien university youth in particular.